البلاغ

العدد ١٧٠٩ الأحد ٣ شعبان ١٤٢٧هـ - ٢٧ أغسطس ٢٠٠٦م - السنة ٢٨

■ جولة القلم

مؤامرة تفجير الطائرات، أكذوبة جديدة لأمريكا وبريطانيا

■ رسالة القاهرة

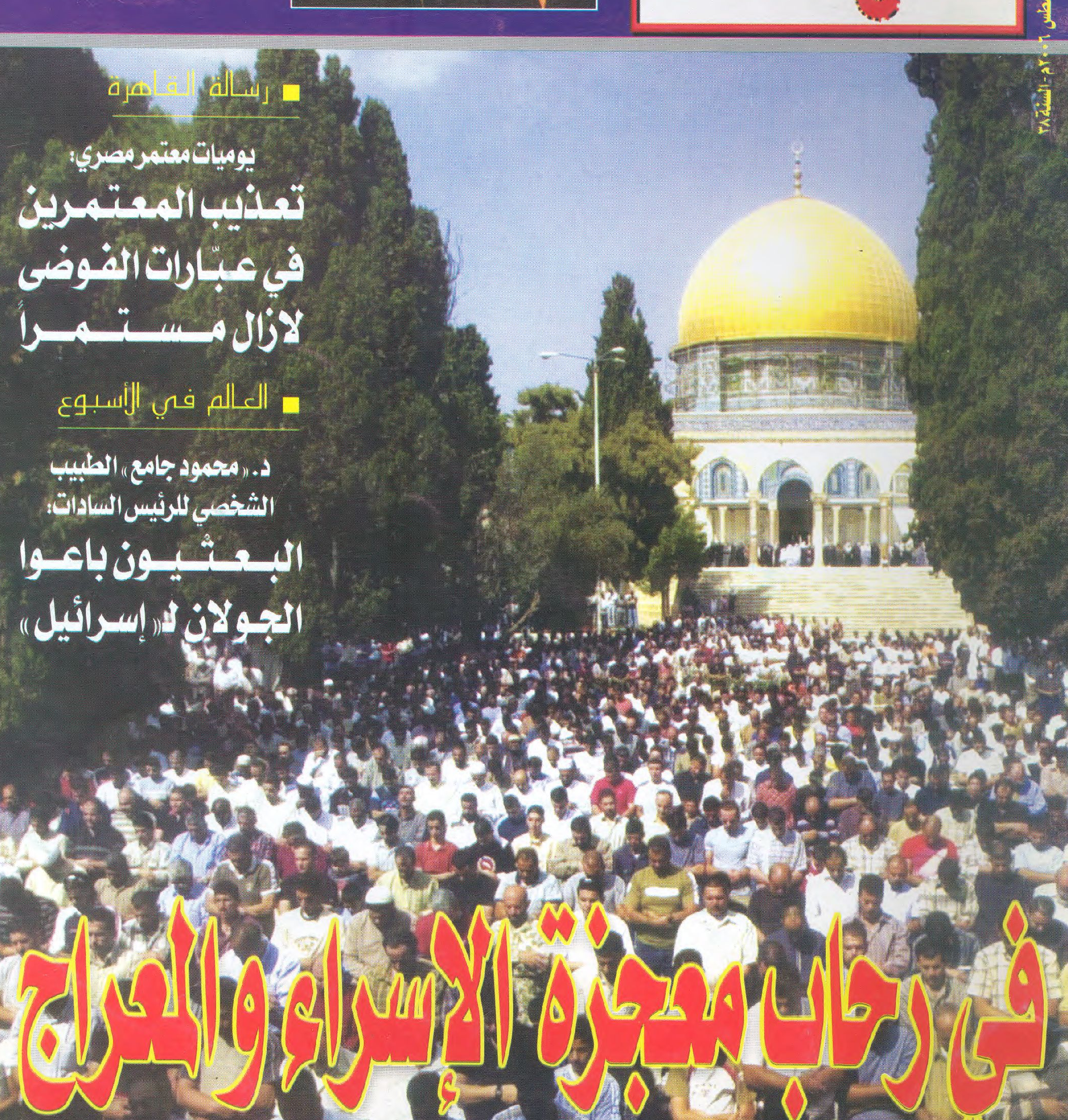
يوميات معتمر مصري:

تعذيب المعتمرين في عبّارات الفوضى لازال مستمراً

■ العالم في الأسبوع

د. «محمود جامع» الطبيب الشخصي للرئيس السادات:

البعثيون باعوا الجولان لـ«إسرائيل»



في رحاب معجزة الإسراء والمعراج

قراءة في خطاب الرئيس السوري

خطاب الرئيس السوري بعد وقف إطلاق النار في لبنان حمل في طياته الكثير من المغالطات والسلبيات والإشارات غير الموفقة والتي يتحمل تبعاتها الرئيس السوري نفسه ومستشاريه الذين أعدوا له مثل هذا الخطاب الذي يعتبر بمثابة مغامرة غير محسوبة نتائجها.

من الواضح أن سوريا خرجت عن الإجماع العربي والذي برز بوضوح أثناء العدوان على لبنان، والسؤال هو لماذا شذت سوريا عن الإجماع العربي؟ ولماذا تضامنت مع غير العرب في هذه المحنة؟ ولماذا وصفت العرب من وقف مع لبنان في هذه المحنة بأشباه الرجال وأنصاف الرجال؟ إلى ماذا يهدف الخطاب السوري ويصب في مصلحة مَن، وبإيعاز مِن مَن؟

لقد دمّر الخطاب السوري ما بنته سوريا من علاقات مع العرب في عقود ويذكرنا هذا الموقف بوضع سوريا في السبعينيات من القرن الماضي عندما كانت تشذ عن الموقف العربي حتى أصبحت في معزل. لقد استبشرنا خيراً بدعوة الإصلاحات في سوريا، ولكن سرعان ما بدد الخطاب السوري الأخير هذه الآمال.

من هم الرجال ومن هم أنصاف الرجال في الخطاب السوري؟ هل يقصد بالرجال الذين تسببوا في تدمير لبنان وإشعال العدوان وقتل أطفاله ونسائه، وهل يقصد بأشباه الرجال الذين وقفوا ضد العدوان وضد من تسبب في افتعاله وقتل شعبه.

الخطاب السوري الذي لم يتجاوز النصف ساعة، هدم ما بنته سوريا في أعوام، ويحتاج إلى أعوام أخرى لترميمه.

سوريا يجب أن تعود إلى الحظيرة العربية وأن تتخلص من عقدة القيود والمؤثرات الأجنبية.

الخطاب السوري مؤسف، وأكثر أسفاً كل من وقف وراءه وأيده، وإن كنّا نظن أنه لم يؤيده أحد.

في هذا العدد

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

albalagh5@yahoo.com

هاتف +(965) 4818820

فاكس +(965) 4812735

ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

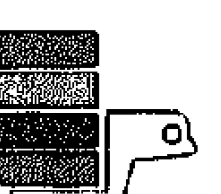
وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



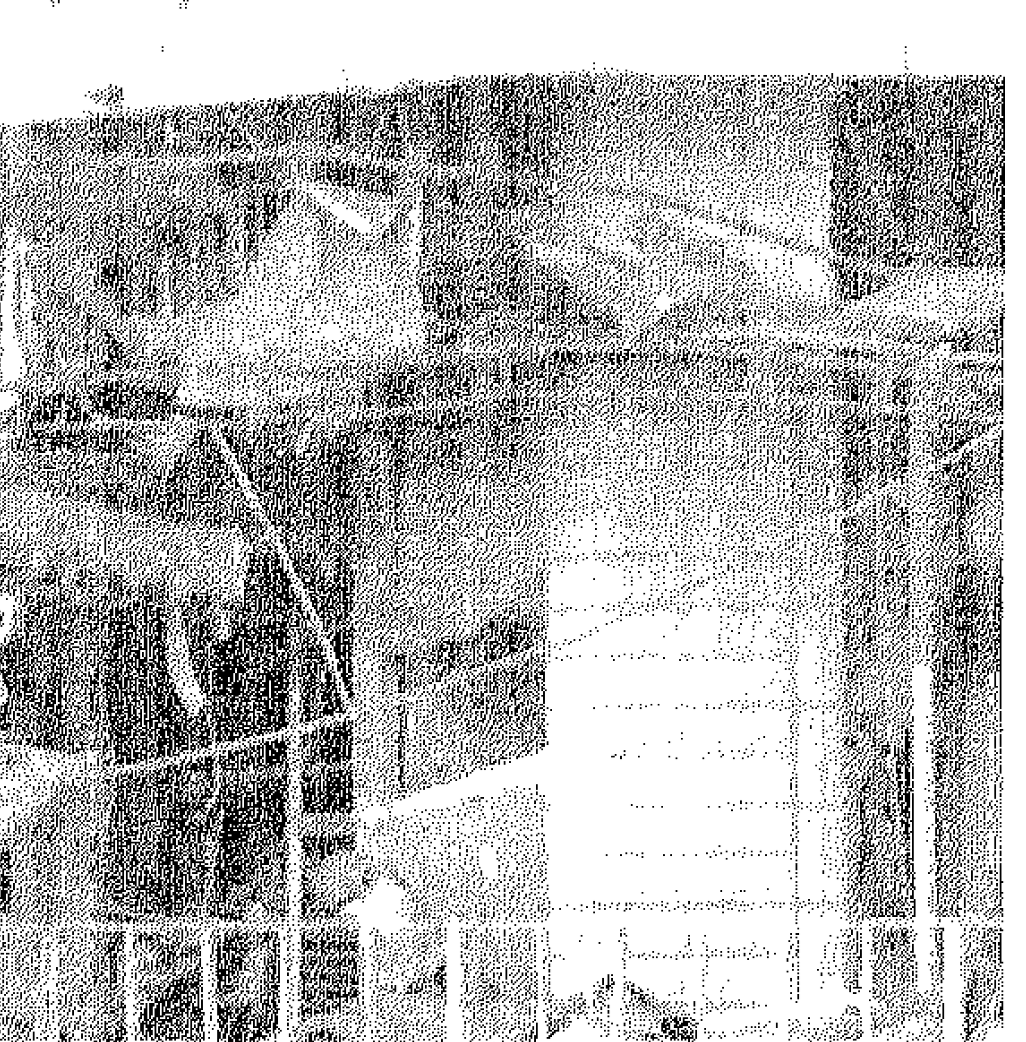
■ حديث الواقع

في رحاب معجزة الإسراء والمعراج

يحتفل المسلمون هذه الأيام بذكرى الإسراء والمعراج، قال تعالى: ﴿**وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين**﴾ الذاريات/٥٥، وهذه الذكرى الخالدة ربطت بين السماء والأرض، وأكدت وحدة الرسالات السماوية التي جاء بها أنبياء الله ورسله، كما أثبتت عالمية الإسلام وختمه لرسالات السماء.

■ الرأي الآخر





مَنْ انتصر على مَنْ في لبنان؟!

أجمع الخبراء العسكريون أن الهزيمة لا تتحقق إلا بثلاثة عناصر:

الأول: خسارة الأرض.

الثاني: هلاك الجيش.

الثالث: تغير المفاهيم والمبادئ والقيم.

الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

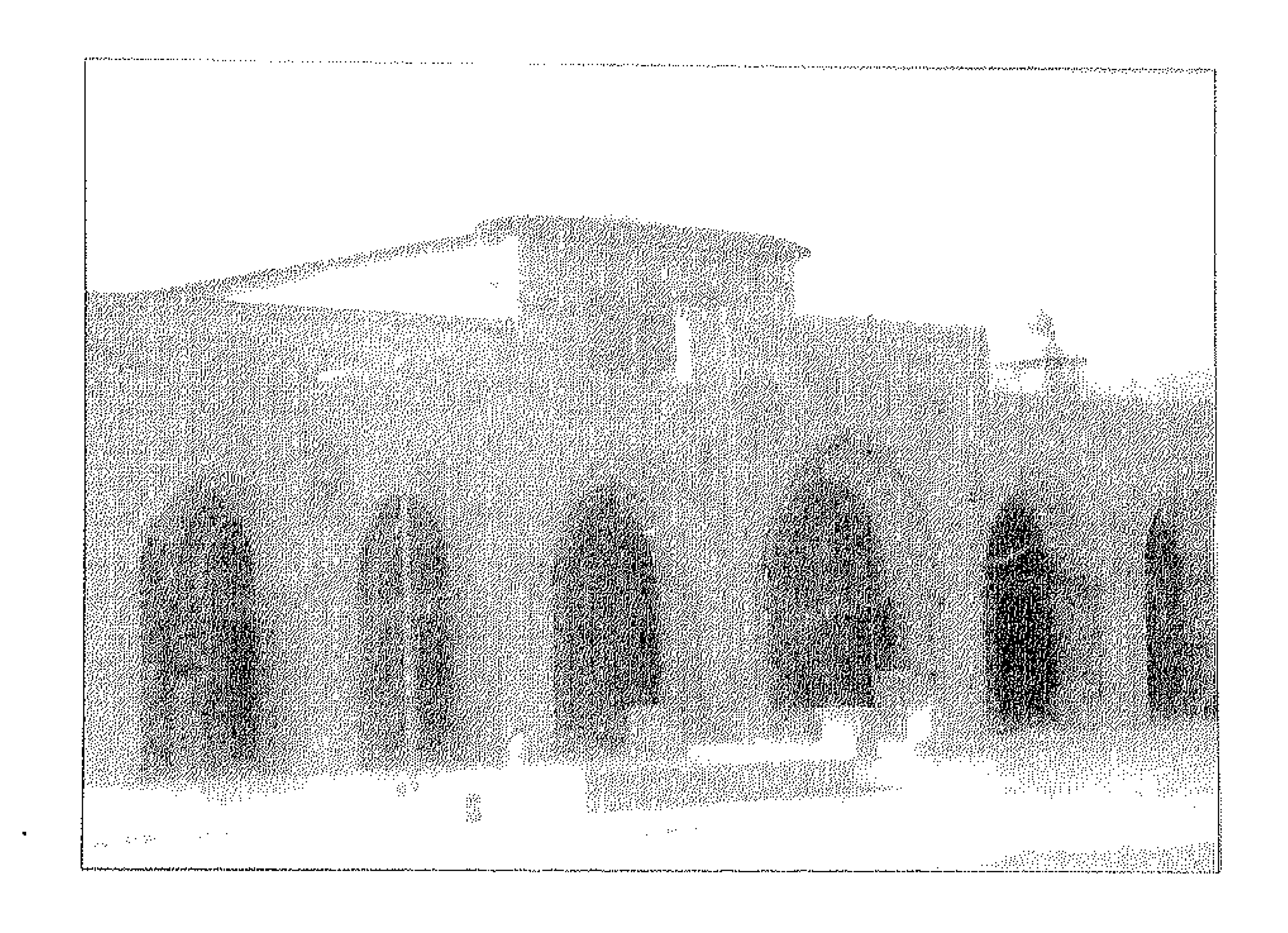
■ وقفات

22

معجزة الإسراء والمعراج

أيد الله -سبحانه وتعالى- رسله وأنبياءه بمعجزات خارقة للعادة تأييداً لهم في دعواهم وتصديقاً لهم.

والإسراء والمعراج واحدة من تلك المعجزات التي أيد الله تعالى بها عبده ورسوله محمد ﷺ، وفيها تجلت معاني العبودية لله تعالى.



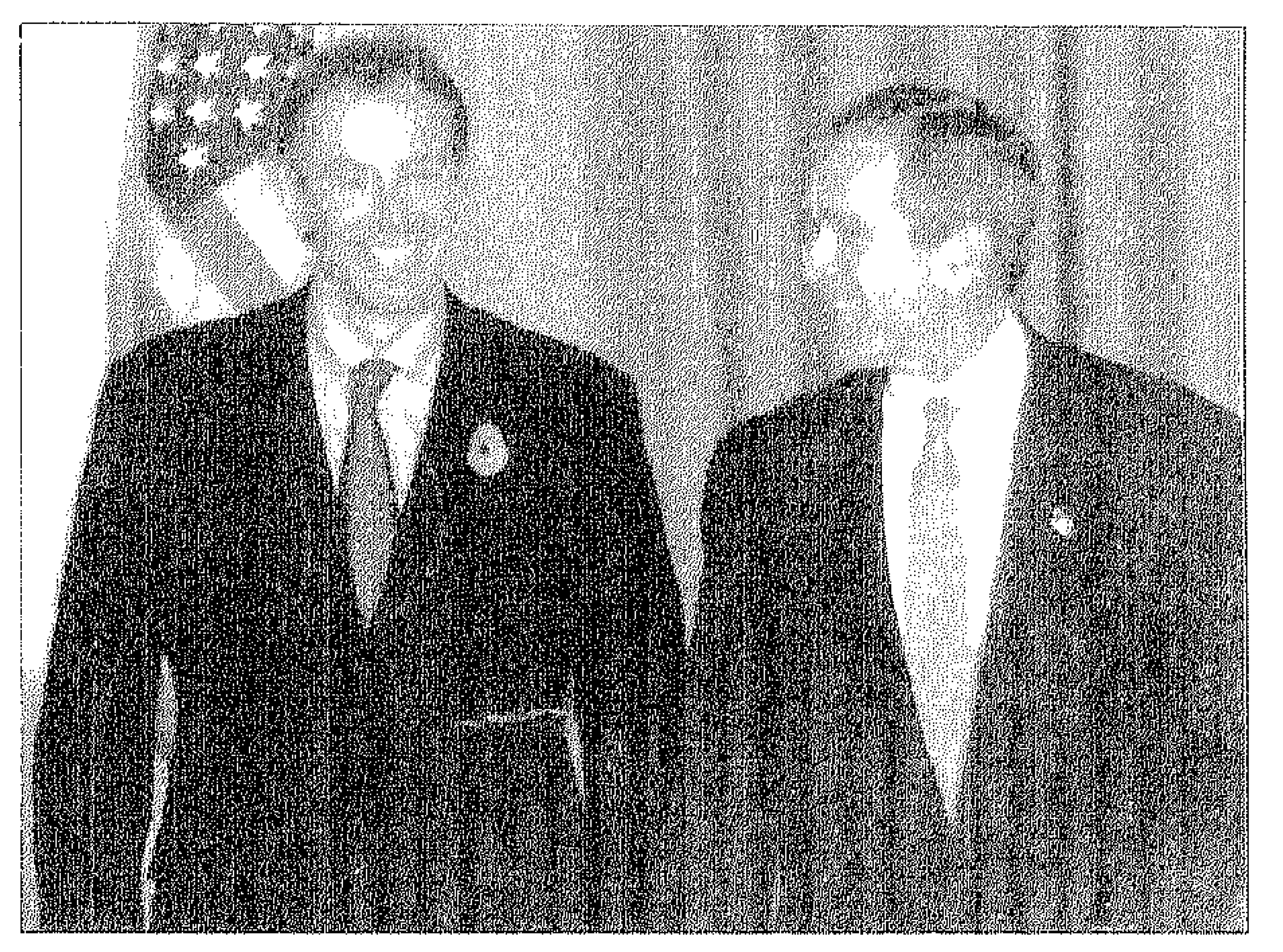
■ جولة القلم

28

مؤامرة تفجير الطائرات، أكذوبة جديدة لأمريكا وبريطانيا

بريطانيا وأمريكا: حضارة الكذب والنفاق والتمييز والتزوير! يصرون على افتعال المؤامرات لتنفيذ أغراضهم الخبيثة!

حتى الآن لم يجر تحقيق دقيق ومحايد في ما يسمى «أحداث ١١ سبتمبر» في الولايات المتحدة، ولم تحل مئات التساؤلات وعلامات الاستفهام التي ظلت تلقي بظلال كثيفة من الشك حول تلك الأحداث وأهدافها ومنفذيها.



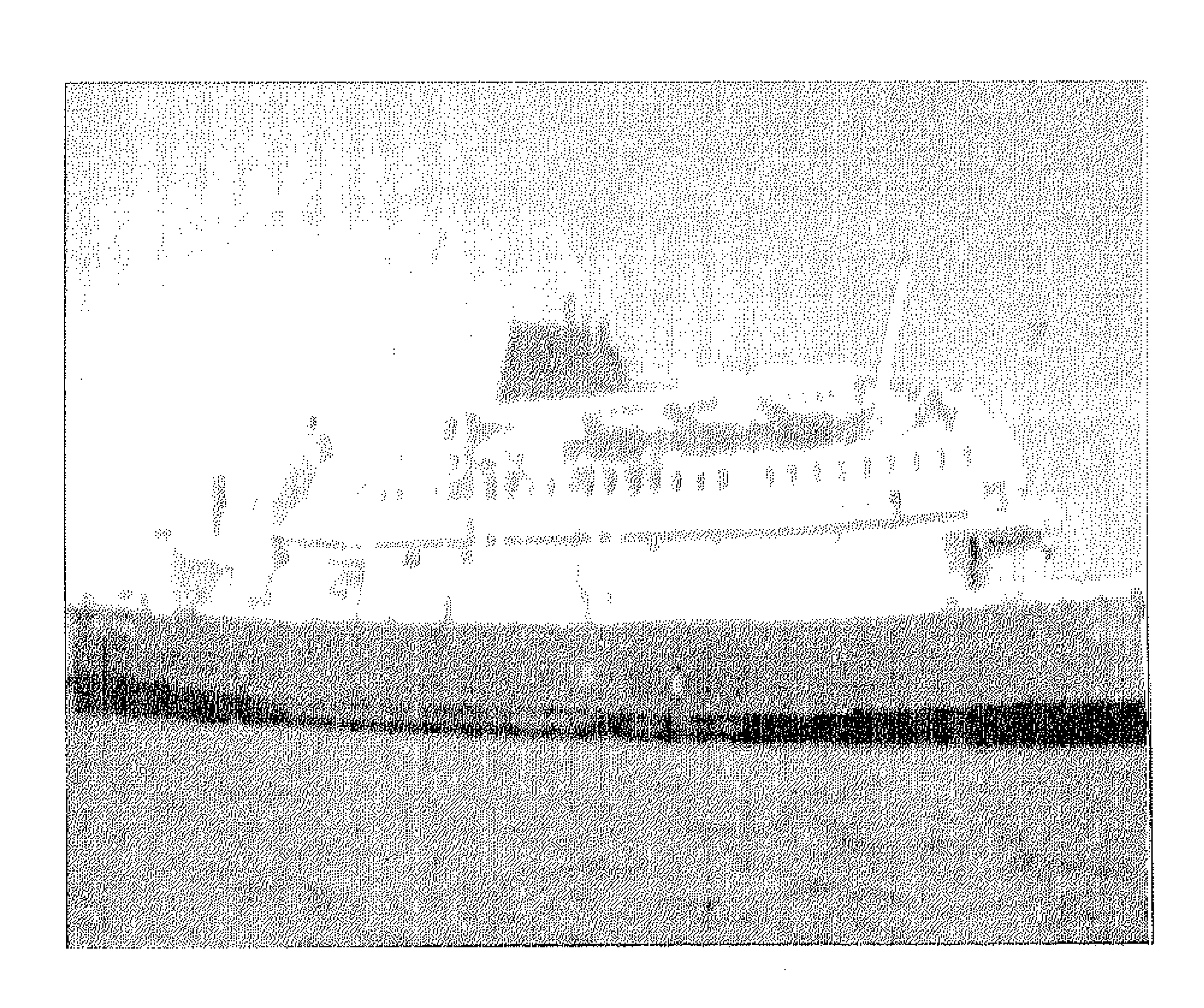
■ رسالة القاهرة

32

يوميات معتمر مصري:

تعذيب المعتمرين في عبّارات الفوضى لازال مستمراً

اهتمت مجلة البلاغ بالمآسي المتكررة لآلاف المعتمرين والحجاج من مصر والتي تتكرر كل عام دون تحسن ملموس؛ خاصة جرائم ضياع الوقت والإهمال والتسيب والمماطلة والجشع وتحويل مواسم الحج والعمرة إلى وسيلة للكسب غير المشروع والمتاجرة على حساب البسطاء.



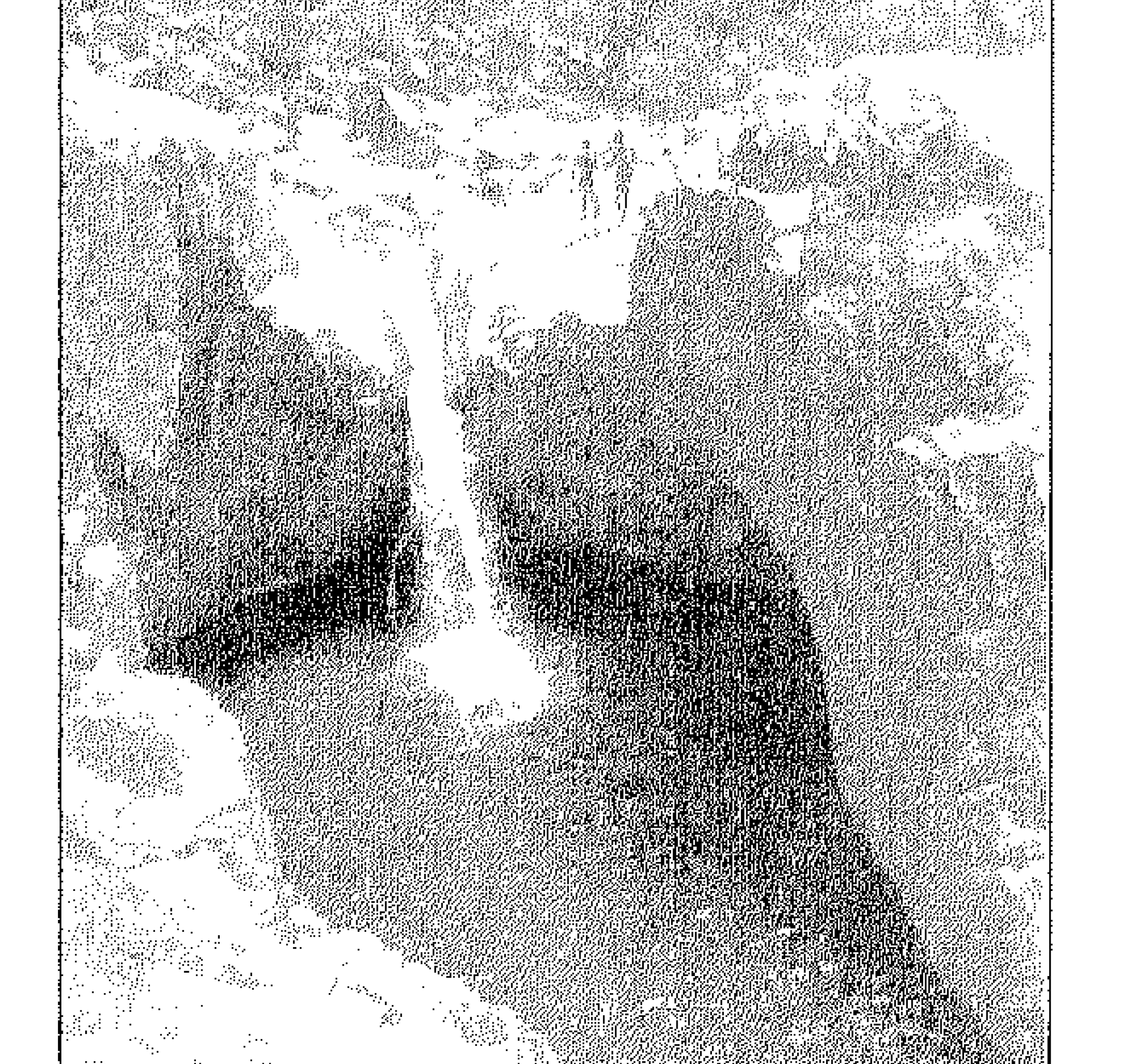
في جريمة بشعة.. الاحتلال يبقر بطن عراقية ويستخرج أحشاء جنينها

هدد مؤتمر أهل العراق الذي يتزعمه الدكتور عدنان الدليمي بأنه في حال عدم حل الميليشيات الشيعية المتطرفة ووقف أعمالها العدائية، فإنه ليس هناك ما يمنع أهل السنة من الدفاع عن أنفسهم.

إلى القائد المجاهد / علي عـزَت بيجوفيتش - يرحمه الله -

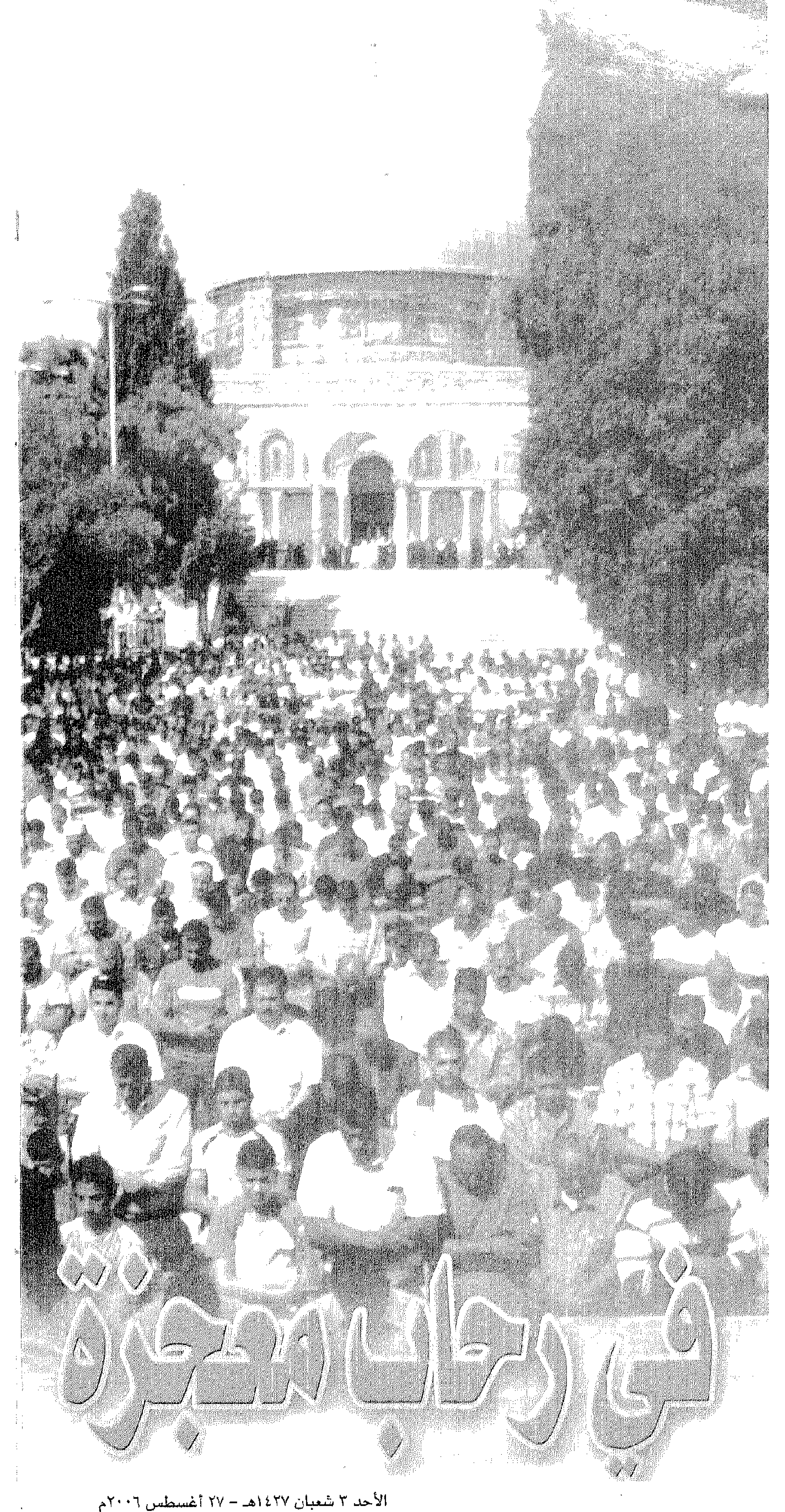
إلى القائد المجاهد / على عزَت بيجوفيتش - يرحمه الله -

«في يوم الجُمُعة ١٤٢٧/٧/١٧هـ اعتدى المجرمون القتلة على مقبرة الشهداء، التي تضمُّ ضريح البطل المجاهد القائد/ علي عزّت بيجوفيتش يرحمه الله، وكأنهم يواصلون حربَ أحقادهم على أحياء وأموات المسلمين، وكأن الفارس لم يترجل، وقد عاد بروحه وفكره وبإشراقات قلبه المؤمن...»:



الماء هو الحياة

الماء يشغل حوالي ثلثي سطح الأرض، وهذا ينطبق كذلك على جسم الإنسان، الذي خلقه الله من التراب، فقال له كن فكان، حيث يمثل الماء حوالي ثلثي وزن الإنسان، ويدخل الماء في تركيب جميع الخلايا، وهو ضروري لحياتها ولبقائها، وصدق الله العظيم حين قال: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾.

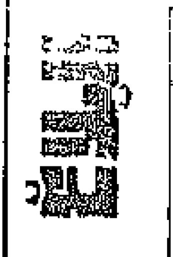


تمر على المسلمين هذه الأيام ذكرى معجزة الإسراء والمعراج، قال تعالى: ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ الذاريات/٥٥، وهذه الذكرى الخالدة ربطت بين السماء والأرض، وأكدت وحدة الرسالات السماوية التي جاء بها أنبياء الله ورسله، كما أثبتت عالمية الإسلام وختمه لرسالات السماء، كما ربطت بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى وحق المسلمين في أرض الإسراء والمعراج، وأن القدس مدينة إسلامية ودرتها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وإليه تشد رحال المسلمين، مما أوجب الدفاع عنه وتطهيره من براثن اليهود الصهاينة وضرورة التصدي لمحاولات تهويده.

كما كانت معجزة الإسراء والمعراج بشرى لرسول الله ﷺ، وتثبيتاً للمؤمنين في ظل ظروف قاهرة أحاطت بالدعوة وصاحبها ومن حوله، وجاءت المعجزة- في شهر رجب المحرم- لتفتح أبواب الأمل أمام صاحب الدعوة وتشد على يده، وتؤكد أن الله ناصره ومعينه بعد أن أغلقت في وجهه الأبواب وفقد المعين زوجه خديجة رضي الله عنها وعمه أبو طالب، وتأتي المناسبة لتمثل أحد مفردات الثقافة الإسلامية، وعلينا أن نستلهم دروسها لإصلاح أوضاع الأمة والعمل على إنقاذ الأقصى السليب واستعادة الأمل والثقة في مستقبل ديننا وهو ما نوضحه فيما يلي:

ما سبق المعجزة من أحداث جسام

جاءت معجزة الإسراء والمعراج مكافأة- من الله عزّ وجلّ ونبيه ﷺ على ما لاقاه من عنت ونزل به من آلام وأحزان، فقد كان الإسراء والمعراج بعد الحصار الاقتصادي والمقاطعة الكاملة من قريش في شعب أبي طالب الذي استمر ثلاث سنوات وما لاقاه هو وأصحابه في هذه الفترة من جوع



• الصلاة فرضت لتكون صلة روحية مستمرة بين الناس وخالقهم ومعراج دائم تعرج به روح المسلم من عالم المادة إلى عالم الطهر

• المعجزة نقت صفوف المسلمين وقسمت الناس إلى ثلاثة أقسام: موقف المشركين المنكر، وموقف ضعاف الإيمان، وموقف أصحاب الإيمان القوي أمثال أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الإسراء والمعراج

وحرمان، وكان أيضاً بعدما فقد ﷺ الناصر والمعين وفقد خديجة أم المؤمنين وبعد الأهوال التي لقيها في ثقيف من سفهائها وعبيدها وصبيانها، حيث وجد قلوباً قاسية وانكاراً لدعوته معظم الأمر واشتد الخطب وزادت الأحزان وتعددت الآلام، وفي ذلك الجو القاتم والليل المعتم شاءت ارادة الله- تسرية عنه وتكريماً له وتشريفاً لأمته- أن يتحول من سعى على قدميه إلى الطائف إلى براق يضع قدمه إلى منتهى طرفه، ومن سوء استقبال أهل ثقيف إلى استقبال من أنبياء الله ورسوله سبحانه ببيت المقدس، ومن طواف حول الكعبة في حراسة شديدة خشية كفار يتربصون به ويجحدون دعوته إلى مشاهدة البيت المعمور في أمن وكرامة، فكان الإسراء والمعراج نقطة انطلاق غيرت وجه الدعوة ونهاية لمرحلة وبداية وانطلاقاً لمرحلة جديدة إلى المدينة المباركة، حيث تأسيس الدولة الإسلامية، فكان الإسراء تتويجاً يغسل أحزانه، ويذهب آلامه ويفسح آماله ويزيد في يقينه بنصرة دينه وتمام رسالته.

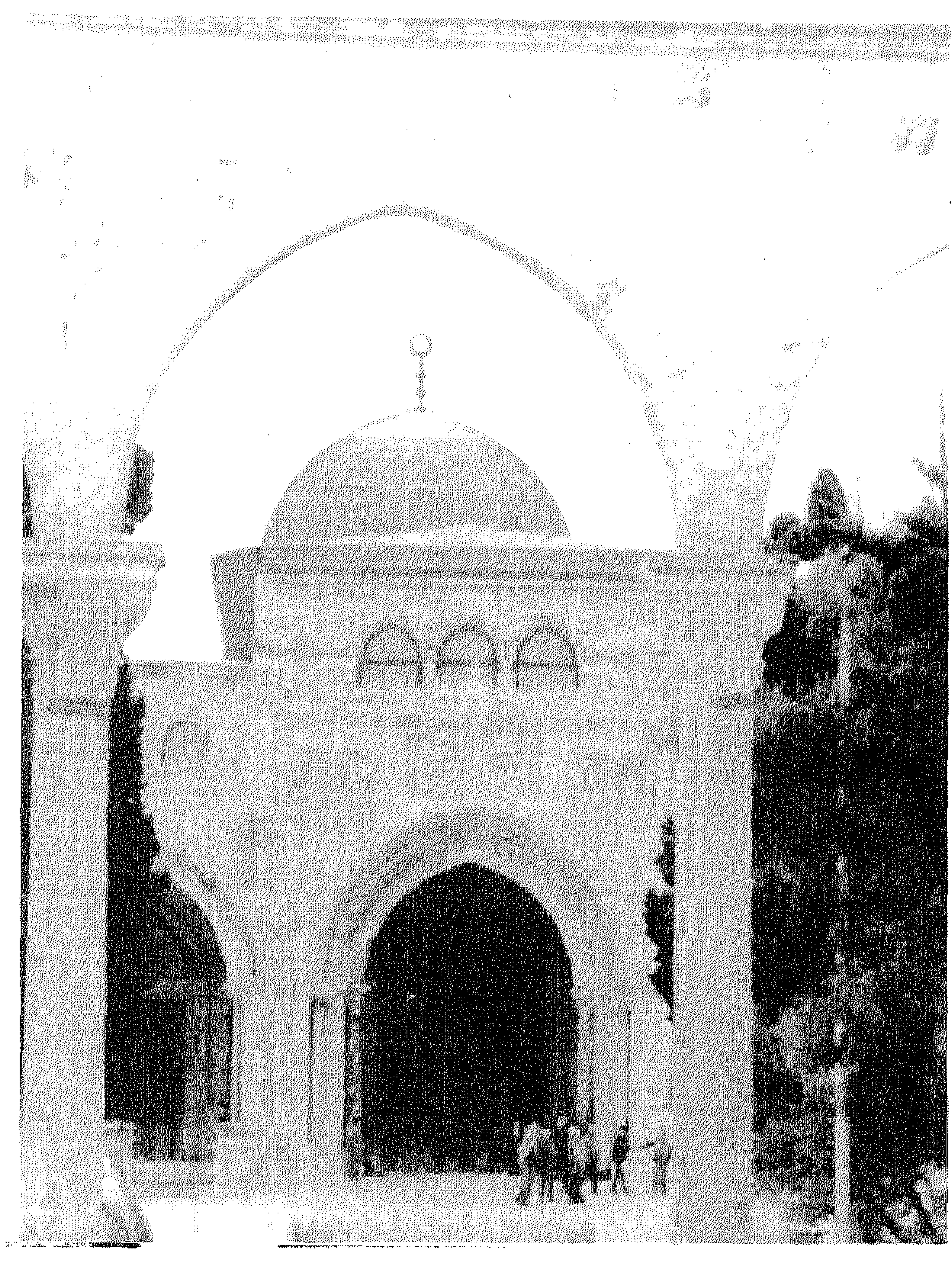
معنى الإسراء والمعراج وانهما بالروح والجسد معاً

أكد القرآن الكريم معجزة الإسراء والمعراج في موضعين هامين هما:

- سورة الإسراء: قال تعالى: ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير**﴾.

- سورة النجم، قال تعالى: ﴿**والنجم إذا هوى* ما ضل صاحبكم وما غوى* وما ينطق عن الهوى* إن هو إلاّ وحي يوحى* علمه شديد القوى* ذو مرة فاستوى* وهو بالأفق الأعلى* ثم دنا فتدلى* فكان قاب قوسين أو أدنى* فأوحى إلى عبده ما أوحى* ما كذب الفؤاد ما رأى* أفتمارونه على ما يرى* ولقد رآه نزلة أخرى* عند سدرة المنتهى* عندها جنة المأوى* إذ يغشى السدرة ما يغشى* ما زاغ البصر وما طغى* لقد رأى من آيات ربه الكبرى**﴾.

وكلمة سبحان تنزيه الله عن السوء، وهي علم للتنزيه البليغ، وهي تدل دلالة واضحة على أن الفعل هو اسراء الله عزّ وجل لنبيه محمد ﷺ بفعل الله وليس بفعل النبي، فلا عجب أن يحدث ما يحدث، قال تعالى: ﴿**إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له**



● المناسبة تمثل أحد مفردات الثقافة الإسلامية، وعلينا أن نستلهم منها الدروس المناسبة لإصلاح أوضاع الأمة والعمل على إنقاذ الأقصى

كن فيكون* فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون﴾، أما الإسراء فهو السير من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

ومعنى عبده فهي أكمل وصف للإنسان تجاه ربه، وأما ليلاً فتدل على أن الإسراء كان في جزء يسير من الليل، وأفعال الله لا تخضع لزمنٍ لأنه خالق الزمن، ولم يقل الليل لأن كلمة ليلاً منونة نكرة وفائدة ذلك الدلالة على التقليل في المدة.

والإسراء آية أرضية أمكن إقامة الدليل عليها بالدليل المادي في عرف البشر في وصف المكان «المسجد الأقصى» وصفاً دقيقاً، وأيضاً في الإمارات الحادثة في الطريق في الوقت الذي مر فيه، وفهم الناس أن المسافة قد اختصرت لرسول الله وأن قانون الزمن قد ألغى عنده أي خرق له الناموس رغم بشريته.

من هنا جاءت كلمة ﴿**لنريه من آياتنا**﴾ وهي من فعل الإرادة وهي التي

● الإسراء والمعراج ربطت بين السماء والأرض، كما ربطت بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى وحق المسلمين في أرض الإسراء والمعراج

تجعل من لا يرى يرى اما بتحويل المرئي إلى قانون الرائي واما بقدرة الرائي أن ينفذ إلى قانون المرئي بامتلاك أشياء أخرى تمكنه من ذلك، وحادث الإسراء بقانون البشرية ولابد أن يحدث له إراءة لأن بطبيعته لا يرى الأشياء، ولكن في المعراج قيل: ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾ ولم يقل أريناه، حيث تغيرت طبيعته البشرية إلى طبيعة ملكية.

أما المعراج فهو صعود الرسول ﷺ إلى السموات العلى، حيث لقي ربه، ويأتي الإسراء تمهيداً للمعراج، حيث إن الذي خرق للنبي ﷺ قانون المسافة والزمن فيما نعلم بالأدلة المادية كما سبق القول قادر على أن يخرق له قانون العلو فيما لا نعلم.

أما في سورة النجم فإننا نجد ﴿**علمه شديد القوى**﴾ أي جبريل عليه السلام، ﴿**ذو مرة**﴾ أي ذي قوة شديدة أو ذو منظر حسن، ﴿**فاستوى**﴾ جبريل عليه السلام، ﴿**وهو بالأفق الأعلى**﴾ بمطلع الشمس الأعلى ﴿**ثم دنا فتدلى**﴾ فاقترب من محمد ﷺ وهو على الصورة التي خلقه الله عليها له ستمائة جناح، ﴿**فكان قاب قوسين**﴾، على قدر قوسين ﴿**أو أدنى**﴾ من ذلك، ﴿**فأوحى إلى عبده ما أوحى**﴾ أي أوحى الله إليه ما شاء.

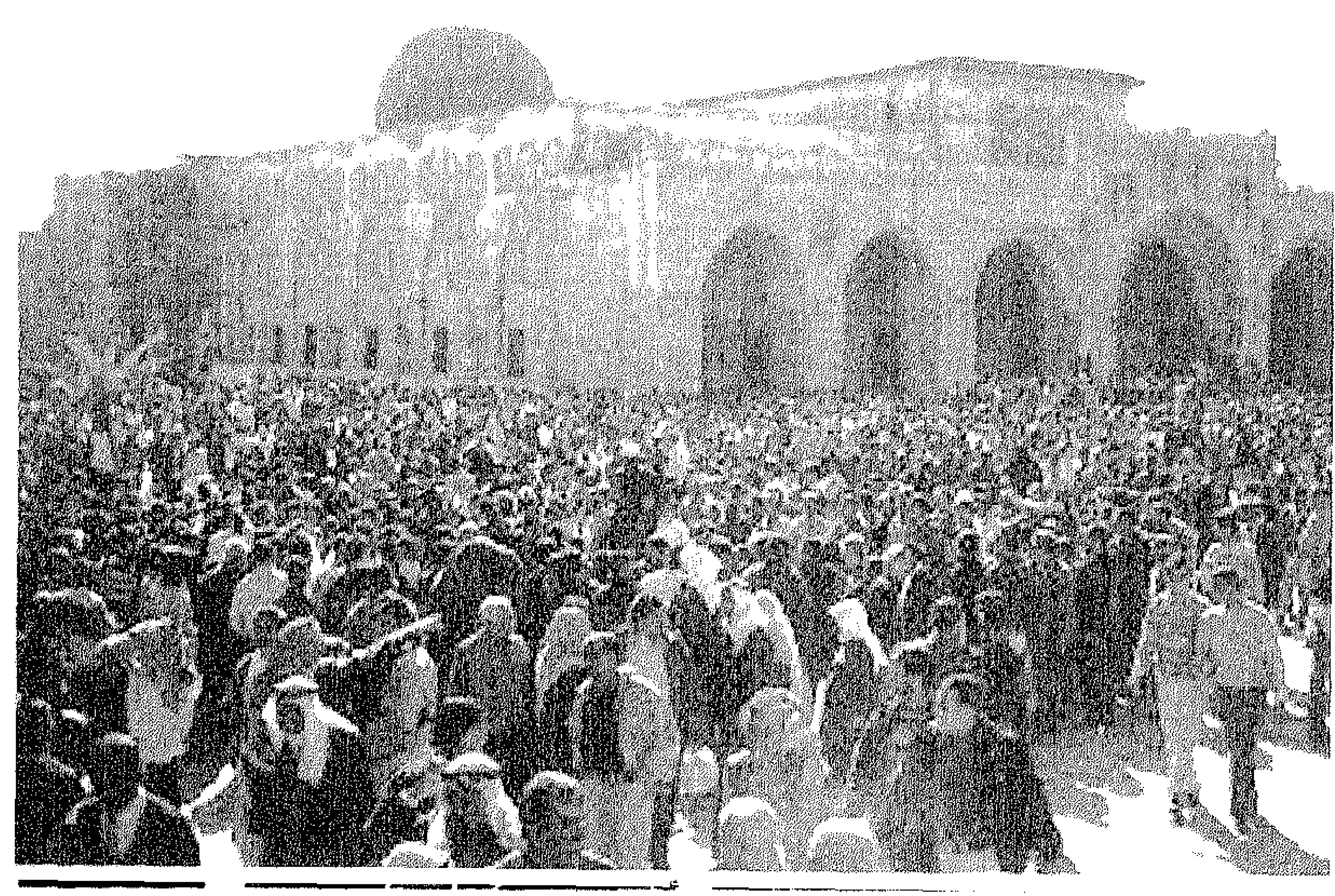
يقول القرطبي في تفسيره «واتت روايات مختلفة في هذا، فقيل إن محمداً ﷺ دنا من ربه، وقيل جبريل عليه السلام دنا من ربه، ويقول الشيخ محمد متولي الشعراوي -رحمه الله-: «لست مع المفسرين حين يفسرون دنا بأنه جبريل لأن جبريل معه ولكن المقصود هنا هو رؤية الحق جل جلاله له»، ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾ ما كذب فؤاد محمد ﷺ ما رآه ليلة المعراج، ﴿**افتمارونه على مايرى**﴾ أي: تجادلونه وتدافعونه في أنه رأى الله تعالى ﴿**ولقد رآه نزلة أخرى**﴾ رأى جبريل في صورته مرتين: مرة في الأرض وأخرى في السماء، ﴿**عند سدرة المنتهى**﴾ وهي السماء السابعة إليها ينتهي ما يعرج به

من الأرض، ﴿**عندها جنة المأوى**﴾ تعريف بموضوع الجنة، ﴿**إذ يغشى السدرة ما يغشى**﴾ قيل: غشيها نور الله عزّ وجلّ، وقيل: غشيها فراش من ذهب «القرطبي» أومن فراش الذهب والملائكة، قال ﷺ: «غشيها نور الرب وغشيها ألوان ما أدري ما هي»، ﴿**ما زاغ البصر**﴾ ما مال بصر محمد عما رأى ﴿**وما طغى**﴾ ولا جاوز ما أمر به فطغى وارتفع عن الحد الذي حد له، ﴿**لقد رأى من آيات ربه الكبرى**﴾ الدالة على قدرتنا وعظمتنا، يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله «المفسرون يقولون الكبرى وصف للآيات العظيمة، ولكن ما يتناسق مع ما سبق أنه رأى الآية الكبرى من آيات ربه والآية الكبرى منسوبة إلى الله الأعلى من كل الآيات وهي المرحلة الأخيرة التي لم يقدر عليها جبريل عليه السلام وانفرد بها سيدنا محمد ﷺ».

والمتأمل في نصوص وظاهر الآيات والأحاديث الصحيحة يجد أن ماذهب إليه جمهور السلف والمفسرين والمحدثين والفقهاء من أن الإسراء والمعراج كان بالجسد والروح معاً يقظة لا مناماً وأدلة ذلك كثيرة منها:

قول الطبري -رحمه الله-: «إن الله أخبرنا أنه أسرى بعبده ولم يخبرنا أنه أسرى بروح عبده وليس جائزاً لأحد أن يتعدى ما قال الله إلى غيره»، ثم قال: «لو كان الإسراء بروحه فقط لم تكن الروح محمولة على البراق، إذ لا تحمل الدواب إلاّ الأجسام، وكذلك لو كان الإسراء والمعراج بالروح فقط لما استنكر أهل الشرك المعجزة، إذ لم يكن منكراً عندهم ولا عند أحد منهم من ذوي الفطرة الصحيحة من بني آدم أن يرى الرائي في المنام ما على مسيرة سنة فكيف ما هو على مسيرة شهر أو أقل؟

يقول ابن كثير -رحمه الله-: «الأكثرون من العلماء على أن الله أسري بالنبي ﷺ ببدنه وروحه يقظة لا مناماً ودليل ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده...**﴾ فالتسبيح إنما يكون عند الأمور العظام، فلو كان مناماً لم يكن فيه كبير شيء ولم يكن متعظماً، ولما بادرت كفار قريش إلى تكذيبه ولما ارتدت جماعة ممن أسلموا، وقوله تعالى: ﴿**ما زاغ البصر وما طغى**﴾ النجم /١٧، دليل على أن الإسراء والمعراج بالجسد والروح معاً فالبصر من آلات الذات لا الروح.



● الإسراء والمعراج مكافأة من الله سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ لما لاقاه من عنت وما نزل به من آلام وأحزان

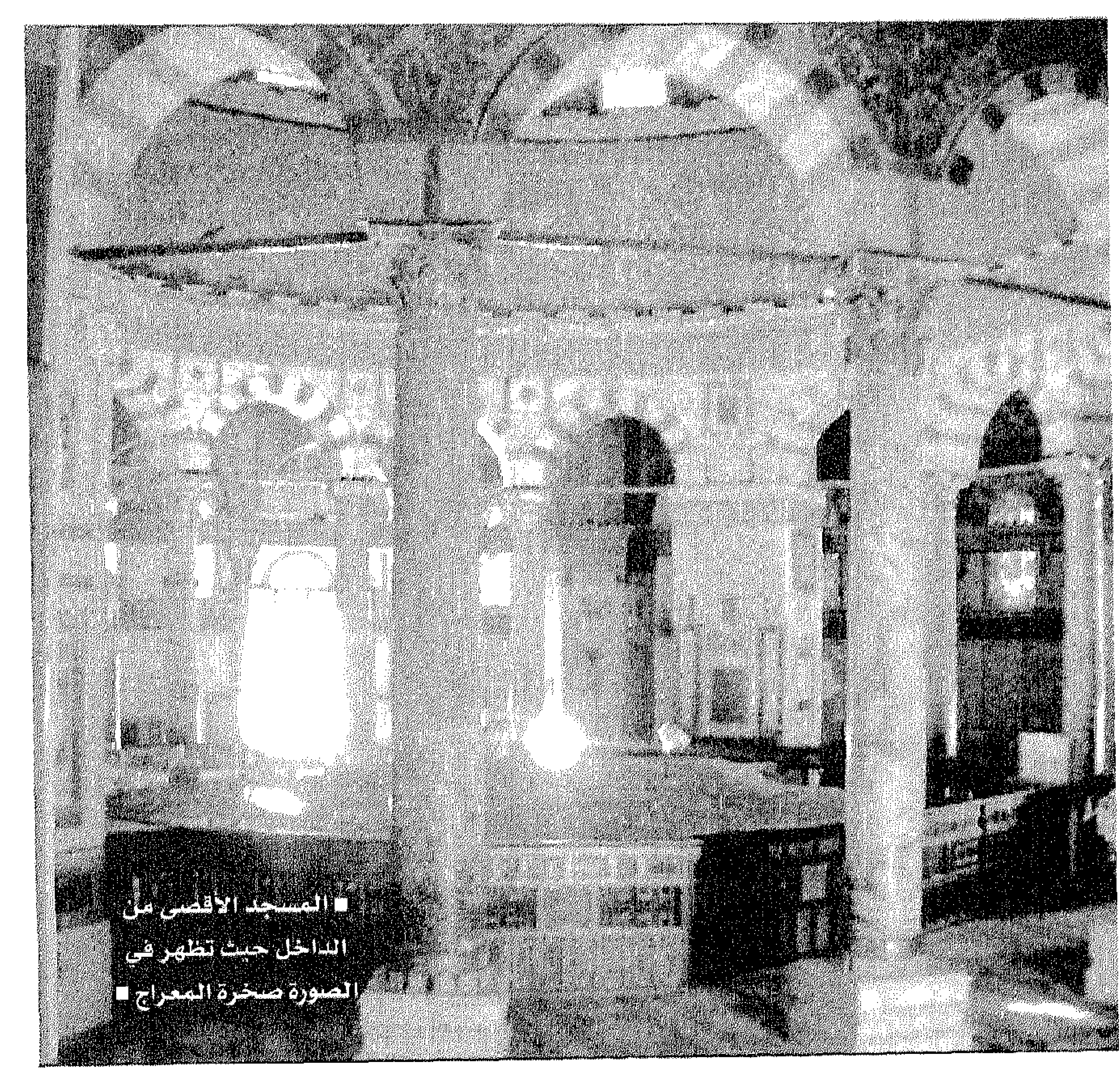
الدروس والمعاني والثمار المستفادة من الإسراء والمعراج

١- مسؤوليتنا عن تحرير المسجد الأقصى: وأول المعاني والدروس أن الله عزّ وجلّ في سورة الإسراء ربط ما بين المسجد الحرام في مكة والمسجد الأقصى في فلسطين، وأيضاً الربط ما بين أول مسجد وضع للناس «المسجد الحرام» بأول قبلة اتجه إليها المسلمون يوم أن فرض الله عليهم الصلاة، وبالتالي فإن أي اعتداء على المسجد الأقصى هو اعتداء على حرمات الأمة الإسلامية كلها وعليها مسؤولية تحريره من براثن الصهاينة.

٢- وحدة الدين وقيادة البشرية: عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «لما أتى النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلي فإذا النبيون أجمعون يصلون معه» رواه أحمد، وعن أنس ﷺ قال: «وبعث له آدم ومن دونه من الأنبياء فأمهم» الدر المنثور للسيوطي، فإمامة النبي ﷺ للأنبياء جميعاً في تلك البقعة المباركة إيذان بانتهاء ما حمله الأنبياء من رسالات ومن خلفهم اتباعهم حتى يتهيأ الناس لاستقبال التحول إلى الرسالة الإسلامية الخاتمة.

لقد كان الإسراء حفل تكريم وتعظيم ونقل للريادة والقيادة من بني إسرائيل إلى بني إسماعيل، والمتدبر لسياق آيات سورة الإسراء مع ربطها بأحداث الدعوة وتاريخ الأمة الإسلامية يرى ارتباطاً وثيقاً بين آية الإسراء وبقية آيات السورة فقد ذكر الله في الآية الإسراء إلى بيت المقدس، وفي هذا إشارة إلى أن اليهود لن ينفردوا بقيادة الأمم، بسبب ما ارتكبوه من مخالفات بينتها الآيات التي جاءت بعد آية الإسراء، ولم يعد هناك مجال لبقاء اليهود على ما يزعمونه من تميز وعلو على غيرهم مع ما ارتكبوه من تلك المخالفات، وأنه آن الأوان لتنتقل قيادة البشرية إلى أمة الخير والبر إلى خير أمة أخرجت للناس وهي أمة الإسلام، كما أن الإسراء كان إبرازاً ووفاء بالميثاق الذي أخذه الله عزّ وجلّ على النبيين قال تعالى: ﴿**وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا**﴾ آل عمران/٨١.

لقد كان شرع الله الذي أنزله على أنبيائه واحداً من حيث المبدأ، ثم هناك خصوصية لكل نبي في قومه من حيث العلل والأمراض التي سيعالجها ثم خصوصيته في الزمان وخصوصيته في المكان إلى أن اكتمل شرعه سبحانه وتعالى على سيدنا محمد ﷺ، فأصبحت الرسالة عامة لا يحدها الزمان ولا المكان مع بقاء المبدأ السابق في جميع الرسالات، وهناك دلائل كثيرة في الإسراء والمعراج تدل على وحدة الدين منها امامته ﷺ للأنبياء جميعاً، ومنها ﴿**من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى**﴾ فكلمة مسجد هي اسم لمكان السجود لله، والسجود


■ المسجد الأقصى من الداخل حيث تظهر في الصورة صخرة المعراج ■

وانتشار مبادئه، وزوال سلطان الطغاة والمستكبرين. وقد كانت قريش تستهزئ بالمؤمنين وتتغامز بهم ويقولون: قد جاءكم ملوك الأرض الذين سيغلبون غداً على ملوك كسرى وقيصر ثم يصفرون ويصفقون.

ولم يأت نصر المتقين اعتباطاً، ولكن جاء بعد تهيئة الأسباب وضرورة إخلاص النية ثم التوكل على الله وعدم السماح للآلام والجراحات أن تدخل اليأس في نفوسنا، لأن الأمة المؤمنة لا تيأس من روح الله، فقدرته الخلاقة لا حدود لها، فهو قادر على نصرنا على أعدائنا إن أحسنا تسخير نواميسه التي أودعها في هذا الكون الواسع، وآمنا به إيماناً صادقاً، وعملنا بمقتضى هذا الإيمان الذي تتشرب به النفوس وترتوي منه القلوب، قال تعالى: **﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾** الروم/٤٧.

٤- فرائض بالنسبة لتحرير بيت المقدس: يجب أن يوقن كل مسلم أن تحرير بيت المقدس وفلسطين لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق واحد طريق الجهاد والمقاومة، وأن تصبح قضية فلسطين حية في القلوب والنفوس، وأن تتحول مشاعر المسلمين إلى مشاعر صادقة تفتدي الوطن بأعز ما تملك من مال ورجال، وما نشهده اليوم من هذه الانتفاضة المباركة ان هو إلاّ امتداد لماضي الأمة وتاريخ القتال والجهاد من أجل فلسطين.

٥- إن كل خطوة على طريق المفاوضات هي طريق الضياع لفلسطين والتمكين للكيان الصهيوني: وحسبنا اتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو وغيرها، كلها مجحفة بحق فلسطين وجعلت الجيوش العربية خيال مآتة مكبلة بتلك الاتفاقيات التي صيغت بمكر يهودي لتمكين كيانهم من رقابنا، ولا حل إلاّ الجهاد والمقاومة وإعداد العدة لمواجهة الاحتلال لدحره والعودة إلى الله والالتزام بشروط نصره عزّ وجلّ.

٦- الصمود والثبات على الحق: قلنا إن معجزة الإسراء والمعراج جاءت بعد أحداث جسام من الحصار الاقتصادي وفقد الناصر والمعين وفقد الزوجة وما مر من أحزان وآلام، وبعد سنوات طوال صبر وصابر خلالها الرسول ﷺ رجاء أن تنجح دعوته وتنبت غراسها في مكة، لكنه وجد أرضاً قاحلة لا تبقي ماء ولا تنبت عشباً وأيقن أن بقاءه بين أهل مكة لم يعد ميسوراً، فهاجر إلى الطائف لعله يجد من يصدقه ويعززه، ولكنه ما كاد يعرض دعوته حتى قوبل بالسخرية وأغروا به سفهاءهم يرمونه بالحجارة واضطر إلى أن يعود مكة مكروباً كاسف البال حزين النفس مهموم الفؤاد مردداً

● الإسراء معناه السير من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليلاً، وأفعال الله لا تخضع لزمن

● الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة وما ذهب إليه المفسرون السلف والفقهاء، يؤكد أن رحلة الإسراء والمعراج كانت بالروح والجسد معاً يقظة لا منامة

جاء في كل الرسالات، وكلمة مسجد لم تأت مع الإسلام وإنما شاع استعمالها. وإذا كان الرسول ﷺ قد صلى إماماً بالأنبياء في بيت المقدس قبل أن يعرج به والصلاة فرضت بعد العروج، فهذا يدل على أن الصلاة موجودة مع كل رسول إلى أن اكتملت بشكلها النهائي في الإسلام وفرضت في المعراج. وهذا واضح في قوله تعالى لسيدنا إبراهيم عليه السلام: **﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود﴾** الحج/٢٦. وقوله حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه السلام **﴿ربنا أني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة﴾** إبراهيم/٣٧، فهناك صلاة ولكنها ليست كالصلاة الإسلامية التي جمعت كل مميزات الصلوات السابقة.

٣- تفريج الكروب والأمل العظيم في نصر الله: للإسراء والمعراج مدلول ديني لتفريج الكروب وبث الأمل والثقة في قلوب المؤمنين، حيث إن رب العزة سبحانه وتعالى أوضح لرسوله وللعالم ولكل الخلق أنه وإن وقف له أعداء الإسلام وآذوه وعذبوا أصحابه فإن الله لا يتخلى عنه، فكانت الضيافة الإلهية التي أطلع فيها رب العزة أشرف خلقه على مكانته ﷺ، والذي بدوره يؤكد للمسلمين أن العاقبة للمتقين، وضرورة الثقة في انتصار الإسلام

في ضراعة وافتقار «اللهم اني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري إن لم يرد بك غضب عليّ فلا أبالي، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو يحل عليّ سخطك لك العقبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك».

٧- **العفو عند المقدرة:** ومن الدروس التي علينا تعلمها درس التسامح والعفو عند المقدرة، ولقد ربى الله نبيه ﷺ على مبادئ العفو والتسامح والرحمة، قال تعالى: ﴿**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين..**﴾ النحل/١٢٦، وفي البخاري ومسلم: عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت على ابن عبدياليل بن عبدكلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استفق إلا وأنا بقرية الثعالب، فرفعت رأسي فإذا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني، فقال يا محمد: إن الله جل وعلا قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما جئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم عليّ ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك، وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربي إليك لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين - والأخشبان جبلان عظيمان بمكة- فقال النبي ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً» تلكم هي سماحة النبي ﷺ وصفحه الجميل الذي تحتاجه البشرية حتى تخرج من حالة الخراب والدمار التي تعيشه اليوم.

٨- **فرضية الصلاة:** فقد فرضت الصلاة في رحلة المعراج لتكون صلة روحية مستمرة بين الناس وخالقهم، فتتحول إلى معراج دائم تعرج به روح المسلم من عالم المادة إلى عالم الطهر فتغدو مدرسة تربوية كبرى تربي المؤمنين الصادقين على أحسن الأخلاق وعلى الحب والأخوة والسلام الحقيقي، وما أحوجنا إلى ذلك في هذا الجو المادي الخانق ومن عبادة المادة وحضارتها الموغلة في المادية، والتي أبعدت الإنسان عن فطرته وحبه لأخيه الإنسان كما يحب نفسه وعن ينابيع الخير التي تحض عليها الصلاة.

• الاعتداء على المسجد الأقصى يعد اعتداء على حرمات الأمة الإسلامية وعليها تحريره من براثن الصهاينة

• الإسراء والمعراج نقلت القيادة من بني إسرائيل إلى بني إسماعيل، وذلك لارتكاب بني إسرائيل مخالفات بينتها الآيات القرآنية

• صلاة الرسول ﷺ بالأنبياء قبل عروجه وفرض الصلاة عليه دليل على أن الصلاة موجودة مع كل رسول إلى ان اكتملت بشكلها النهائي في الإسلام

٩- **هجرة المؤمن إلى الله وهدايته لقطف ثمراتها:** كما عبر القرآن بقوله تعالى: ﴿**إني ذاهب إلى ربي سيهدين**﴾ الصافات/٩٩، وأيضاً الفرار إلى الله بديننا من الفتن التي تطبق على الإنسانية بظلماتها، قال تعالى: ﴿**ففروا إلى الله**﴾ الذاريات/٥٠ ، والانتهاء المطلق إلى الله هو سنام آثار رحلة الإسراء والمعراج المباركة، فهي رحلة انتهت غايتها الحقيقية لله وحده، فتحقق بذلك المنتهى الإلهي المطلق، وأيضاً تفرز السلوك إلى المنتهى الإلهي بمقدار قرب المؤمن السالك للمنتهى لله الواحد الأحد، وعندئذ تكون رعاية الله للعبد وعنايته به، على أن هذه الرعاية وهذه الغاية تهدأ منذ الخطوة الأولى المتمثلة في الاستغفار، والله تعالى يبين ما يترتب عليه من ثمرات تعود على المسلمين أنفسهم، وهي آثار وثمرات ليست بالهينة أو التافهة ولكن آثار ضخمة لها دورها المؤثر في منهج حياة الإنسانية كلها.

١٠- **تأكيد الحقائق الأساسية للرسالة الخاتمة:** حيث تتعدد الملامح والإشارات في رحلة الإسراء والمعراج، والتي تؤكد الحقائق الأساسية لرسالة الإسلام، وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد عالمية الإسلام «قيادة الأنبياء»، فرض الصلاة، الصور الحية سواء في الجنة أو النار والآيات الكبرى ورؤية المولى عزّ وجلّ وحديث الأنبياء والملائكة ودرجاتهم، وغير ذلك مما يؤكد الحقائق الأساسية لذلك الدين الخاتم من توحيد لله جل جلاله، وأنه صاحب الخلق والأمر والملك والتدبير لا شريك له والمتصف بكل كمال، وأنه خلق الإنسان لحكمة عظيمة هي عبادته سبحانه بما شرع الله، واستخلافه للأرض لعمارتها، وخلق الملائكة من نور، وأن لهم أعمالاً ووظائف متنوعة «ظهرت في المعراج» كلفهم الله بها لا يعصون الله وما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وأنه أنزل الكتب لهداية البشر، وأنزل القرآن وحفظه، وأرسل الرسل والأنبياء بدعوة واحدة هي الإسلام أي إسلام النفس والامر لله وحده وبمنهج الله لتحقيق مصالح العباد وإقامة العدل بينهم، وجعل الإيمان بالرسل والملائكة وقضاء والله وقدره واليوم الآخر شرطاً للإيمان، وأرسل محمداً إلى الجن والإنس بالحق والهدى إلى أن تقوم الساعة فهو خاتم الأنبياء والمرسلين فلا نبي ولا رسول بعده ورسالة الله إليه خاتمة الرسالات وشريعة الله إليه أبطلت العمل بكل ما سبقها من شرائع، لأنها رسالة عالمية، المسلمون فيها أمة واحدة والمؤمنون إخوة، كما أن الله خلق الموت كما خلق الحياة، كما أنه حق على جميع الخلق ويلي ذلك البعث واليوم الآخر والحساب.

ما بعد معجزة الإسراء والمعراج

إن المعجزة كان من آثارها تنقية صفوف المسلمين، حيث انقسم الناس إلى ثلاثة أقسام: موقف المشركين المنكر والمكذب، وبعض ضعاف الإيمان فلم تقو عقولهم على تصديق الحدث فارتدوا عن دينهم، وأصحاب الإيمان القوي مثل موقف أبي بكر رضي الله عنه «إن كان قال فقد صدق»، وأيضاً من آثار الإسراء والمعراج إن أخذ رسول الله ﷺ يعرض نفسه على قبائل العرب مما حقق إيمان أهل المدينة ثم الهجرة ثم قيام الدولة وانتشار الدعوة في العالمين.

مشاركة برلمانية كويتية في مهرجان الثقافة الفلسطيني

البصيري دان اعتقال نائب رئيس الوزراء الفلسطيني: أوقدتم جذوة الجهاد وحب الشهادة في النفوس



● د. محمد البصيري

شارك د. محمد البصيري «هاتفياً» في مهرجان التضامن للمجلس التشريعي الفلسطيني، الذي أقيم في مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة ممثلاً عن مجلس الأمة والشعب الكويتي لنصرة قضية اعتقال رئيس وبعض أعضاء المجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية.

وأعرب رئيس مجلس الأمة بالإنابة الدكتور «محمد البصيري» عن «غضبه واستنكاره لإقدام السلطات الإسرائيلية على اعتقال نائب رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني».

وقال البصيري: «إن عملية الاعتقال هذه ليست الأولى كما هو معروف وربما لن تكون الأخيرة، حيث إن السلطات الإسرائيلية تقوم بمثل هذه العمليات بوقاحة لا مثيل لها غير عابئة بأي قوانين دولية أو أعراف ديبلوماسية، وتحت سمع وبصر المجتمع الدولي ومؤسساته التي ترفع شعارات حقوق الإنسان، ودونما أي إجراء يردع الكيان الإسرائيلي ويجبره على التراجع وعدم اقتراف مثل هذه الأعمال.

وطالب البصيري المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان بتوقيع أقصى العقوبات على الكيان الإسرائيلي، الذي بات يقترف مثل هذه الجرائم، الجريمة تلو الأخرى في وضح النهار ضد رموز السلطة الفلسطينية وقياداتها، فضلاً عن المذابح التي ترتكب في حق أبناء الشعب الفلسطيني تحت دعوى ملاحقة الناشطين من المقاومين والمجاهدين، متناسياً أن قواته الغاشمة تحتل الأراضي الفلسطينية منذ عقود من الزمان، وتعيث فساداً فلم تبق بشراً أو شجراً أو حجراً».

ودعا البصيري «المؤسسات العربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية برفع الأمر إلى المؤسسات الدولية لمحاكمة الكيان الإسرائيلي وإدانته؛ تمهيداً لتوقيع أقصى العقوبات عليه لارتكابه، مثل: هذه الجرائم المشينة واللاإنسانية في حق الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية الأخرى»، مؤكداً في الوقت نفسه أن السكوت على هذه الخروقات الدولية، يعد رسالة للجميع أن الكيان الإسرائيلي غير عابئ بأي مؤسسات دولية أو معايير سياسية».

من جهة أخرى طالب رئيس البرلمان العربي الانتقالي «محمد الصقر» المجتمع الدولي ببذل جهود دولية وإقليمية تدين الانتهاكات الإسرائيلية لقوانين حقوق الإنسان أمام مجلس حقوق الإنسان الدولي التابع للأمم المتحدة والبرلمانات والهيئات والمنظمات الدولية المعنية.

ودعا «الصقر» إلى العمل من أجل الاسراع بالإفراج عن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور «عزيز الدويك»، وأمين سر المجلس «محمود الرمحي» وعدد من أعضاء ووزراء الحكومة الفلسطينية.

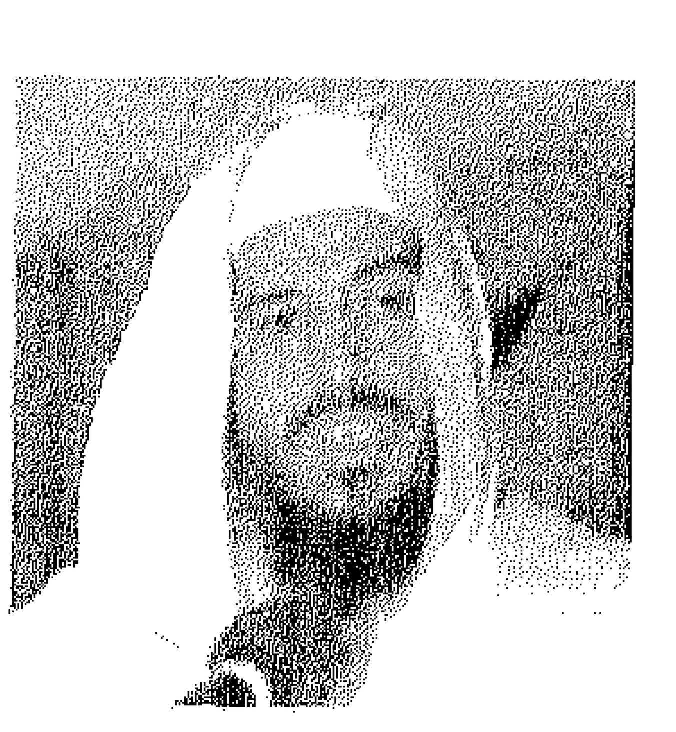
> **◄ الصقر يطالب بوضع إسرائيل على قائمة الدول المرتكبة لجرائم الحرب**

وطالب بإرسال بعثة تقصي الحقائق إلى الأراضي العربية المحتلة وإلى جنوب لبنان للتعرف إلى حجم وتفاصيل الجرائم الإسرائيلية، التي ترتكب ضد المواطنين العرب وتوثيقها وعرضها أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وطالب الصقر كذلك بوضع إسرائيل على لائحة الدول، التي ترتكب المجازر والجرائم التي تحرمها نصوص قوانين حقوق الإنسان، واعتبار ما قامت به خلال عدوانها على لبنان جرائم حرب تستدعي ملاحقة مرتكبيها في إطار المحكمة الجنائية الدولية.

وشدد رئيس البرلمان العربي على أن هذا التحرك لا بد أن يبدأ من العرب لحشد التأييد الدولي له، وبخاصة دعم الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

د. شافي العجمي: حزب الله امتداد لإيران وهو حزب الخراب والدمار.. أما الجهاد الحقيقي فهو في أفغانستان!



د. شافي العجمي

اتهم في وقت سابق الأستاذ في كلية الشريعة د. شافي «سلطان العجمي» حزب الله بالسعي نحو إنشاء دولة شيعية في لبنان امتداداً لإيران، كما وصفه بأنه حزب الخراب والدمار في الوقت الذي استطرد فيه بالدفاع عن الجهاد في لبنان.

واستنكر العدوان الإسرائيلي على لبنان ونقد الصمت العربي تجاه الموقف الحازم تجاه ما يحدث في لبنان داعياً إلى الجهاد.

وقال العجمي: إن هناك من لا يريد للمسلمين ان يتحدثوا في المساجد أو الوزارات أو الجيوش، وأن ذلك امتداد لانحدار الأمة الإسلامية من سقوط الأندلس عام ١٤٥٢ وما سلب من الأراضي الإسلامية، منوهاً إلى ضرورة استرجاع كل شبر من تلك الأراضي وليس فقط فلسطين ولبنان، وأنها أراض لابد أن ترجع آجلا أم عاجلا وهي مازالت جرح في الأمة الإسلامية منذ ٥٠٠ عام.

واتهم الأنظمة العربية قيامها بإجراء المفاوضات السرية مع إسرائيل وفتح السفارات والمكاتب التجارية في الوقت الذي تصدر التصريحات العلمية بالشجب والاستنكار.

وبين أنّ لا نجاة للشعوب إلاّ بجهاد الشعوب وأن يولى عليهم من يقودهم لذلك أسوة بالجهاد في أفغانستان عام ١٩٨١، الذي وصفه بالحقيقي الذي لا نجاة للأمة إلاّ بمثله، ويمثل الانتفاضة الفلسطينية التي جاءت بإرادة الشعب وليس بإرادة الأنظمة عام ١٩٨٧م.

كما اتهم الأحزاب بأنها منذ سقوط الخلافة الإسلامية جاءت لتكون خليفة للمد الاشتراكي والرأسمالي.

ودعا إلى الجهاد وإرعاب اليهود والنصارى ببذل كل ما يمكن إنجازه وبصناعة الصواريخ في محلات الحدادة مذكراً بأن المجاهد منصور بإذن الله إذا استمر في الجهاد وأقام الكمائن والمتفجرات.

وأضاف: إن النصارى في العراق سيتزايدون وينتقلون إلى سورية ومن ثم تتحقق إحدى علامات قيام الساعة بمواجهة الجيوش الإسلامية لهم.

ووصف كل الداعين إلى السلام وحقن الدماء والتفاوض بأنهم حمقى، وان الإسرائيليين قاموا بالجرائم التي لم تقم بها الجيوش التتارية الكافرة، وان الجهاد أسفر عن قتل اليهود في عشر سنوات أكثر ممن قتلوا في مائة سنة.

إحياء التراث: حلقة علمية مكثفة بمشاركة مشايخ من الكويت والسعودية والأردن

أعلن رئيس لجنة الدعوة والإرشاد التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي «سعود المطيري» أن لجنة الدعوة والإرشاد في منطقة الفردوس افتتحت الحلقة العلمية المكثفة السادسة بمحاضرة دينية للداعية الإسلامي «عبدالله العبيلان» تحت عنوان من هدي السلف في العلم.

وقال المطيري: إن هذه الحلقة هي واحدة من سلسلة حلقات بدأتها لجان الدعوة والإرشاد في محافظة الفروانية قبل ست سنوات، إيماناً منها بضرورة توفير الأجواء المناخية والإيمانية المناسبة لعموم شرائح المجتمع؛ وذلك من خلال العمل على نشر العلم الشرعي بين الطلبة الراغبين في المشاركة في فعاليات هذه الحلقة العلمية المكثفة السادسة.

وأضاف: إن حرص لجنة الدعوة والإرشاد على تنوع مشارب العلم وافقه لدى عموم المشاركين دفعها إلى دعوة العديد من المشايخ سواء كانوا من داخل الكويت أو خارجها، مبيناً أن هناك مشايخ ودعاة سيشاركون في هذه الحلقة التي ستمتد على مدى أسبوعين في السعودية والأردن.

وتابع ان الحلقات الخمس السابقة التي نظمتها لجان الدعوة والإرشاد بمحافظة الفروانية لاقت نجاحاً جماهيرياً كبيراً دفع جميع لجان الدعوة والإرشاد على مواصلة تنظيم هذه الحلقات والاستعداد لها بشكل جيد؛ وذلك بهدف تحقيق رغبات اعداد الجماهير المتزايدة، وتوفير المادة الشرعية والعلمية لهم بشكل سهل ومبسط ودون عناء.

وأشار إلى أن العمل على تنويع المشايخ المشاركين يأتي من منطلق إتاحة فرصة أكبر أمام الحضور للاستفادة من الطرح العلمي الشائق والمختلف، الذي يمتاز به ضيوفنا من الشيوخ والدعاة، الذين اعتادوا على تقديم كل ما هو جديد ومفيد حتى يكون الحصن الحصين والسلاح الواقي لشبابنا من متغيرات العصر التي نعيشها خلال هذه الفترة.

وقال: إن القائمين على هذه الحلقة اختاروا عناوين متعددة للمحاضرات، وذلك بهدف تقديم النفع والفائدة لكل المشاركين في الفعاليات خلال السنوات السابقة، لافتاً إلى أن الأسبوع الأول يتضمن مختصر سيرة الرسول ﷺ وأصحابه العشرة للشيخ «محمد الحمود» وتطهير الاعتقاد وقواعد في المنهج للشيخ «عبدالله العبيلان»، في حين أن الأسبوع الثاني سيتضمن المناظرات الفقهية وقضايا مالية معاصرة للشيخ «سعد الخثلان» وأصول التفسير للشيخ «محمد موسى نصر».

الياسين: ٢٠٠ مليون دينار لبناء وترميم المدارس... وتشييد ٤٠ مدرسة جديدة سنوياً


د. صالح ياسين

قال وكيل وزارة التربية بالوكالة الدكتور «صالح ياسين»: إن مجلس الوزراء اعتمد قبل سنتين نحو ٢٠٠ مليون دينار لمدة خمس سنوات لترميم المدارس، وقطعنا شوطا في هذه الخطة حتى العامين الماضيين، وذلك لبناء نحو ٤٠ مدرسة سنوياً.

وأضاف الياسين: إن الكويت تتميز بمعدلات نمو واضحة، والدليل على ذلك الحاجة الواضحة للمدارس، لاسيما في المناطق السكنية الجديدة؛ منوها إلى أن الوزارة ستستمر في معدل بناء ٤٠ مدرسة سنوياً، بالإضافة إلى الكثير من المدارس الخاصة، التي نراها تظهر إلى النور سنوياً أن هناك سباقاً مع الزمن لتوفير المدارس الجديدة أو ترميم المدارس القديمة.

وأشار الياسين إلى أن هناك خطة لهدم المدارس القديمة وبناء مدارس جديدة بتصاميم جديدة، موضحاً أنه بنهاية العام ٢٠٠٦، ستكون الوزارة قد انتهت من وضع تصاميم المدارس الجديدة، التي ستبنى في المستقبل بأحدث التصاميم بالتعاون مع وزارة الأشغال.

وأضاف: إن الوزارة وضعت كتيب صغير لتثقيف ولي الامر بمواصفات الحقيبة المدرسية الصحية للأطفال، سواء من حيث الوزن أو طريقة حمل الطفل للحقيبة.

بمناسبة قرب العام الدراسي الجديد

التربية دشنت حملة إعلامية للتعريف بنظام الثانوية الجديد

دشنت وزارة التربية الحملة الإعلامية التوعوية حول نظام المرحلة الثانوية الجديد، الذي يهدف إلى المساهمة في إكساب المتعلمين القدر الملائم من المهارات والمعارف المفيدة، وفق تخطيط منهجي يراعي خصائص المتعلمين ومتطلبات انخراطهم في المجتمع، أو مواصلة تعليمهم بعد المرحلة الثانوية، مما يجعلهم أفراداً إيجابيين في المجتمع.

وأوضحت مديرة العلاقات العامة والإعلام التربوي «منى الفريح» أن الوزارة خاطبت وزارة الإعلام بشأن عرض فلاشات تلفزيونية وإذاعية في البرامج المختلفة، بهدف تقديم الفائدة للطلبة وأولياء أمورهم حول طريقة التعليم الثانوي الجديد، الذي يعد مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، مشيراً إلى أن وزارة التربية رأت أن اعداد الفلاشات التلفزيونية والإذاعية مهم لتسهيل وتبسيط المعلومات حول محتويات نظام الثانوية الجديد.

وأشادت «الفريح» بالجهود التي بذلها المسؤولون في التلفزيون والإذاعة، الذين سارعوا في عرض تلك الفلاشات إيماناً منهم بأهمية التعليم ودعماً للعملية التربوية، موضحة أنه سيستمر عرض الفلاشات، التي بدأت من منتصف شهر أغسطس حتى نهاية شهر سبتمبر في فترات مختلفة.

وأفادت الفريح، أن الوزارة حريصة على مصلحة أبنائنا الطلبة، وإيصال الصورة الكاملة حول أهداف ومبررات ومزايا نظام الثانوية الجديد.

خلال زيارته لتركيا

الملك عبدالله واردوغان يوقعان على اتفاقيات ثنائية بين البلدين

قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة إلى أنقرة استغرقت ثلاثة أيام، هي الأولى التي يقوم بها عاهل سعودي منذ عقود إلى هذا البلد وقد تمحورت حول تعزيز العلاقات التجارية.

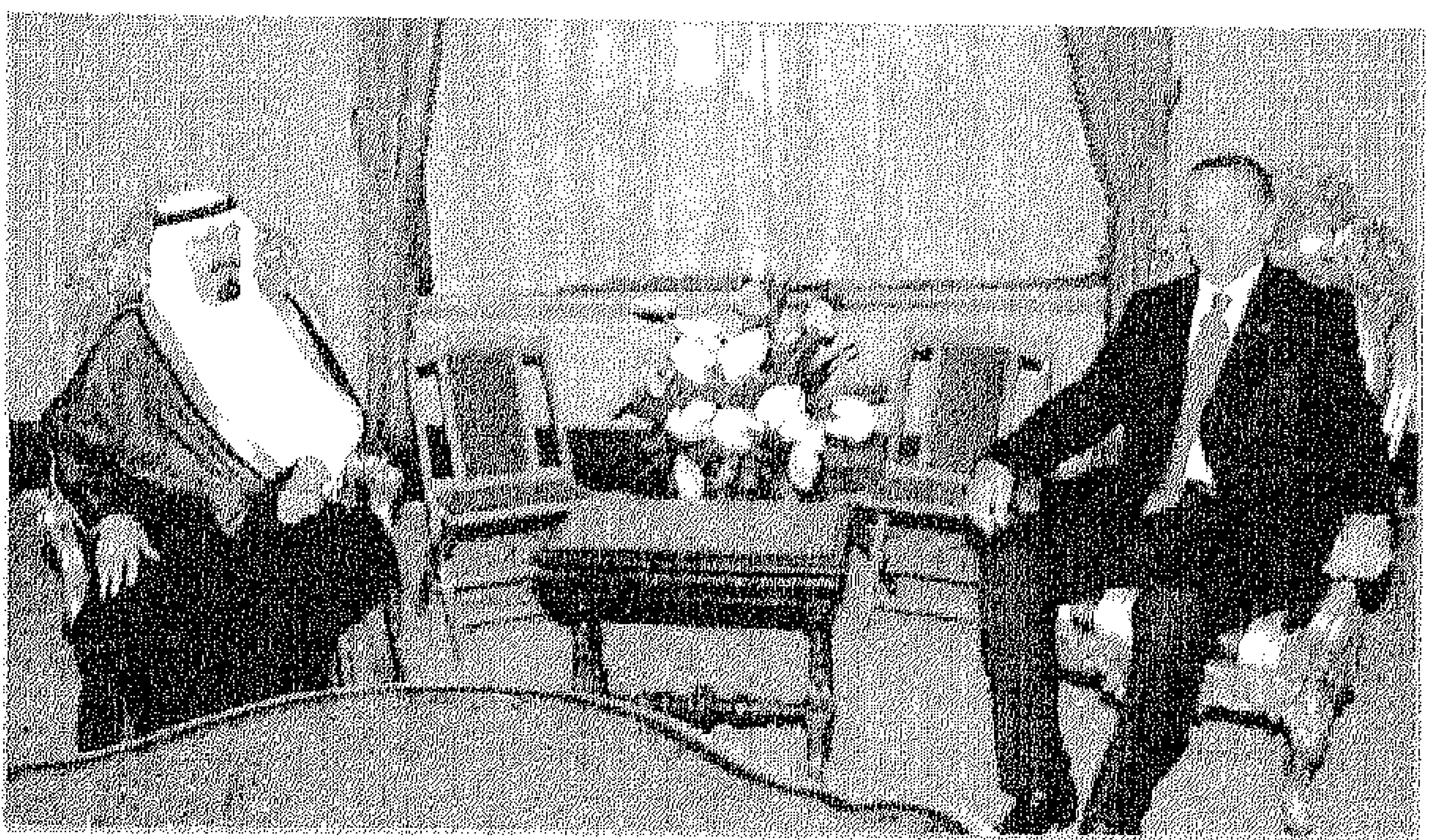
والتقى الملك عبدالله في أنقرة الرئيس التركي «أحمد نجدت سيزر» ووقع معه على عدة اتفاقيات ثنائية بينها اتفاقية للتعاون العسكري وأخرى لمنع ازدواج الضرائب.

ووقع الملك عبدالله مع الرئيس التركي «أحمد نجدت سيزر» ست اتفاقيات تعاون اقتصادي في مجالات الصحة والنقل والضرائب.

وقام العاهل السعودي بزيارة اسطنبول، المركز الاقتصادي لتركيا، حيث زار المعالم البيزنطية والعثمانية التاريخية.

وتأمل تركيا اجتذاب الأموال السعودية لاستثمارها في مشاريعها العقارية والمنجمية.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء التركي «رجب طيب اردوغان» في اسطنبول مستثمري البلدين إلى تكثيف الشراكة وتطوير المبادلات الثنائية.


خادم الحرمين الشريفين في ضيافة اردوغان

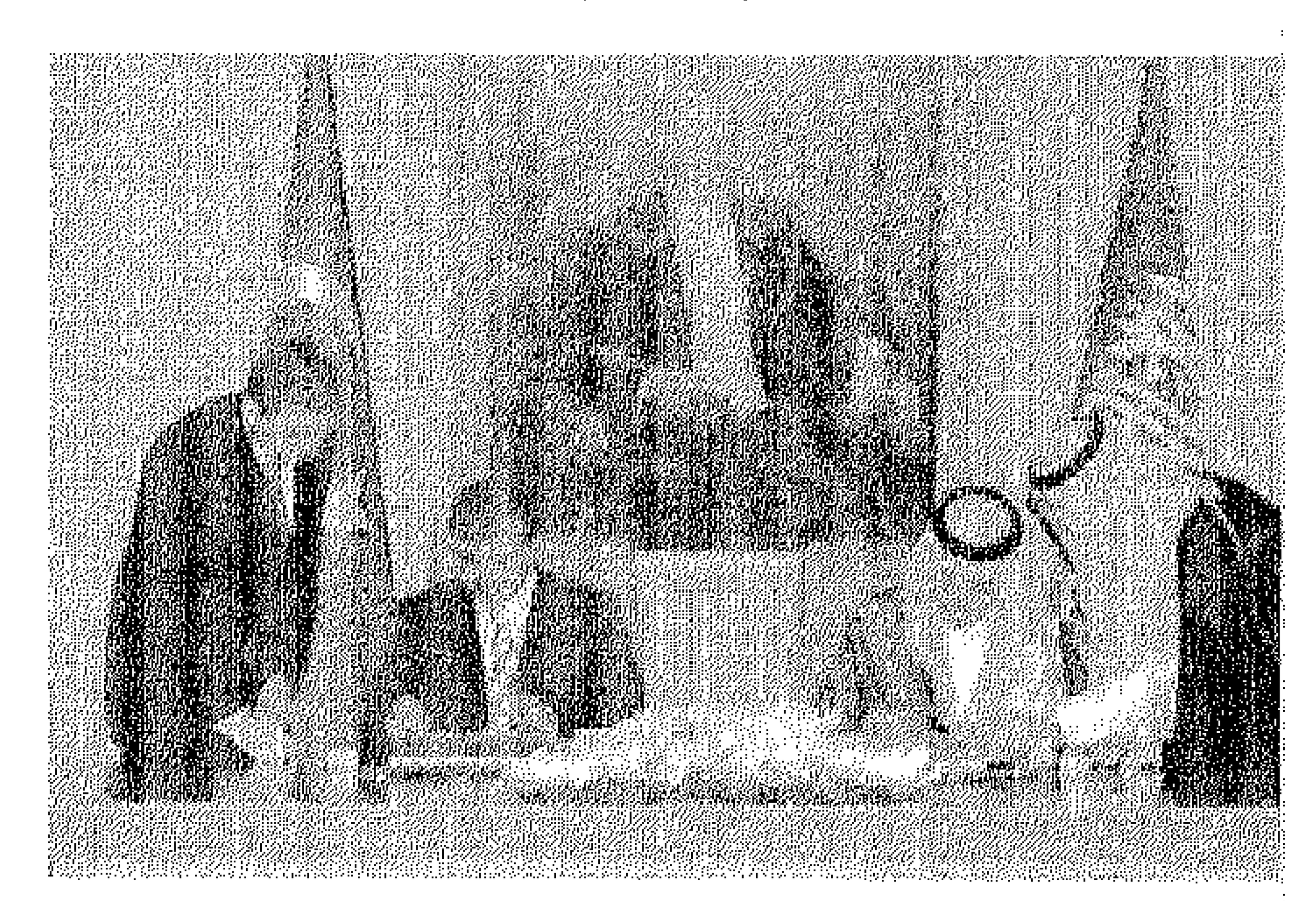
وقال اردوغان أمام نحو ٢٠٠ من رجالات الأعمال الأتراك والسعوديين: «ادعو أشقاءنا السعوديين إلى تقييم الفرص المتاحة لهم في تركيا، والمزيد من الاستثمار في بلادنا قبل أن يعدد مجالات مهمة في تركيا.

وأضاف: «آمل أيضاً أن يزيد أشقاؤنا السعوديون بشكل كبير شراكتهم مع رجال الأعمال الأتراك للاستثمار في السعودية»، مشدداً على اهتمام شركات البناء التركية بالمساهمة في «مشاريع البناء الكبرى في الخليج».

وانطلقت حكومة «اردوغان» المنبثقة عن التيار الإسلامي منذ توليها السلطة في نهاية ٢٠٠٢ في سياسة تنويع مبادلات تركيا، التي كانت حينها مركزة على الاتحاد الأوروبي، وتطويرها بشكل خاص مع دول الخليج.

ولم تسجل الصادرات التركية إلى السعودية سوى ٩٦٠ مليون دولار خلال ٢٠٠٥ ووارداتها من هذه الدولة ١,٨٩ مليار دولار حسب الإحصائيات التركية.

كما دعا الملك عبدالله بن عبدالعزيز عند وصوله إلى تركيا مع وفد من ٣٠٠ شخص معظمهم من رجال الأعمال، إلى تطوير التعاون بين «البلدين الشقيقين اللذين تجمعهما التطلعات والأهداف المشتركة.

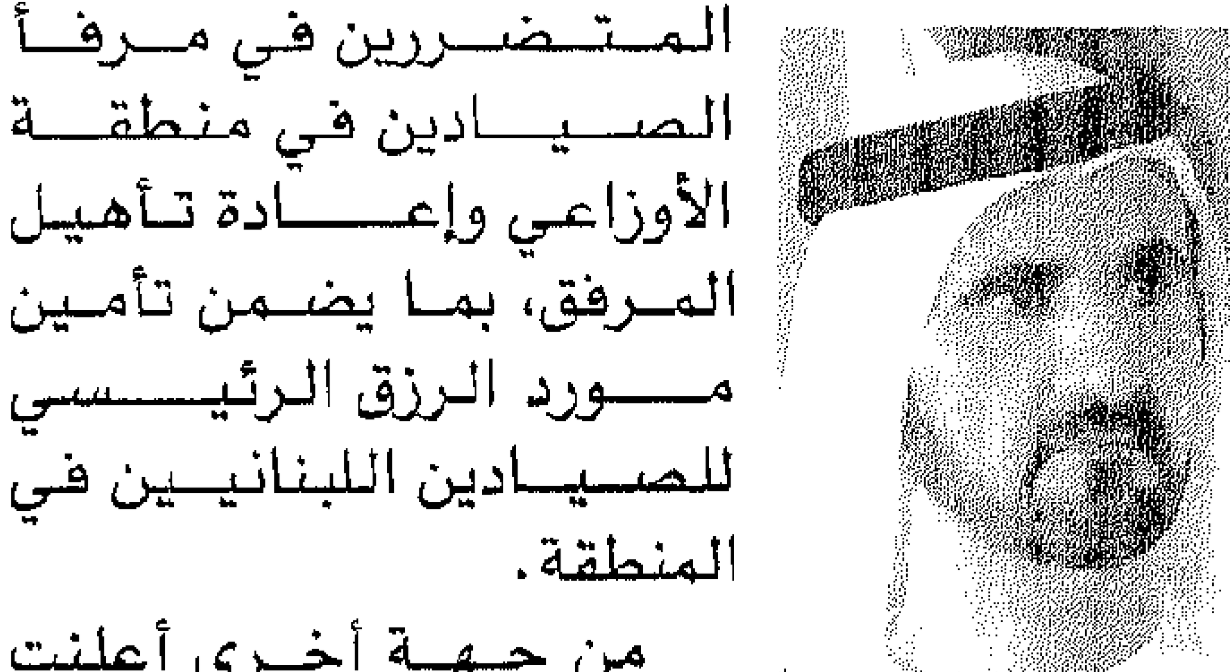

■ الأمير سعود الفيصل يوقع على إحدى الاتفاقيات

قطر تتعهد بإعادة بناء بلدة بنت جبيل بلبنان

الإمارات تمول إعادة بناء المنشآت الحيوية في لبنان

أعلنت دولة الإمارات أنها ستعيد تشييد بعض المنشآت الحيوية في الجنوب اللبناني، بهدف تخفيف معاناة الشعب اللبناني الشقيق في إعادة بناء ماتم تدميره جراء الاعتداءات الإسرائيلية.

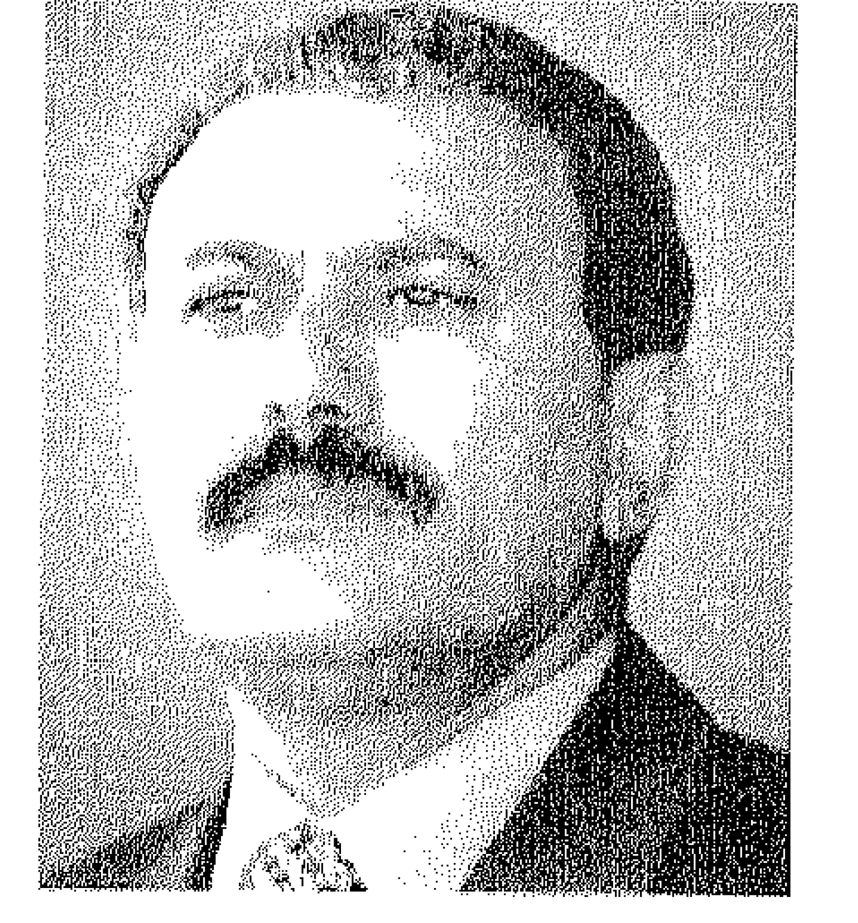
هذا وقد أمر رئيس الوزراء الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم بإعادة بناء وإعمار وتأهيل مدارس الجنوب اللبناني ومستشفيات مناطق بنت جبيل ومرجعيون والعرقوب على نفقة الإمارات. كما أمر بتعويض الصيادين المتضررين في مرفأ الصيادين في منطقة الأوزاعي وإعادة تأهيل المرفق، بما يضمن تأمين مورد الرزق الرئيسي للصيادين اللبنانيين في المنطقة.


الشيخ محمد بن راشد

من جهة أخرى أعلنت دولة قطر عزمها إعادة بناء بلدة بنت جبيل في جنوب لبنان، وإعادة تأهيل المرافق العامة بالبلدة بعد الدمار الواسع، الذي تعرضت له جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان.

الرئيس اليمني: مخابرات دولية تراقب جامعة الزنداني

المعارضة اليمنية تواجه صالح بشعار «كفاية ٢٨ سنة»


الرئيس اليمني

دشنت أحزاب المعارضة اليمنية حملة مرشحها للانتخابات الرئاسية «فيصل بن شملان» ورفعت شعار كفاية ٢٨ سنة في إشارة إلى الفترة التي حكم خلالها الرئيس علي عبد الله صالح البلاد.

وقد كشفت المعارضة عن جزء من عناوين حملتها الانتخابية لمرشحها، ورفعت شعار «السلطة المطلقة... مفسدة مطلقة» وشعار « كفاية ٢٨ سنة... أليس كذلك..؟» وشعار «رئيس من اجل اليمن».

من جهة أخرى كشف الرئيس اليمني «علي عبدالله صالح» النقاب عن قيام استخبارات دولية بمراقبة مناهج جامعة الإيمان الدينية، التي يديرها الداعية الإسلامي «عبدالمجيد الزنداني» رئيس مجلس الشورى في حزب الإصلاح المعارض.

وقال الرئيس صالح: «إن جامعة الإيمان جامعة يمنية وليس صحيحاً من يشكك فيها ويحاول إلصاق التهم بها»، وأشار إلى أنه لو كان صحيحاً ما يشككون به في حق هذه الجامعة «لا تخذت الإجراءات بحقها»، وأضاف صالح: «إن جهات عديدة من الاستخبارات الدولية أرسلت عدداً من الطلاب إلى هذه الجامعة ثم فشلت تلك الجهات الاستخبارية في إثبات تلك المزاعم؛ لأن ما يدرس في هذه الجامعة الكتاب والسنة».

بنوك الإمارات الإسلامية تحقق أرباحاً بلغت بليون درهم في النصف الأول

أعلنت بنوك الإمارات الإسلامية عن تحقيق أرباح بلغت ١,١٣ بليون درهم، وذلك بزيادة ٦٢ في المئة خلال النصف الأول من العام الحالي.

وقد اتسم أداء أربعة بنوك إسلامية في الإمارات باستقرار نموها وأرباحها وحجم الأصول التي تتمتع بها، وذلك مقارنة بالبنوك التجارية والوطنية الأخرى الموجودة بالدولة، والتي كان أداؤها قد اتسم بالنمو المحدود والانخفاض الكبير بمستوى الأرباح.

وجاء بنك الإمارات الإسلامي في المرتبة الأولى في حجم الأرباح وبلغت ٤٣ مليون درهم في النصف الأول من العام الحالي مقارنة مع ١٥ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

وجاء بنك أبوظبي الإسلامي في المرتبة الثانية بأرباح صافية قدرت بـ٢٩١,٧ مليون بعد أن كانت ١٤١,٥ مليون بارتفاع مقداره ١٠٦ في المئة.

أما أرباح بنك دبي الإسلامي، فقد ارتفعت إلى ٧٠٧ مليون درهم، بعد أن كانت ٤٥٤ مليوناً في نفس المدة، وذلك في نمو بلغ ٥٦ في المئة.

وكان بنك الشارقة الإسلامي هو الوحيد الذي عانى من انخفاض أرباحه، وذلك من ٩٨,٤ مليون درهم في النصف الأول من عام ٢٠٠٥ إلى ٩١,٣ مليون درهم من نفس الفترة من عام ٢٠٠٦م.

مدينة اقتصادية في مكة المكرمة بـ«١٠» بلايين ريال سعودي

تدرس الهيئة العامة للاستثمار والغرفة التجارية الصناعية في مدينة مكة المكرمة غرب السعودية إنشاء «مدينة أم القرى الاقتصادية» بكلفة تتجاوز ١٠ بلايين ريال.

والمدينة الاقتصادية التي تم الرفع بطلب إنشائها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ستوفر ما لا يقل عن ١٥ ألف فرصة وظيفية، وسيطرح للاكتتاب العام ٣٠ في المئة من رأس مالها فيما سيتولى التجار والصناع المؤسسون تمويل باقي الاستثمارات.

هذا وقد تم اختيار موقعين كمقر لهذه المدينة الأول على طريق مكة المكرمة جدة السريع بالقرب من منتزه مكة الوطني، والثاني بمنطقة الشعيبة، بعد صدور الموافقة اللازمة على إنشائها.

وستضم المدينة عدداً من المصانع الإنتاجية التي توفر الكثير من فرصة العمل.

وقال رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة «عادل بن عبدالله كعكي»: إن عدداً من رجال الأعمال في مكة المكرمة أبدوا رغبتهم في إنشاء مدينة اقتصادية متكاملة تربط مكة بمدينة جدة، على غرار المدن الاقتصادية التي أقيمت والتي كان آخرها «مدينة المعرفة الاقتصادية» بالمدينة المنورة.

السعودية تشتري ٧٢ طائرة «تايفون» بريطانية بـ ١١,٤ مليار دولار

وقعت السعودية وبريطانيا اتفاقاً تشتري بمقتضاه السعودية ٧٢ طائرة حربية من نوع «تايفون»، قيمتها قد تبلغ أكثر من ١١,٤ مليار دولار. وقال بيان لوزارة الدفاع السعودية: إن الاتفاق يحدد الأسس اللازمة لشراء ٧٢ طائرة «تايفون»، ولم يذكر البيان المقتضب قيمة الصفقة، لكنه قال: إنها تتضمن نقلاً للتكنولوجيا والاستثمار في مجال الصناعات الدفاعية. من جهتها، أكدت وزارة الدفاع البريطانية في بيان لها، على انه «بعد بروتوكول الاتفاق الذي وقع في ديسمبر لإقامة شراكة أوسع بين بريطانيا والسعودية، تم التوصل إلى اتفاق حول المبادئ التجارية الواجب تطبيقها». وأضاف البيان: (إن بريطانيا والسعودية اتفقتا على المبادئ التجارية لبيع بريطانيا طائرات مقاتلة يوروفايتر تايفون)، وستحصل مجموعات الصناعات الدفاعية البريطانية «بي ايه أي سيستمز» من هذا العقد على عشرة مليارات جنيه استرليني (١٨,٨مليار دولار) وحتى ضعف هذا المبلغ خلال ٢٥ عاماً.

هذا وقد وقع وزير الدفاع البريطاني «ديس براون» ونظيره السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز على العقد. وتبلغ قيمة المقاتلات وحدها ٥,٤ مليارات جنيه استرليني؛ لكن ثمن الصواريخ التي ستزود بها يبلغ نحو خمسة مليارات اخرى. وعبرت المجموعة البريطانية، التي يفترض أن تكون المستفيد الوحيد من العقد، عن ارتياحها للاتفاق. وذكرت الصحيفة الاقتصادية البريطانية أن شريحة أولى من المبلغ ستدفع خلال هذا الأسبوع إلى المجموعة المنتجة.



مَنْ انتصر على مَنْ في

بقلم: يوسف أبو راس

أجمع الخبراء العسكريون أن الهزيمة لا تتحقق إلاّ بثلاثة عناصر:

الأول: خسارة الأرض.

الثاني: هلاك الجيش.

الثالث: تغير المفاهيم والمبادئ والقيم.

ونظرة فاحصة إلى ما أطلق عليه بالحرب السادسة، نجد بما لا يدع مجالاً للشك أن المقاومة في لبنان لم تهزم، ولكن «إسرائيل» لم تعلن عن الخسائر البشرية التي منيت بها؛ على الرغم من تفوقها الجوي وعلى الرغم من ترسانتها الهائلة من كل أنواع الأسلحة، ولكن وقفة عند ما نشره صحفيون ومحللون ومراقبون يضع يدنا على حجم الخسائر الصهيونية من جهة، ويعلل لنا سبب هذه الفزعة الدولية لتطبيق القرار ١٧٠١!!

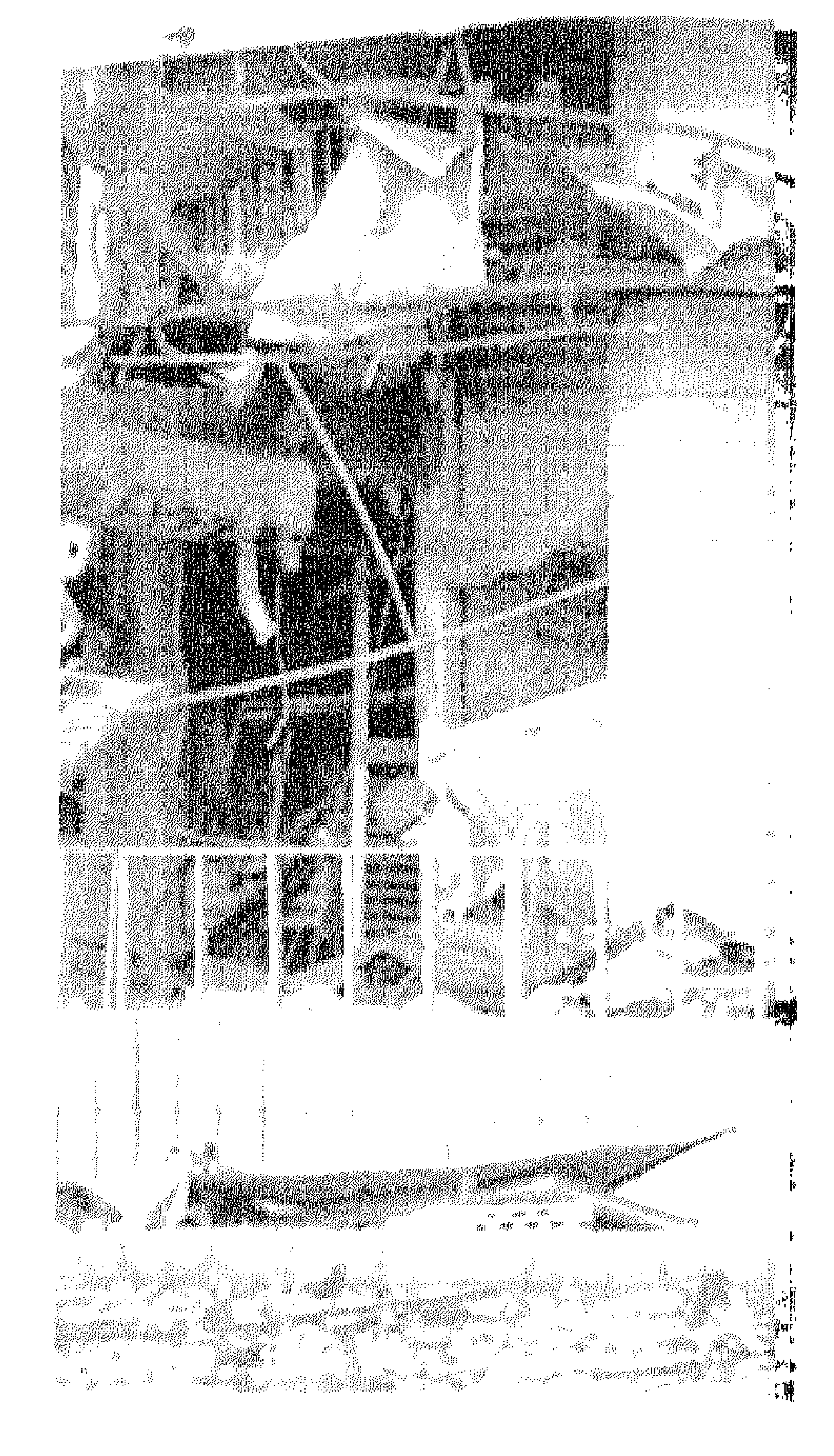
مراسل صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في بيروت روبرت فيسك قال: «إنه بينما يعتقد العالم وإسرائيل أن وقف إطلاق النار سوف يسدل الستار على المعارك إلاّ أن الحقيقة غير ذلك، فالجيش الإسرائيلي يواجه الآن أقسى حرب عصابات في تاريخه، ويتابع «فيسك» في هذه الحرب الإسرائيليون لا يستطيعون تحمل خسارة ٤٠ جندياً كل يوم، وأضاف: إنها حرب عصابات كان مقاتلو حزب الله ينتظرونها على الأرض في ظل عجزهم عن إسقاط طائرات اف ١٦ التي ما فتئت تقصف لبنان منذ أكثر من شهر، ويضيف إذا ما فشل وقف إطلاق النار فلا يبدو أن للإسرائيليين أو الأمريكيين خططاً لتجنب العواقب.

ويردف «فيسك» قائلاً: «لقد رأى الأمريكيون في الحرب فرصة لإذلال سوريا وإيران اللتين تدعمان حزب الله.

أما الخسائر «الإسرائيلية» الاقتصادية فلقد قدرت الأوساط الاقتصادية أن مجمل الخسائر الاقتصادية في الأسابيع الثلاثة الأولى للحرب بلغت ملياري دولار، وكشف خبراء اقتصاديون أن الخسائر الإجمالية للاقتصاد الإسرائيلي تتراوح ما بين ٩٠ مليون إلى ١١٠ مليون دولار يومياً، فضلاً عن إنفاق ما يزيد على ١٥ مليون دولار يومياً للأغراض العسكرية، هذا فضلاً عن الخسائر الناتجة عن ضرب

• قدرت الأوساط الاقتصادية أن مجمل الخسائر الاقتصادية لإسرائيل في الأسابيع الثلاثة الأولى للحرب بملياري دولار

• شهداء لبنان لم يكونوا من مقاتلي حزب الله، ولكن غالبيتهم العظمى من الأطفال والنساء والشيوخ ممن أمطرتهم إسرائيل بوابل نيرانها التى هدمت عليهم بيوتهم



لبنان؟!

قطاع الزراعة والسياحة، حيث أشارت التقارير أن التقديرات الأولية للخسائر الزراعية ناهزت الـ٥٠ مليون دولار!!!

شهداء لبنان لم يكونوا من مقاتلي حزب الله، ولكن غالبيتهم العظمى من الأطفال والنساء والشيوخ ممن أمطرتهم إسرائيل بوابل نيرانها، التى هدمت عليهم بيوتهم ودمرت الحافلات، التي كانوا يستقلونها بحثاً عن مكان آمن حتى وإن كان مقار هيئة الأمم المتحدة!! ليبقى مقاتلي حزب الله وقياداته بمنجى عن آلة الموت الصهيونية!!

بل لقد خاطب الكاتب في صحيفة يديعوت احرونوت «الإسرائيلي ناحوم برنياع» رئيس الوزراء الإسرائيلي بقوله: «خذ ما يعرضون عليك يا أولمرت خذ واهرب»!!

وهكذا نرى أن إسرائيل لم تحقق أيا من أهدافها فلا هي قضت على حزب الله ولا هي جردته من سلاحه ولا هي احتلت شبراً واحداً من أرضه ولا هي غيرت من فكره ومبادئه، بل لقد اختبأ أبناء الأفاعي في الجحور «الملاجئ» فترة الحرب كلها!! وهاهي وزيرة الخارجية الإسرائيلية «تسيبي ليفني» تعلن مبررة لفشل جيشها وتقول: «لا يوجد جيش في العالم يمكنه تجريد حزب الله من سلاحه»!!

انتهت الحرب ولا بد لنا من وقفات نتأمل فيها الموقف ونستكشف الطريق!!

• ﴿**إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون**﴾ النساء/١٠٤، حقيقة دامغة ترجمتها الحرب السادسة مع العدو الصهيوني، لقد فروا من ساحة المعركة، عندما وجدوها معركة حقيقية على غير عادتهم في حروبهم السابقة، كالجرذان المرعوبة، على الرغم من قراءة بعضهم لتوراتهم المحرفة!! لأنهم كذبوا في ادعائهم وإيمانهم ولأنهم لا يحبون الموت المفضي بلا ريب إلى لقاء الله سبحانه وتعالى، وهذا يسقط ادعاؤهم بولايتهم لله سبحانه وتعالى!!

• عناصر الهزيمة ثلاث: خسارة الأرض، وهلاك الجيش وتغيير المفاهيم والمبادئ

• إلى هذه الساعة لم يستطع أعداء الأمة صنع سلاح يقاوم سلاح الاستشهاد وحب الشهادة!!

• فرنسا التى كانت تتباكى على لبنان بعد مقتل رفيق الحريري، أسفرت عن وجهها الآثم بعد أن كانت هي وأمريكا تعطلان استصدار قرار لوقف إطلاق النار، لتعطي إسرائيل الفرصة تلو الفرصة لتنفيذ مخططها، فلقد تحركت فرنسا متناغمة مع أمريكا والعالم الغربي كله فالمسيحيون الانجيليون يعلنون من أمريكا بأن إسرائيل تقوم بعمل الله في حرب بين الخير والشر، جاء هذا الاعلان في اجتماع تحت عنوان «الحق المسيحي» أكدوا فيه أنهم يدعمون إسرائيل مطالبين بحق إسرائيل بالدفاع عن نفسها، وان تكون موجودة ضمن حدودها التوراتية»، أما كندا فلقد أعلن رئيس وزرائها «ستيفن هاربر» أن ليس محايداً وحق «إسرائيل في الدفاع عن نفسها، معلنا بذلك عن دعمه المطلق لإسرائيل في عدوانها على لبنان معتبراً أن الرد الإسرائيلي كان متوازناً!!

• ﴿**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم**



وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون﴾ الأنفال/٦٠، ذلك أن توازن الخوف هو ما يرهب أعداء الأمة والدين، فهب أن المقاومة اللبنانية لم يكن لديها أسلحة تردع العدوان، هل كانت جحافل بني صهيون تتوقف عند حد؟!

لم تستطع إسرائيل التقدم ولم تنتصر، والسبب يقع في نقطتين، أما الأولى: فالتكوين العقدي والإيماني الذي أنشأ عليه المقاومون وهو ما سبق وتحدثنا عنه أنه فلسفة الموت وفلسفة الحياة، فالمرء المسلم يعلم علم اليقين أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأنه خلق للأبد ولكنه يتنقل من حال إلى حال، فذرة في ظهور الآباء، ونطفة في أرحام الأمهات، ثم طفلاً يدب على الأرض ومنهم من يرد إلى أرذل العمر، ثم موت فبرزخ ثم إمّا إلى جنة وإما إلى نار، فالمسلم إذن إنما خلق للأبد ولكنه يتقلب في أطوار وأطوار، والموت عنده كائن لا محالة، لذا فهو يتمنى لو كان موته شهادة ليصيح وهو مقبل على ربه فزت ورب الكعبة.. فزت ورب الكعبة!! أما النقطة الثانية فالاعداد بقدر المستطاع، اعداد الرجال والسلاح السلاح القادر على الردع وليس فقط على الاستعراض، وتخويف وإرهاب الشعوب المنزوعة الإرادة والسلاح!!

ألمانيا تعرض مشاركتها في دوريات برية وبحرية لمنع تدفق الأسلحة من سوريا، ووعدت ألمانيا بتقديم عناصر من الشرطة وضباط الجمارك وطائرات وسفن لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في لبنان؛ لمنع تدفق الأسلحة إلى البلاد من سوريا بطريق البر أو البحر، وقال «توماس ماتيوس» السفير الألماني لدى الأمم المتحدة: إنه عرض تقديم عناصر يمكنها القيام بدوريات بحرية لتأمين الساحل اللبناني بأكمله، وضمان عدم دخول أية أسلحة أو مواد عسكرية أخرى إلى لبنان.

الجيش اللبناني الذي طالبت إسرائيل بنشره، قالت التقارير: إن سلاحه لم يجدد منذ عام ١٩٤٦ فدباباته ومدرعاته المهترأة لن تستطيع صد العدو الصهيوني إن هو فكر في الاجتياح مرة أخرى، والخطة الصهيونية الصليبية تجفيف منابع سلاح المقاومة حتى لا يكون لديهم ما يقاومون به ويدافعون عن الأرض والعرض والمقدسات والدول التي تجدد أسلحتها، ترهن هذه الأسلحة للاستعراضات العسكرية وعزف موسيقى الغرب ولإرهاب شعوبها!!

قال لي: تتحدث عن انتصارات أصحاب العمائم السود!! قلت أجل فهم يتمددون في فراغ أصحاب العمائم البيضاء!!

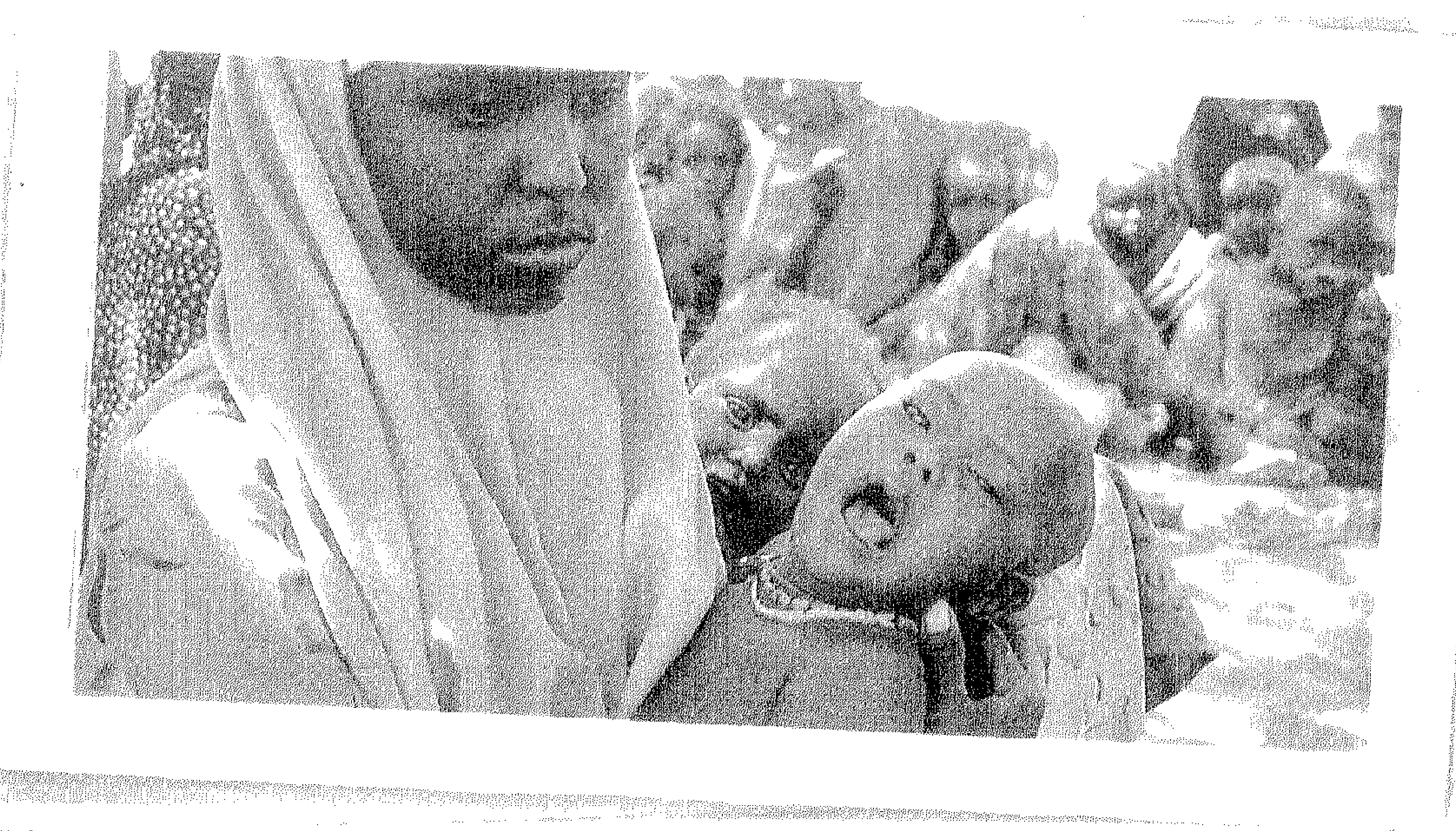
• «فزت ورب الكعبة» قالها صحابي والرمح يخترق ظهره وينفذ من صدره، هل تفهم أمريكا لها معنى؟

• يريدون تجفيف منابع سلاح المقاومة، هل يعي المسلمون معنى «وأعدوا»

في رضى ربنا نأمل ..
ومن أجل هؤلاء نعمل ..

مجاعة القرن الأفريقي

كنا معهم .. فنقلنا لكم



مأساتهم ..

- أكثر من 5 ملايين شخص يواجهون خطر الجفاف
- قيمة الوجبة الواحدة 15 فلس
- قيمة توفير المياه للقرى 30 د.ك
- قيمة تسيير مخيم إغاثي يضم أكثر من 300 طفل والمرضعات وكبار السن لمدة شهر 1500 د.ك
- قيمة وقف الإغاثة 100 د.ك

إحرص على اقتناء شريط "ماتوا بين يدي" حيث القصص الواقعية من المجاعة يرويها الدكتور عبدالرحمن حمود السميط

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي أفريقيا

هاتف 866 888

E-mail:amanakw@hotmail.com

• معجزة الإسراء والمعراج تجلت فيها معاني العبودية لله سبحانه وتعالى، وهي من المقامات العليا التي ليست في قدرة البشر

معجزة الإس

بقلم: أحمد البدوي

أيد الله -سبحانه وتعالى- رسله وأنبياءه بمعجزات خارقة للعادة تأييداً لهم في دعواهم وتصديقاً لهم.

والإسراء والمعراج واحدة من تلك المعجزات التي أيد الله تعالى بها عبده ورسوله محمد ﷺ، وفيها تجلت معاني العبودية لله تعالى قال تعالى: ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير**﴾ الإسراء/١.

تتجلى العبودية لله تعالى في معجزة الإسراء والمعراج في أسمى معانيها. وهذه المعجزة من الأحداث العظيمة في الإسلام، فهي من المقامات العليا التي ليست في قدرة البشر العاديين، وحين تأتي مثل تلك الأحداث وما فيها من الآيات الكبرى يخشى على العقل البشري أن يُظن أن من جرت معه هذه المعجزة ليس من البشر، وربما ارتقى

...راء والمعراج

• في هذه الرحلة شق صدر النبي ﷺ ورأى أربعة أنهار: نهران ظاهران هما نهرا النيل والفرات، ونهران باطنان وهما نهران في الجنة

إلى درجة أعلى من النبوة، فيأتي القرآن الكريم مؤكداً لوصف العبودية حتى لايدع مجالاً لأي فهم خاطئ آخر ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده**﴾.

ومثل ذلك نزول الكتاب والوحي، قال الله تعالى: ﴿**الحمدلله الذي أنزل على عبده الكتاب**﴾ الكهف/١. ﴿**فأوحى إلى عبده ما أوحى**﴾ النجم/١٠، فمثل هذه المقامات مهما يعلو صاحبها وتعلو منزلته فإنه عبداً لله تعالى.

أجل ان مقام العبودية من أسمى المقامات وأعلاها، ولا يوصف به ولا يتبوأ تلك المكانة إلاّ من كان على القدر وعظيم الهمة، ورفيع الدرجة عند الله -سبحانه وتعالى_. كما أن لفظ بعبده في الآية الكريمة يفيد معنى آخر، هو تأكيد أن رحلتي الإسراء والمعراج كانتا بالروح والجسد معاً، خلافاً لما يزعمه البعض بأنها كانت بالروح فقط أو كانت منامية، إذ لفظ العبد لا يطلق إلا على الإنسان المكون من الروح والجسد معاً.

ولقد رأى رسول الله ﷺ في تلك المعجزة من آيات الله الكبرى، مالم يرَ نبي مرسل قبله، ولا ملك مقرب، فلقد رأى من الأمور السمعية، وهي -في علم التوحيد- الأمور التي يخبر بها أى نبي عن طريق السمع فقط، مثل الجنة والنار وغيرهما، فالوحيد الذي سمع ورأى هذه الأمور هو سيدنا محمد ﷺ،

والحكمة من ذلك لأنه آخر الرسل؛ فلا رسول بعده، ولأن أمته هي آخر الأمم؛ ولأن القرآن الذي نزل عليه ﷺ هو كلمة الله الأخيرة لعباده، فلا كتاب بعده؛ ولتتأكد عالمية الدعوة الإسلامية. وقد أحيا الله تعالى جميع الرسل، وجمعهم في المسجد الأقصى وأمهم في الصلاة رسول الله، محمد ﷺ، وفي هذا الحدث دلالة واضحة وهي أنه يجب على كل البشر وكل أتباع الرسل السابقين اتباع النبي ﷺ؛ لأن أنبياءهم اتبعوه وصلوا خلفه في هذه الليلة المباركة.

فرض الصلاة

كما يتجلى مقام العبودية لله تعالى في أشرف مراتبها حين فرض الله ليلة الإسراء والمعراج أعظم فريضة على عباده المؤمنين ألا وهي الصلاة التي هي معراج روحي بين العبد وربه، خمس مرات في اليوم والليلة فرض وما سواها من النوافل، وهي الفريضة التي تبدأ بتعويد الصغير عليها، وهي عبادة روحية سامية، وهي صلة، وهي خمس في العمل، وخمسون في الأجر، وفيها يؤدي المؤمن جميع أنواع التعظيم والتحية من: قراءة للقرآن، وركوع وسجود وتسليم، وهي التي لا تكون إلا لله وحده. ولعظم شرفها في الإسلام، فرضت في أعظم ليلة قال الله تعالى: **﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر* وما أدراك ما ليلة القدر* ليلة القدر خير من ألف شهر﴾**، وفي أعظم مكان، وكانت مباشرة بين الله تعالى ورسوله دون واسطة.

ثم رفع بالرسول ﷺ إلى الجبار -جل جلاله-، فدنا منه حتى قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، وفرض عليه خمسين صلاة، فرجع حتى مر على موسى عليه السلام، فقال له: بم أمرك ربك؟ قال: إن أمتك لا تطيق ذلك، ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فالتفت إلى جبريل، كأنه يستشيره في ذلك، فأشار: أن نعم إن شئت، فعلا به جبريل حتى أتى به الجبار تبارك وتعالى، وهو في مكانه، فوضع عنه عشراً، ثم أنزل حتى مر بموسى، فأخبره، فقال: ارجع إلى ربك فأسأله التخفيف، فلم يزل يتردد بين موسى وبين الله -عز وجل-، حتى جعلها خمساً، فأمره موسى بالرجوع وسؤال التخفيف، فقال: قد استحييت من ربي، ولكني أرضى وأسلم فلما بعد نادى مناد: قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي.

● أكلة أموال اليتامى ظلما، لهم مشافر كمشافر الإبل، يقذفون في أفواههم قطعاً من النار فتخرج من أدبارهم

عجائب رآها النبي ﷺ عبر رحلة الإسراء

وقد جاء في بعض الطرق أن صدره ﷺ شق في هذه المرة أيضاً، وقد رأى النبي ﷺ في رحلة الإسراء أموراً عديدة، فقد عرض عليه اللبن والخمر، فاختار اللبن، فقيل: هديت الفطرة أو أصبت الفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك.

ورأى أربعة أنهار يخرجن من أصل سدرة المنتهى: نهران ظاهران، وهما النيل والفرات. ونهران باطنان وهما نهران في الجنة، ولعل رؤية النيل والفرات كانت إشارة إلى تمكن الإسلام من هذين القطرين.

ورأى مالكا خازن النار وهو لايضحك، وليس على وجهه بشر ولا بشاشة، وكذلك رأى الجنة والنار.

ورأى أكلة أموال اليتامى ظلما، لهم مشافر كمشافر الإبل، يقذفون في أفواههم قطعاً من النار فتخرج من أدبارهم.

ورأى أكلة الربا لهم بطون كبيرة لا يقدرون أن يتحولوا عن أماكنهم، ويمر بهم آل فرعون حين يعرضون على النار فيطأونهم.

ورأى النساء اللاتي يدخلن على الرجال من ليس من أولادهم، رآهن معلقات بثديهن.

ورأى الزناة بين أيديهم لحم سمين طيب، وإلى جانبيهم لحم غث نتن، يأكلون من الغث النتن، ويتركون الطيب.

شفافية الرسول ﷺ

ورأي الرسول ﷺ عيراً من أهل مكة في الذهاب والإياب، وقد دلهم على بعير ندلهم، وشرب ماءهم من إناء مغطى وهم نائمون، ثم ترك الإناء مغطى، وقد صار ذلك دليلاً على صدق دعواه في صباح ليلة الإسراء.

رحلة المعراج

لقد أسري بالرسول ﷺ من المسجد الحرام إلى بيت المقدس راكبا البراق، بصحبة جبريل -عليهما الصلاة والسلام- فنزل هناك، وصلى بالأنبياء إماماً، وربط البراق بحلقة باب المسجد.

ثم عرج به تلك الليلة من بيت المقدس إلى السماء الدنيا، فاستفتح له جبريل ففتح له، فرأى هنالك آدم أبا البشر، فسلم عليه، ورحب به ورد عليه السلام وأقر بنبوته، وأراه الله أرواح السعداء عن يمينه، وأرواح الأشقياء.

ثم عرج به إلى السماء الثانية، فاستفتح له جبريل، فرأى فيها يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم، فلقيهما وسلم عليهما، فردا عليه ورحبا به، وأقرا بنبوته.

ثم عرج به إلى السماء الثالثة، فرأى فيها يوسف، فسلم عليه فرد عليه ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم عرج به إلى السماء الرابعة، فرأى فيها إدريس، فسلم عليه فرد عليه، ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فرأى فيها هارون بن عمران، فسلم عليه، فرد عليه ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم عرج به إلى السماء السادسة، فلقي فيها موسى بن عمران، فسلم عليه فرد عليه ورحب به، وأقر بنبوته، فلما جاوزه بكى موسى، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: أبكي؛ لأن غلاماً بعث من بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي.

ثم عرج به إلى السماء السابعة فلقي فيها إبراهيم عليه السلام فسلم عليه ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم رفع إلى سدرة المنتهى، فإذا نبقها مثل قلال هجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة ثم غشيها فراش من ذهب، ونور وألوان، فتغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسنها، ثم رفع له البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون، ثم أدخل الجنة، فإذا فيها حبائل اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك، وعرج به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام.

● في السماء السادسة لقى الرسول ﷺ موسى عليه السلام فلما جاوزه بكى فقيل يا موسى ما يبكيك؟ فقال: أبكي، لأن غلاماً بعث من بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي

صدى معجزة الإسراء والمعراج لدى أهل مكة

أصبح رسول الله ﷺ في قومه أخبرهم بما أراه الله -عز وجل- من آياته الكبرى، فاشتد تكذيبهم له، وأذاهم، وسألوه أن يصف لهم بيت المقدس، فجلاه الله له، حتى عاينه، فطفق يخبرهم عن آياته، ولايستطيعون أن يردوا عليه شيئاً، وأخبرهم عن عيرهم في مسراه ورجوعه، وأخبرهم عن وقت قدومها، وكان الأمر كما قال، فلم يزدهم ذلك إلا نفوراً، وأبى الظالمون إلا كفوراً.

وقيل سمي أبوبكر رضي الله عنه صديقاً؛ لتصديقه للرسول ﷺ هذه الوقعة حين كذبها الناس.

سنة الله تعالى في الأنبياء

وأوجز وأعظم ما ورد في تعليل هذه الرحلة، هو قوله تعالى: **﴿لنريه من آياتنا﴾** الإسراء/١. وهذه سنّة الله في الأنبياء، قال: **﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾** الأنعام/٧٥.

وقال لموسى عليه السلام: **﴿لنريك من آياتنا الكبرى﴾** طه/٢٣، وقد بين مقصود هذه الإراءة بقوله: **﴿وليكون من الموقنين﴾**.

فبعد استناد علوم الأنبياء إلى رؤية الآيات يحصل لهم من عين اليقين مالا يقادر قدره، وليس الخبر كالمعاينة، فيتحملون في سبيل الله مالا يتحمل غيرهم، وتصير الدنيا عندهم كجناح بعوضة لا يعبأون بها إذا ما تدول عليهم بالمحن.

شق الصدر ومدى ارتباطه بالإسراء والمعراج

قيل إن الرسول ﷺ جاءه ثلاثة نفر، فشقوا عن قلبه وأخرجوه فغسلوه بطبق من ذهب بماء زمزم. والمقصود من هذه الرواية أو غيرها، أن نأخذ مدلولها ولايهم إن كانت قد حدثت وهو طفل أو قبل البعثة أو قبل الإسراء. والمدلول من الحادثة أنه ﷺ قبل كل عمل عظيم يحتاج إلى أن يذكر الأمة أنها تحتاج إلى تطهير معين قبل أن تقدم على العمل، والرسول ﷺ حدثت له حادثة شق الصدر؛ لأنه رسول وله معجزة وحدوثها قبل الإسراء؛ لأنه سيذهب في رحلة أرضية الإسراء وأخرى سماوية المعراج للقاء رب العالمين فلابد أنه يحتاج لتغيير فيزيولوجي؛ حتى يبصر المرائي واستيعابها وحتى يلقى الله تعالى، وفرض الصلاة تحتاج إلى تطهير معين؛ باعتبار الرسول ﷺ قدوة ففرض الوضوء الطهارة قبل كل صلاة لنلقى رب العباد في طهارة قال الله تعالى: **﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾** البقرة/٢٢٢، إذن يجب علينا أن نطهر أبداننا وقلوبنا قبل أن نقف بين يدي الله -سبحانه وتعالى- وعلينا كذلك بالاقتداء برسولنا ﷺ مصدقاً لقول الله تعالى: **﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾** الأحزاب/٢١.

مدى الاستفادة من ذكرى الإسراء والمعراج

يجب على المسلمين أخذ العبر من حادثة الإسراء والمعراج بمعرفة أسباب حدوثها، تكريماً وتقريباً لرسولنا ﷺ من ربه -سبحانه وتعالى- ليؤكد له أنه اصطفاه ليكون حقاً خاتم الأنبياء والمرسلين، وهداية للعالمين وقدوة للبشرية، كما اقترب محمد ﷺ من ربه ساعة فرض الصلاة عليه.

من هدي النبوة

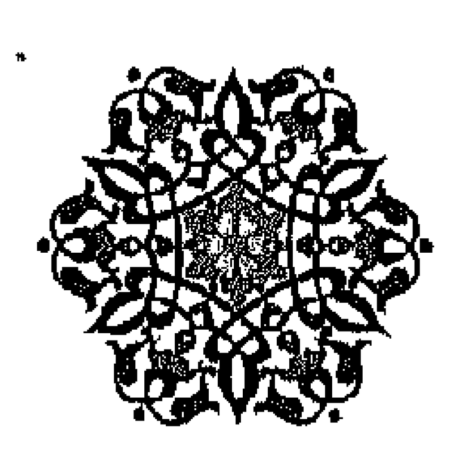
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «حَقُّ المُسْلِمِ عَلى المُسْلِمِ خَمسٌ: ردُّ السَّلامِ، وَعِيادَةُ المَريضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنائِزِ، وإجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وتَشْمِيتُ العَاطِسِ» متفق عليه.

مثلك يكون سلطاناً

«محمد تغلق» حاكم من حكام المسلمين، حكم الهند سنة ٧٢٥ إلى ٧٥٢هـ وقد عُرف بشدته هناك، يذكر عنه «ابن بطوطة» أنه كان يستجيب لطلب القاضي فيمشي على قدميه مجرداً من مظاهر السلطان حتى يحضر أمامه، فيستمع دعوى أقامها عليه رجل من كبار الهنود لأنه قتل أخاه بغير حق؛ فيحكم عليه القاضي وينفذ حكمه.

وأعجب من هذا أن صبياً من أبناء الأمراء ادعى عليه أنه ضربه من غير موجب، ورفع أمره للقاضي، فحكم عليه بأن يرضيه وإلاّ أخذه بالقصاص، يقول «ابن بطوطة»: فشاهدت يومئذ وقد عاد لمجلسه، واستحضر الصبي واعطاه عصاة وقال له: اضربني كما ضربتك، فأخذ الصبي العصاة وضربه بها إحدى وعشرين ضربة، حتى رأيت الكلاة «القلنسوة» قد طارت عن رأسه.

وذكر الأصفي في تاريخه أن تاجر خيل خاصم السلطان «يظفر الحليم الكجراني» عند القاضي، فخرج إليه ماشياً حتى إذا حضر عنده لم يتحرك من مجلسه، فنصحه القاضي ألاّ يترفع عن خصمه ويجلس معه وهو مطيع لأمر القاضي فلما حكم عليه بدفع ثمن الخيول للتاجر ودفعها إليه، قال القاضي للتاجر: هل بقيت لك دعوى عليه؟ فقال: لا، وحينئذ قام القاضي من مجلسه وسلم على السلطان؛ فأخذ السلطان بيد القاضي وأجلسه في مكانه وجلس بجانبه، وشكر له على عدالته وعدم تمييزه على خصمه، وقال له: لو لم تفعل هذا وراعيتني لا نتصفت للعدالة منك وجعلتك كآحاد الناس فجزاك الله عنا وعن الحق خيراً، فمثلك يكون قاضياً، فتهلل وجه القاضي وأثنى عليه وقال له: ومثلك يكون سلطاناً.



رأيت الموت

تقول: أنا فتاة عادية في السابعة عشر من عمري، أعيش وسط عائلة متدينة نوعاً ما، ولكن زميلاتي في المدرسة ليسوا متدينين ومع المدة تأثرت بهن كثيراً وأصبحت أتعلق بالتلفاز – مثلهن– وكان هذا التعلق يكبر ويكبر، وبدأت أقضي معظم نهاري وراء شاشته المدمرة، ومتابعة الأفلام الأجنبية مما أدى إلى فتور في إيماني وهبوط في مستواي الدراسي.

ومرة في أثناء تقديم امتحان في المدرسة أحسست بأنني أختنق وأنني لا أستطيع التنفس.. وسلمت ورقة الامتحان.. وكنت أقول لنفسي بأن هذه هي ساعاتي الأخيرة، ولكن ما لبث أن عاد كل شيء إلى طبيعته ونسيت الأمر.

وفي ليلة من الليالي كنت أراجع حفظ بعض آيات القرآن التي حفظناها في المدرسة، ثم قرأت سورة الدخان بسبب إرشادات معلمة التربية الإسلامية –جزاها الله خيراً–.

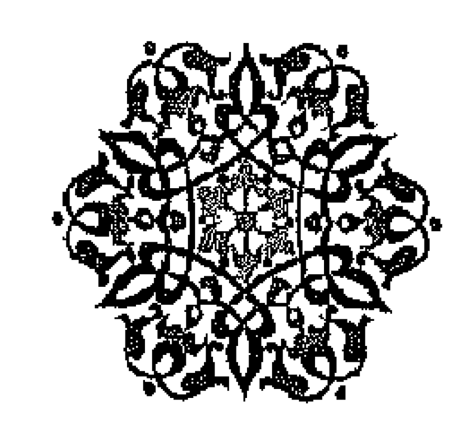
وأحسست برغبة كبيرة في قراءة القرآن، ثم توجهت لصلاة العشاء، وأحسست بأنها آخر صلاة لي في حياتي فصليت في خشوع كما لم يسبق لي، وأطلت في صلاتي وانهمرت الدموع في عيني وسألت نفسي: ماذا قدمت للآخرة؟؟ ما الخير الذي فعلته في حياتي؟ خفت كثيراً أن أموت في تلك اللحظة حتى لا يكون مصيري نار جهنم والعياذ بالله..

وبعد الصلاة نظرت إلى بيتي من حولي وأحسست بأني لم أره من قبل، وأن الدنيا من حولي غريبة موحشة، فبكيت وانهمرت الدموع من عيني، ثم استغفرت ربي وتبت وتبرأت من ذنوبي، ودعوت بجميع الأدعية التي أعرفها، واستطعت أن أنام في تلك الليلة بصعوبة بالغة. وعندما استيقظت في الصباح صليت صلاة الفجر كالعادة وذهبت إلى المدرسة، وكنت طوال الوقت استغفر ربي بسبب تقصيري في حقه.

أما الآن فالحمدلله عزمت على ترك مشاهدة التلفاز نهائيّاً والاستفادة من وقتي فيما يرضي الله، وأنا ماضية في ذلك إن شاء الله والله الموفق.

بعد كل ما حصل لي فأنا أحمد الله على هدايتي، وعزمت على نشر قصتي لعلها تذكّر الناس بالتوبة.

ونصيحتي لكل مسلم ومسلمة: اذكروا هاذم اللذات، اذكروا الموت قبل أية خطوة وقبل أي عمل تقومون به في حياتكم.



ما قرت لي معك عين

عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: قلت ليزيد بن مرثد: مالي أرى عينيك لا تجف؟
قال: وما مسألتك عنه؟
قلت: عسى الله عزّ وجلّ أن ينفعني به.
قال: يا أخي إن الله عزّ وجلّ قد توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار والله لو لم يتواعدني أن يسجنني إلاّ في الحمام لكنت حرياً ألا تجف لي عين.
قال: فقلت له فهكذا أنت في خلواتك؟
قال: وما مسألتك عنه؟
قلت: عسى الله عزّ وجلّ أن ينفعني به.
فقال: والله إن ذلك ليعرض لي حين أسكن إلى أهلي فيحول بيني وبين ما أريد وأنه لوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين أكله حتى تبكي امرأتي ويبكي صبياننا ما يدرون ما أبكانا ولربما أضجر ذلك امرأتي فتقول: يا ويحها ما خصت به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا ما تقر لي معك عين.

الأرض سرقت مالي

ذكروا أن بعض التجار قدم إلى العراق من خرسان ليحج فتأهب للحج وبقي معه من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها وإن أودعتها خفت جحد المودع فمضى إلى الصحراء فرأى شجرة خروع فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد ثم خرج إلى الحج وعاد فحفر المكان فلم يجد شيئاً فجعل يبكي ويلطم فإذا سئل عن حاله، قال: الأرض سرقت مالي فلما كثر ذلك منه، قيل له، لو قصدت عضد الدولة فإن له فطنة، فقال: أو يعلم الغيب، فقيل له: لا بأس بقصده، فقصده فأخبره بقصته فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحد بعروق الخروع، فقال أحدهم: أنا داويت فلاناً وهو من خواصك، فقال علي به فجاء، فقال له: هل تداويت هذه السنة بعروق الخروع، قال: نعم، قال: من جاءك به، قال: فلان الفراش، قال: علي به فلما جاء قال له: من أين أخذت عروق الخروع، فقال: في المكان الفلاني، فقال: اذهب بهذا معك فأره المكان الذي أخذت منه، فذهب بصاحب المال إلى تلك الشجرة، وقال: من هذه الشجرة أخذت، فقال الرجل: ها هنا والله تركت مالي فرجع إلى عضد الدولة فأخبره، فقال للفراش: هلم المال فتلكأ، فأوعده فأحضر المال.

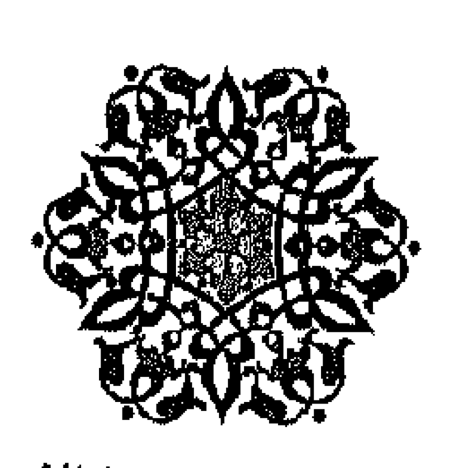
القرآن أقوى من فرنسا!!

في ذكرى مرور مائة عام، على احتلال فرنسا للجزائر، وقف الحاكم الفرنسي في الجزائر يقول: «يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم.. ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم، حتى ننتصر عليهم!!..».

وبعد ذلك بسنوات قلائل، قامت فرنسا - من أجل القضاء على القرآن في نفوس شباب وشابات الجزائر المسلمة- بتجربة عملية، فتمَّ انتقاء عشر فتيات مسلمات جزائريات، ثم أدخلتهن الحكومة الفرنسية في المدارس الفرنسية المختلطة، ولقنتهن الثقافة الفرنسية، وعلمتهن اللغة الفرنسية، فأصبحن كالفرنسيات تماماً!!

وبعد أحد عشر عاماً من الجهود المضنية، لغسل أفكار ومبادئ أولئك الفتيات المسلمات، هيأت لهن حفلة تخرج رائعة، دُعي إليها الوزراء والمفكرون والصحافيون!!، ولما ابتدأت الحفلة فوجئ الجميع، بالفتيات الجزائريات، يدخلن عليهم بلباسهن الإسلامي الجزائري!! فثارت ثائرة الصحف الفرنسية، وتساءلت: «ماذا فعلت فرنسا في الجزائر إذن، بعد مرور مائة وثمانية وعشرين عاماً؟!!».

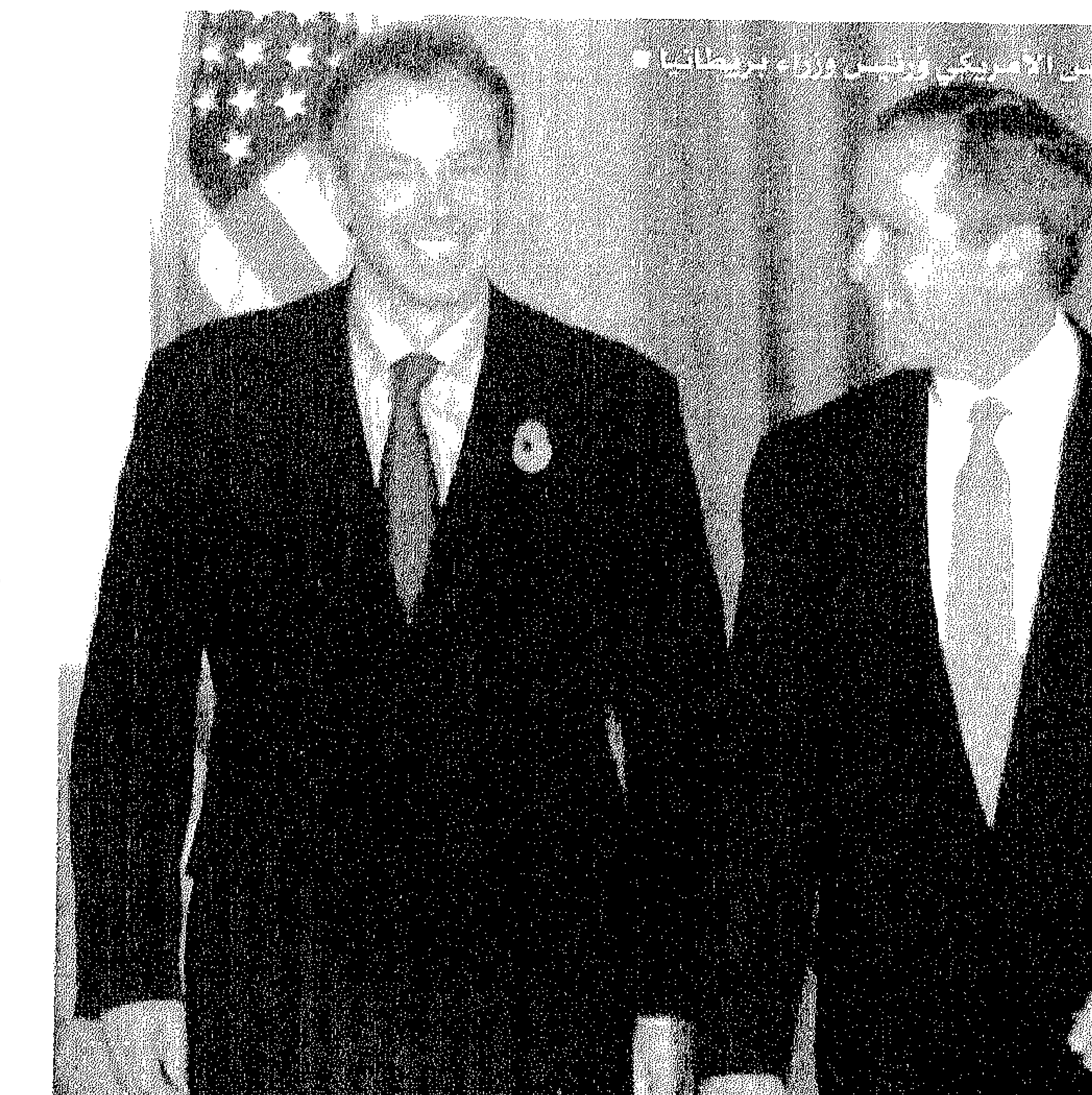
فأجاب «لاكوست» وزير المستعمرات الفرنسي قائلاً: «وماذا أصنع، إذا كان القرآن أقوى من فرنسا؟!!».





بقلم: عبدالله شبيب

مؤامرة تفجير الطائرات، أكذوبة جديدة لأمريكا



■ الرئيس الأمريكي ورئيس وزراء بريطانيا ■

بريطانيا وأمريكا: حضارة الكذب والنفاق والتمييز والتزوير! يصرون على افتعال المؤامرات لتنفيذ أغراضهم الخبيثة!

حتى الآن لم يجر تحقيق دقيق ومحايد في ما يسمى «أحداث ١١ سبتمبر» في الولايات المتحدة، ولم تحل مئات التساؤلات وعلامات الاستفهام التي ظلت تلقي بظلال كثيفة من الشك حول تلك الأحداث وأهدافها ومنفذيها، وما نتج عنها من «اجتياح استباقي أمريكي جنوني» لأفغانستان التي تعمد الاستعمار الأمريكي أن يدعم المقاتلين فيها - من قبل - لإجلاء السيطرة السوفياتية ليحل محلها في موقع استراتيجي مفصلي حساس، كنقطة ارتكاز وانطلاق في قلب منطقة إسلامية للحيلولة دون نهضتها ووحدتها، خصوصا الجمهوريات الإسلامية الفتية التي نفضت عنها غبار الشيوعية ،ومن البدهي أن تتوجه للعودة لإسلامها وأن تتوحد عليه- لولا عوامل معينة وافتعالات مقصودة ! ولا شك أن عين الاستعمار الأمريكي لم تغمض - وعليها غشاوة صهيونية بالطبع - عن المفاعل الذري الباكستاني الذي حلا لهم أن ينعتوه «بالقنبلة الإسلامية» للترهيب والتحريض والتبرير.

● أمــــريكا دعـــمت المـــجـــاهدين في أفـــغـــانســـتـــان لإجـــلاء السوفيت على أن تحل هي مـــحله في مـــوقـــع اســـتـــراتيـــجي

● بلير ادعى أن السلطات البـــاكـســـتـــانيـــة أبلغتـــهم بالمـــؤامـــرة، ولكن وزيـــر الخـــارجـيـــة البـــاكـســـتـــاني نفى تلك المعلومات فعاد بليـــر يتـــهم الجـــاليـــة المـــسلمـــة في بريـــطـانيـــا

كما أن «التمركز الأمريكي المقصود في وسط آسيا» مهم لرصد روسيا وما حولها، والأهم، رصد التنين الصيني المتعاظم وملايين شرق آسيا وثرواتها، واللعاب الأمريكي السائل على نفط بحر قزوين الهائل وما في المنطقة من «ثروات خيالية»، وليتواصل جسر الاستعمار الأمريكي مابين «مستعمرتيه المحتلتين بقواعده الجاثمة وجيوشه الآثمة: في اليابان وألمانيا» فيغطي العالم القديم، إضافة لقاعدته السرطانية في فلسطين المحتلة وما جرى من تطويع وتطبيع ما حولها من توابع ذليلة مستسلمة!!

قبل حل لغز سبتمبر وبعد استنفاد كثير من الأهداف المترتبة عليه، وقبل نفادها كلها - عجزا أو تأجيلا- وكذلك الأكذوبة البلقاء «أسلحة الدمار الشامل العراقية» وأسطورة خطر نظام صدام على الولايات المتحدة وراء البحار، ...إلخ.

وبريطانيا

● الغرض من هذه الكذبة الجديدة هو تلميع شخص بوش وبلير واستلام الإعلام الصهيوني الفرية الجديدة وتسويقها بأعلى الدرجات الفنية

● قصة تفجير الطائرات أخفت أخبار لبنان على صفحات الجرائد وشاشات التليفزيون

قبل ذلك كله - وفي ظل انخفاض حاد لشعبية «بوش وتابعه بلير» - يطلع علينا «الثنائي إياه» بزعم مؤامرة جديدة، يدعون فيها تواطؤ ثلة من المسلمين «البريطانيين من أصول باكستانية» لتفجير عدة طائرات متوجهة للولايات المتحدة بمتفجرات سائلة، وقد ادعى «بلير» أن السلطات الباكستانية أبلغتهم بالمؤامرة، فنفى وزير الخارجية الباكستانية ذلك! فلم يخجل المفترون، وعادوا وقالوا: إن المعلومات جاءتهم من الجالية المسلمة في بريطانيا، والتي ليس لها وزير مختص يكذب الفرية المكشوفة!، ثم ليقال إن أحد المتهمين كان في الباكستان واعترف على شقيق له ضالع في الموضوع... إلخ من تخبط ظاهر وحجج متهافتة ساقطة!!

من أهداف الافتراء الجديد!

١- رد الاعتبار لشعبية «الثنائي الإرهابي: بوش وتابعه بلير» بعد أن كادت تبلغ الحضيض، ليقوم الإعلام الصهيوني «باستلام» الفرية الجديدة وتسويقها بأعلى درجات الفنية و«المهنية التزويرية الصهيونية المعروفة» لمحاولة إعادة تلميع «أبطال مكافحة الإرهاب» واسترداد ما ضاع من شعبيتهم!

٢- دعم «الجانيين» وحلفائهما في جرائمهم البشعة والمتواصلة ضد الإنسانية وتبريرها وتسويقها على الجماهير المضللة بالإعلام المنحاز والمغرض غالبا!

٣- التغطية على دفعة كبيرة من الطائرات المقاتلة التي كانت ستنقل من الولايات المتحدة إلى الدولة الصهيونية - عبر لندن- وقد سبق أن افتضح أن بوش كان قد بعث مئات القنابل المدمرة لدولة العدوان الصهيوني خلال غزوه للبنان- عبر اسكتلندا - دون علم السلطات البريطانية، فاعتذر جورج المتبوع لبلير التابع، الذي لم يجد مفراً من قبول الاعتذار، فالأمر «بوتوكولي» ولا قيمة لمعارضته أو رفضه، حيث إنه حليف وشريك وتابع، «والتابع تابع» كما يقال!

٤- التغطية على الجرائم البشعة والمروعة التي ارتكبها الصهاينة ضد لبنان وشعبه، وأكثر من ٩٥٪ منها ضد الأطفال والمدنيين، حتى الأفواج المهاجرة والملاجئ الآمنة، والبنية التحتية، وتحويل الأنظار عنها إلى موضوع آخر أحدث وأكثر إثارة وأهمية بالنسبة لجماهير الغرب والأمريكان خاصة، فقد «فُجِّرت الأكذوبة الفرية» إبان الحرب اللبنانية الأخيرة، وفي ظل تصاعد «التذمر الكوني غير المسبوق» ضد جرائم الصهاينة الوحشية التلمودية، مما دفع بلداً بعيداً جداً كفنزويلا إلى سحب سفيره من فلسطين المحتلة احتجاجاً على الجرائم البشعة ضد الإنسانية!

وكما قالت الكاتبة اللبنانية المارونية الوطنية «حياة الحويك عطية» في مقال لها بجريدة السبيل الأردنية الإسلامية: «لكن ذلك لا يعني أن الإنتلجنسيا الأمريكية البريطانية خاصة والغربية عامة، واللوبي اليهودي الكامن وراءها، يهملون كلياً واقع الرأي العام ولا «يفبركون مخططاتهم» لتوجيه الجمهور في الاتجاه الذي يريدون؛ فمَن تابع الإعلام البريطاني «-مثلا -» خلال العدوان على لبنان رأى بوضوح أن هذا الإعلام كان قد تحول قبل «الاكتشاف الإرهابي الخطير» بأيام إلى خطاب أكثر قسوة على الموقف البريطاني وعلى «إسرائيل» من الكثير من الإعلام العربي نفسه، وتكفي العودة إلى أعداد «الجارديان» الأخيرة ؛ ولكن ما كادت «قصة الطائرات» تعلَن حتى اختفت أخبار لبنان! عن صفحات الجرائد وشاشات التليفزيون، وذلك ما يجعلها تغيب تدريجيا عن خطاب جزء كبير من الشارع، وبالتالي تخفف الضغط على الحكومة البريطانية وتعطي التبرير - ولو جزئيا - للوحشية «الإسرائيلية» حتى أن تعليق «جورج بوش» عن «الفاشية الإسلامية» ليس مجرد «زلة لسان عفوية» صادرة عن الرجل الذي «يستغبي أكثر مما هو غبي»!!، وحتى إذا كان كذلك فإن هناك «من يصمم له كل شيء!!!»

الرئيس الفنزويلي يفضح العرب بسبب سحب سفيره من الكيان الصهيوني



■ الرئيس الفنزويلي ■

الرئيس الفنزويلي الحر «هوغو شافيز» لم يطق ما رأى من إجرام صهيوني في لبنان فسحب سفيره من الكيان الصهيوني احتجاجاً، في الوقت الذي لم يحرك فيه «عرب مسلمون» ساكناً يُذكر، وكان المعترفون بدولة العدو والمتبادلون التمثيل الدبلوماسي معها يدعون أن عملهم «المشين هذا» يستعمل للمصلحة وللضغط على الأعداء «عفوا الحلفاء» حين اللزوم، فما هو اللزوم؟! وماهو ألزم وأفظع مما فعل العدو في لبنان!؟ وماذا تنتظرون؟! أن يصل القتل إلى أطفالكم؟! أم أن يقتحم جند العدو مضاجعكم؟! الويل لكم! هل شافيز أكثر عروبة وإسلامية وإنسانية منكم؟؟!، أين مشاعركم وإحساسكم وزعمكم بالانتماء لهذه الأمة؟! إلا إذا كنتم لا تملكون أموركم ولا تستطيعون أن تتصرفوا ذاتيًا إلا بإملاءات محددة، تحت ضغوط مهددة!

لقد كشفت فعلة شافيز الكثير حينما برز - في عز المحنة - طوداً شامخاً قادماً من «فنزويلا»، بعيدا عن عالم العرب والإسلام جغرافيًا ولغويًا وقوميًا ودينيًا، فإذا به أقرب من كثير ممن يدعي ذلك حول لبنان وقريباً منه؟ وإذا به ينطلق في أمريكا اللاتينية يطلق شعاع الحرية من قارة عرفت أنها «مزارع وجمهوريات موز ومناطق نفوذ وسيطرة واستعباد» للولايات المتحدة،فيكون قدوة للتحرر - بعد «كاسترو كوبا» لتقتدي به عدد من أهم دول القارة وتخلع«نير العبودية» للويلات من رقابها، والبقية تتبع!

الشـعـوب الحـر تلفظ الصـهـاينة

تتصاعد في الأردن ومصر، وكذلك في موريتانيا الجهود للمطالبة بطرد سفراء العدو وإغلاق سفاراته في تلك الأقطار الثلاثة الشاذة على الإجماع العربي والإسلامي وعلى مشاعر الأغلبيات الساحقة من شعوبها التي ترفض الذل والدنس ومكافأة المعتدين الذين يهددون كل المنطقة ولا يضمرون لأحد في المنطقة كلها إلا ما ظهر بعضه من جرائمهم في لبنان وما زال يظهر في فلسطين، وما سيظهر في غيرها- حتى في أقطار وديار أولئك المعترفين -حين يأتي دورهم - الآتي لا محالة، فاليهود لا يلتزمون بعهد؛ ولا يقفون عند حد: إلا أن تجابههم القوة فتعيد إليهم رشدهم وتلجئهم إلى جحورهم، إلى أن تطهر منهم الأرض نهائياً بإذن الله حين يأتي وعد الله الصادق ووعد رسوله ﷺ.

لقد قامت رابطة الكتاب الأردنيين والنقابات المهنية في الأردن بحملة لجمع مليون توقيع للمطالبة بإغلاق السفارة اليهودية وطرد السفير الصهيوني وسحب السفير الأردني وقطع العلاقات مع القتلة الحاقدين المخربين، ثم ستقدم تلك التواقيع لممثلي السلطة التشريعية «البرلمان» والتنفيذية «الحكومة»، وفي مصر تبذل جهود موازية، ولا بد أن تغلب إرادة الشعوب يوماً بأية وسيلة كانت فلا يصح إلاّ الصحيح، والحق أحق أن يتبع،وكل يوم يعجل فيه بالإعداد والاستعداد لمواجهة العدو الحاقد الطامع، وإزالة خطره، يوفر الكثير من الدماء والآلام التي تزداد كلما تأخر تنفيذ ذلك الوعد الذي يوقن به اليهود قبل غيرهم ويؤمن به «بوش وعصابته» إيماناً محرفاً ويلخصونه في ما يسمونه «ملحمة هرمجدون» حيث سيفنى كل أعداء الإسلام الحاقدين ولا يبقى إلا «المسيح العائد»، ومعه المؤمنون به وبالله الواحد!

صـهيونيات

• موريتانيا: احتقار ولفظ للقتلة الصهاينة وممثليهم

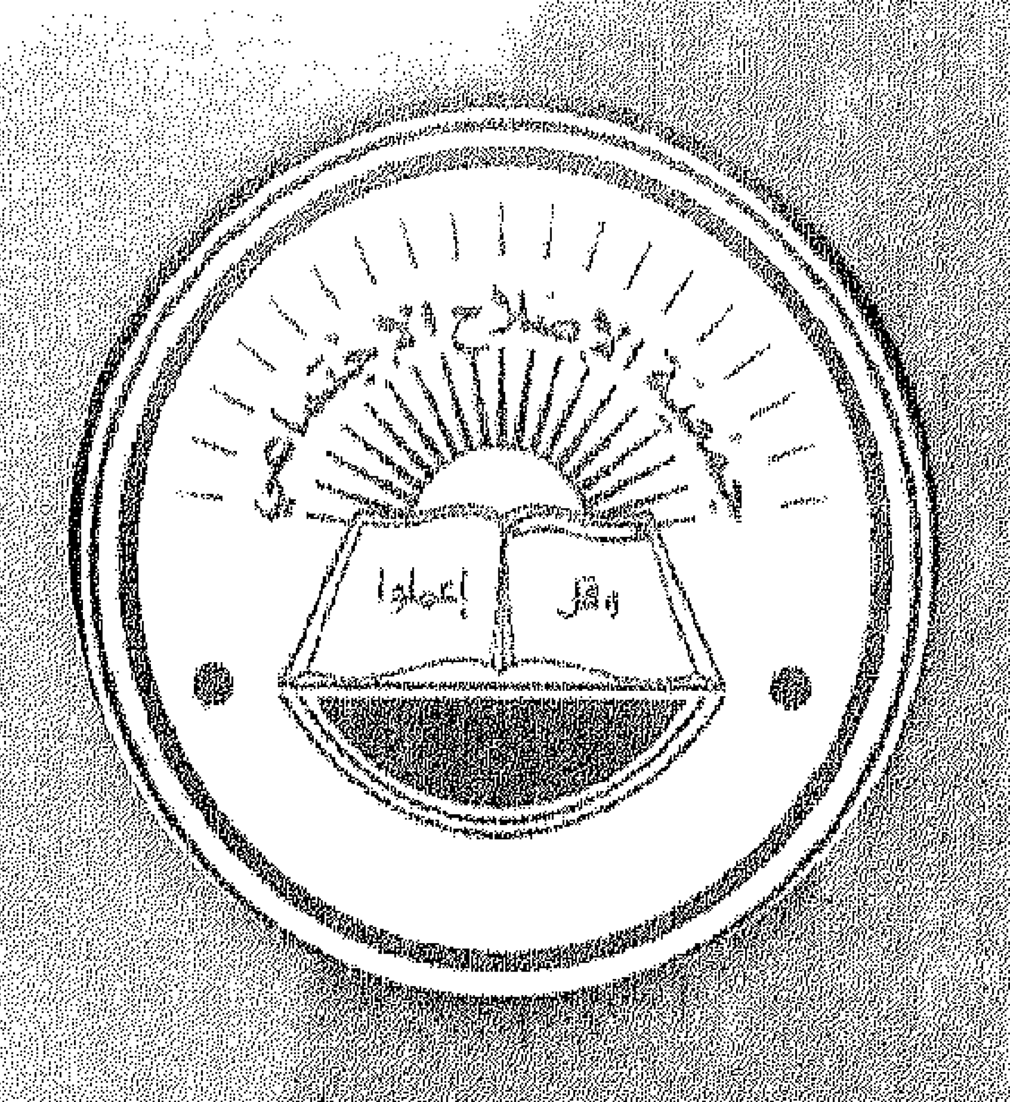
رفض الشاعر الموريتاني الشاب «مولاي عبدالله ولد مولاي عثمان» استلام جائزته المستحقة عن الشعر العربي الفصيح في مهرجان الشباب بنواكشوط، احتجاجاً على حضور السفير اليهودي المفسد في موريتانيا «بوعز بسموط» لذلك المهرجان، واعتذر عن حضور ذلك الحفل قائلاً: «استحيي أن آخذ جائزتي في حفل يحضره قتلة أطفال قانا وغزة!، أبداً أرفض الهوان، ولا مجال للجلوس في حفل تنتهك فيه كرامة الموريتانيين»!!

ودعا الشاعر عبدالله ولد عثمان زملاءه إلى الانسحاب من الحفل، فلبى دعوته عدد من قادة الأحزاب السياسية والشبان الوطنيين، علماً بأن جماهير الشعب الموريتاني، ككل وطن دنسه الصهاينة، يبغضون الوجود الصهيوني النجس ويعتبرونه كابوساً على قلب الوطن، ويتمنون ويطالبون بإزالته، ونفي تلك «القاذورات العار» عن وجوه الأوطان لتعود عزيزة بريئة إلى حين غسل فلسطين والعالم العربي كله من العار الصهيوني في يوم موعود آت لا محالة «ألا إن نصرالله قريب».

• ألمانيا: «إسرائيل مركز دولي للإبادة الجماعية»

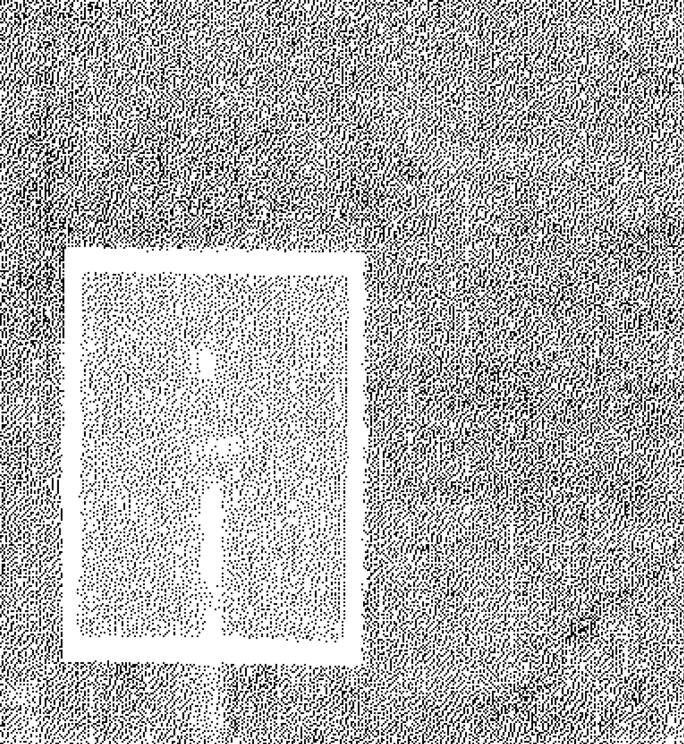
في بلدة «فيردن» بألمانيا تظاهر عشرات من أعضاء «الحزب القومي الديمقراطي اليميني» الألماني ضد الهمجية الصهيونية وكان من ضمن هتافاتهم «إسرائيل مركز دولي للإبادة الجماعية»، فما كان من السلطات إلاّ أن قامت باعتقالهم ورئيس الحزب «أودو فويت» بتهمة تحريض الجماهير!! مبروك، بدأوا في العد التنازلي في الحريات التي يتشدقون بها حتى يماثلوا العالم العربي فيصبحوا «في الهوا سوا»!

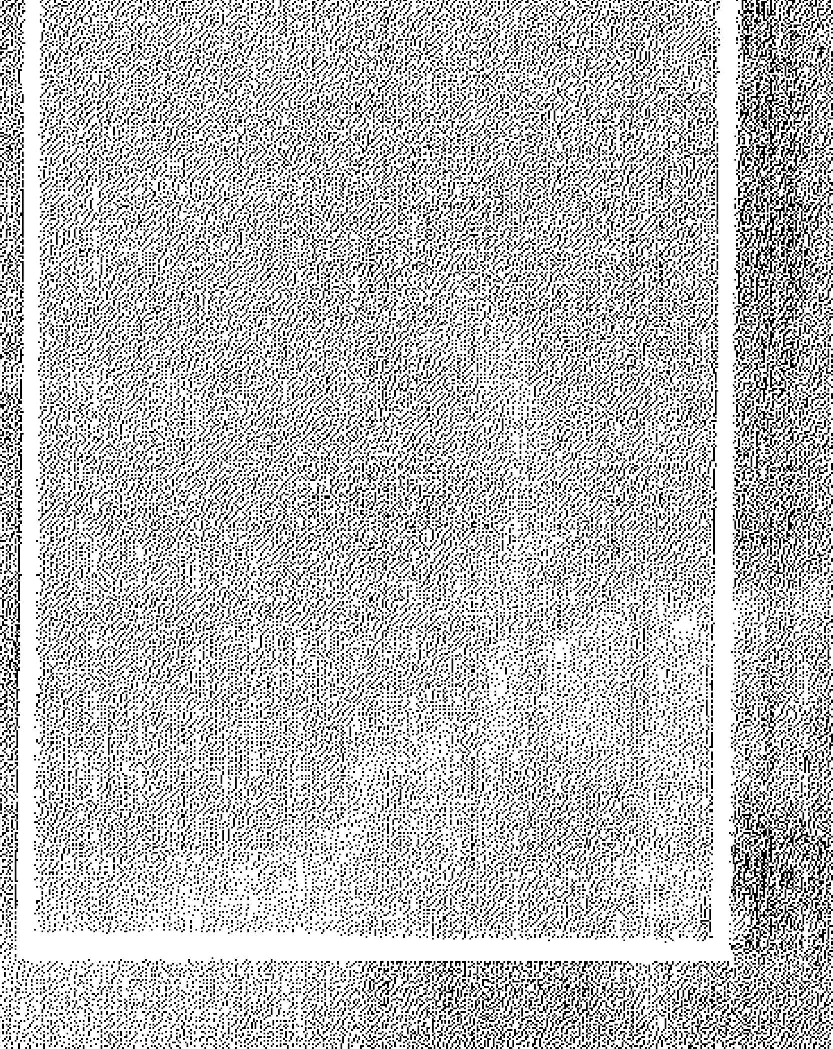
عدا عن أن ذلك يبرز حقيقة مرة هي أن «ألمانيا العظيمة» مرهونة للإرادة الصهيونية، وماهي إلا مستعمرة أمريكية محتلة، منذ نهاية عهد الرايخ الثالث العظيم!



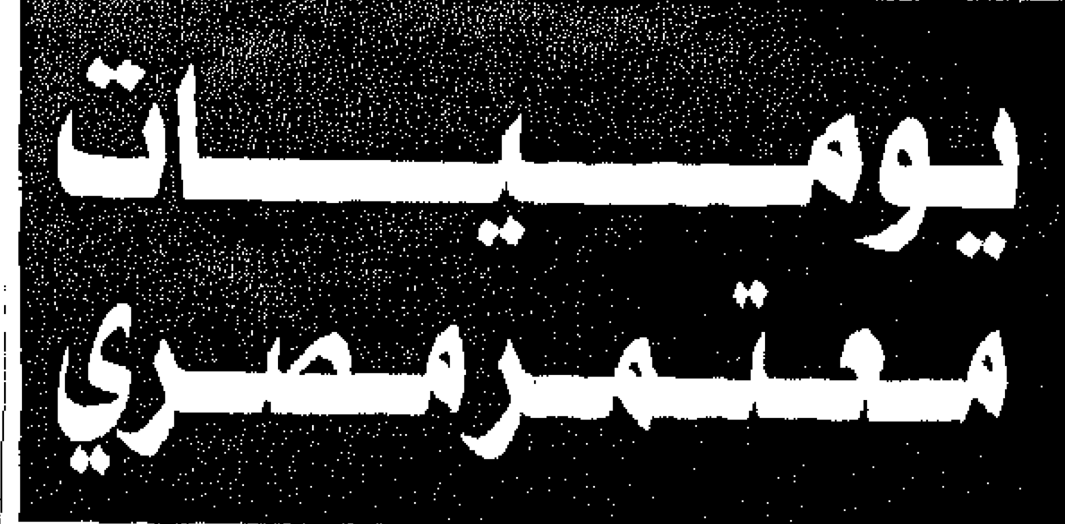


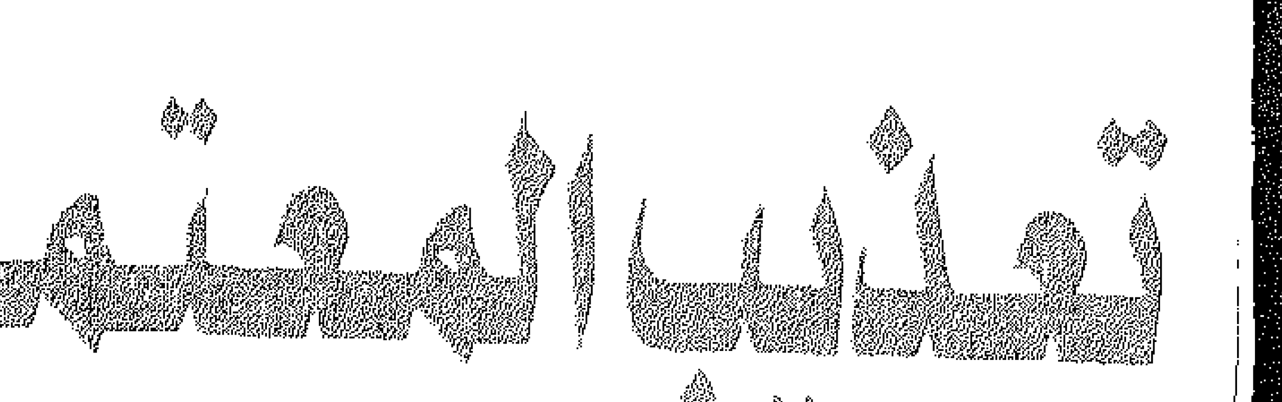
الأقصى.. ماذا ننتظر؟





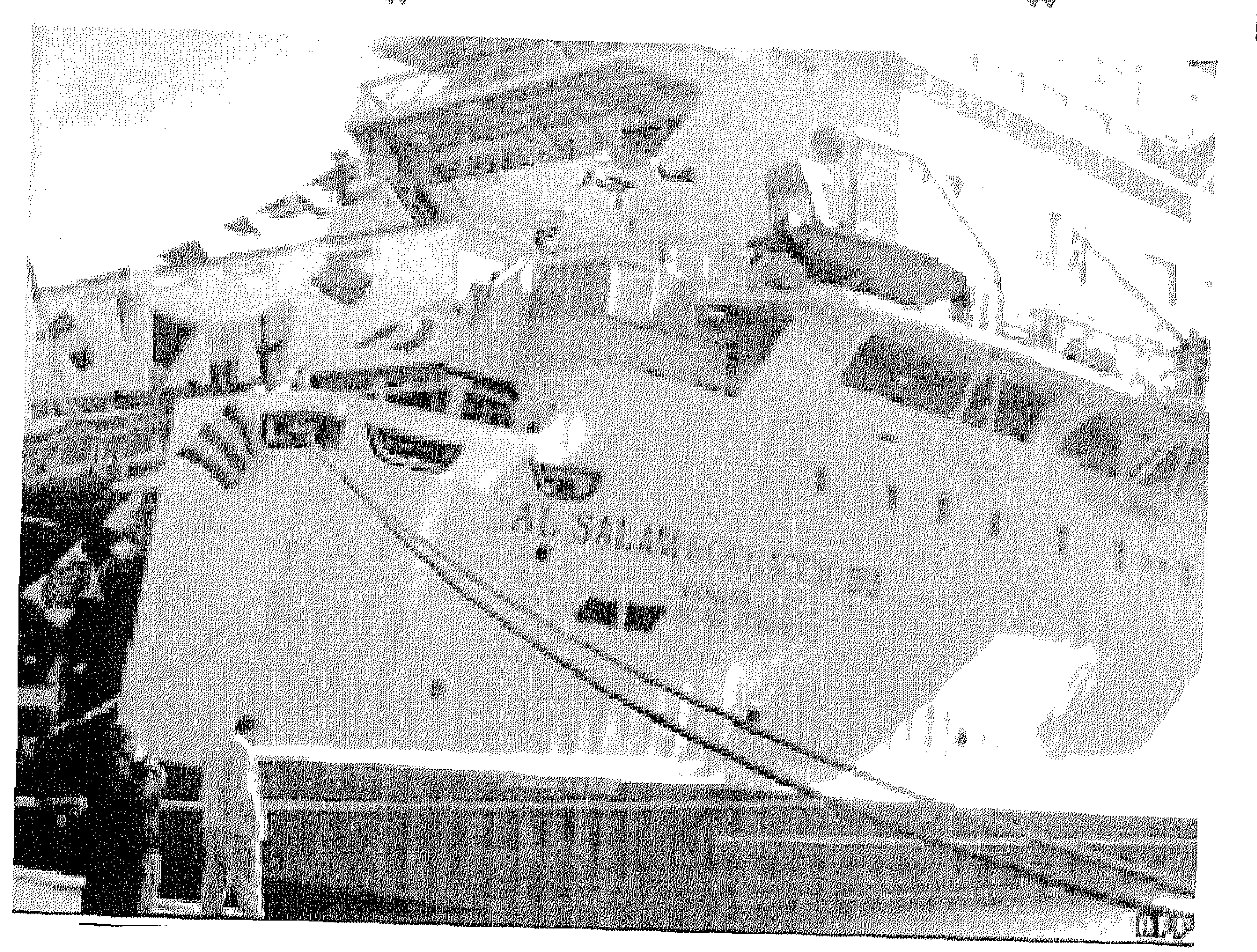
بقلم: خليفة التونسي





تعذيب المعتمرين في عبّارات

اهتمت مجلة الإصلاح بالمآسي المتكررة لآلاف المعتمرين والحجاج من مصر والتي تتكرر كل عام دون تحسن ملموس؛ خاصة جرائم ضياع الوقت والإهمال والتسيب والمماطلة والجشع وتحويل مواسم الحج والعمرة إلى وسيلة للكسب غير المشروع والمتاجرة على حساب البسطاء، مثل: الاستيلاء على أموال مئات من الحجاج ثم الهرب، ورفض سفر آلاف الحجاج بعد الاتفاق على سفرهم وتجميع الأموال والجوازات ثم إلغاء الرحلات والمماطلة في رد الأموال، وبيع تأشيرات الحج والعمرة في السوق السوداء، إضافة إلى سوء الخدمات ونقصها في موانئ مصر دون استثناء وافتراش المعتمرين للأرصفة دون رحمة لعدة أيام، ووسائل المواصلات المتهالكة التي احترق بعضها بمن فيها في الأعوام السابقة. والعبارات التي لا تصلح للعمل والقليلة جداً.



يوميات معتمر بحراً
لا قيمة للوقت والإهمال يضرب أطنابه

الخميس ١٣ يوليو: الرحلة من القاهرة إلى السويس لا تستغرق ساعتين بالمواصلات العادية، ولكنها مع إجراءات التجميع للمعتمرين استغرقت حوالي ٥ ساعات، حيث وصلنا السويس يوم الخميس الموافق ١٣ يوليو السابعة صباحاً، واكتشفنا أن السائق رخصته منتهية، مما عطل إجراءات دخول الأوتوبيس، وشاء القدر أن يكون بين المعتمرين سيدة تبرعت بالاتصال بأحد المسؤولين، فكانت الواسطة سبباً في دخول الأوتوبيس في مقدمة اللحاق بالعبارة «كليوباترا»، وتركت الأوتوبيسات اللاحقة ليوم السبت ١٥ يوليو على قارعة الطريق، مما يعني أن أصحاب الخط دخلوا إلى العبارة بعد عشر ساعات «من السابعة صباحاً حتى الخامسة عصراً»، أما أصحاب الحظ العاثر فأمامهم أيام يفترشون الأرض، إضافة لسوء الخدمات في ميناء السويس، ولا أحد يجيبك على أسئلتك واستفساراتك، وإن أجاب فإنه لا يدري.

وبعد دخول العبارة كان على المعتمرين وغالبيتهم من كبار السن المرور عبر سلالم ضيقة وعليهم حمل اثقالهم وأمتعتهم بعد سهر وطول انتظار. ثم تأتي مرحلة التسكين «توزيع الكبائن على المعتمرين حسب الحجز»، حيث اختلط الحابل بالنابل، وكان من نتيجة التضارب والعشوائية وجود ركاب من الدرجة الأولى بدون كبائن فاضطروا إلى افتراش صالة الاستعلامات، منهم راكب يمني ساقته الظروف هو وأسرته ليفترشوا الأرض دون اهتمام من أحد.

والمهزلة الكبرى أن العبارة كليوباترا قديمة ومتهالكة ومنعت من الإبحار مراراً، ولكن بعد غرق العبارة «السلام ٩٨» عادت إلى العمل بعد صيانتها!! كما يدعون. كما

● مشاكل المعتمرين: التعرض لجرائم ضياع الوقت والإهمال والتسيب والمماطلة والجشع وتحويل مواسم الحج والعمرة إلى وسيلة للكسب غير المشروع والمتاجرة

الفوضى لازال مستمراً



● العبارة «كليوباترا» أوقفت عدة مرات، وهي لا تصلح للعمل ولا توفر الخدمات المطلوبة، والغرف لا تصلح للسكن الآدمي وأشبه ما تكون بالزرائب

أنها تعاني من انعدام الخدمات، فلا تجد أحداً من عمالها -إن وجد- يجيبك إلى شيء مع عدم وجود أغطية أو وسادات، وإذا وجدت أغطية فهي متهالكة لا تصلح للاستخدام الآدمي، إضافة لارتفاع الأسعار وبيع الماء الساخن لعمل أكواب الشاي بثلاثة جنيهات!!

● الجمعة والسبت ١٤ و١٥ يوليو

من الإرهاق لم ننم قبل صلاة الفجر ثم نمنا إلى صلاة الظهر، فصلينا الظهر والعصر تقصير ثم المغرب والعشاء أيضاً، وتناثر الحضور على الأسطح والطرقات وتبادل الحديث حتى اليوم التالي، حيث وصلنا إلى ميناء جدة يوم السبت الثالثة ظهراً. واستغرقت إجراءات الجوازات والتفتيش عدة ساعات، ووجدنا بانتظارنا الأوتوبيسات إلى المدينة التي وصلناها الساعة الثانية صباحاً، وبعد التسكين في غرف الفندق كان حرصنا على صلاة الفجر في المسجد النبوي الذي أزاح عنا متاعب الرحلة بأسرها، وكان نصب أعيننا قوله عليه الصلاة والسلام «بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»، فقمنا بالصلاة في الروضة الشريفة ثم السلام على النبي ﷺ، والتنحي قليلاً إلى اليمين للسلام على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم قليلاً ناحية اليمين أيضاً للسلام على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والسلام على خير خلق الله وطلب الشفاعة، «اللهم شفع فيَّ نبيك وملائكتك وعبادك المؤمنين»، والدعاء لصاحبيه «اللهم ارض عنهما وأجزيهما عنّا خير الجزاء»، وإبلاغ السلام لمن طلب مني ذلك.

وما أجمل تلك الأيام التي قضيناها في المدينة، حيث الإكثار من الصلاة بالمسجد النبوي لقول الرسول ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه».

وأثناء تلك الأيام المباركة تم تنظيم زيارة مسجد قباء لقول الرسول ﷺ: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة»، وكذلك زيارة قبور البقيع، حيث قبور الصحابة للتذكرة والاعتبار «ما يقرب من عشرة آلاف صحابي رضي الله عنهم»، ونقول كما كان رسول الله ﷺ يقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون..» إلى آخر الدعاء.

● الأربعاء ١٩ يوليو والطريق إلى مكة

وتوجهنا يوم الأربعاء إلى مكة عصراً، ويبلغ الطريق إليها حوالي ٤٧٠ كيلو متراً، وفي الطريق رأينا الجبال العالية التي قطعها النبي ﷺ بالجمال، وكيف كانت الرحلة، لنتذكر مدى ما بذل من جهود مضنية وقطعه الفيافي والقفار لننعم اليوم بالظل الظليل ووسائل المواصلات المريحة لتقطعها في ساعات معدودة في طرق معبدة وليس لأشهر في حر الصيف ولهيبه وبرد الشتاء القاسي.

من هنا كان علينا استرجاع معالم المدينة التي ودعناها والمسجد النبوي والتي تجسد الحضارة الإسلامية في أزهى صورها. كما تجسد الدولة القائمة على العدل والشورى والمؤاخاة وحقوق المواطنة التي جسدتها وثيقة المدينة أرقى دستور عرفته البشرية، وكيف كان التمهيد لبناء تلك الدولة من خلال توثيق العقود على نصرة الدين والذود عن حياضه، حيث كانت

● العبارات قليلة ومعظمها متهالك والحل في الجسر البحري بين مصر والسعودية

● المعتمر يتعرض منذ خروجه من مصر إلى تركه بالساعات الطوال وربما الأيام على قارعة الطريق، سواء في سفره إلى الميناء أو عودته إليه مغادراً

بيعة العقبة الأولى «بيعة النساء»، حيث وفد إلى العقبة لملاقاة النبي ﷺ اثنا عشر رجلا وبايعوه «على ألاّ نشرك بالله ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نقترفه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف..»، وإرسال «مصعب بن عمير» ليعلم الأنصار الدين ويقرئهم القرآن ويؤمهم في الصلاة ويحل مشاكلهم، ثم بيعة العقبة الثانية ٧٣ رجلا وامرأتان»، حيث التزام الأنصار بالدفاع عن النبي ﷺ عندما يهاجر إليهم، ومنعه مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبناءهم، ثم التخطيط النبوي المحكم للهجرة الذي يفوق أرقى الدروس العسكرية بعد الأمر بالهجرة،ثم بناء الدولة المسلمة الذي بدأ ببناء المسجد الذي شارك النبي ﷺ بنفسه في بنائه، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار لتوحيد القلوب وصهرها في بوتقة الإيمان، ووثيقة المدينة التي أشرنا إليها والتي حددت حقوق المواطنة «المعاهدة بين المسلمين واليهود»، وغير ذلك من معالم الدولة التي استطاعت صهر الحضارات السابقة وتحويلها إلى شهد مصفى للإنسانية كلها.

ويعترف المستشرق «مونتجومري وات» في كتابه «فضل الإسلام على الحضارة الغربية» «أما عن العرب فكانوا يمثلون امبراطورية باتت خلال القرن أو القرنين التاليين صاحبة أعظم حضارة وثقافة في تلك المنطقة الشاسعة من المحيط الأطلسي إلى أفغانستان، واننا لنجد شيئاً لا يكاد يصدق، وبالتالي فهو أمر يخلب اللبّ حين نقرأ من كيف تحولت الحضارات القديمة في الشرق الأوسط إلى حضارة إسلامية»، ص ١٩، وقوله: «إن إسهام العرب في حضارة أوروبا كان بصفة أساسية في مجال كماليات الحياة وصقلها والارتقاء بقاعدتها المادية هذا أولاً. والثاني أن معظم الأوروبيين كانوا قليلي الإدراك للأصل العربي والإسلامي للمظاهر التي تبنوها.

والثالث: إن حياة العرب الرغدة والآداب التي صحبتها نشطت مخيلة الأوروبيين، وأثارت العبقرية الشعرية لدى الشعوب الرومانسية من مراقدها» ص ٤٥.

ويكفي شهادة مستشرق يقول عن رسول الإنسانية «لو أن محمداً يعيش بيننا اليوم لحل مشاكل العالم وهو يشرب قهوته»، ولنا أن نتساءل اليوم بعد غياب أصول تلك الحضارة في حياتنا المعاصرة وغياب رايات الجهاد التي انطلقت لنشر العدل في ربوع العالم ليحل محلها التخاذل المقيت للأنظمة الإسلامية وصمت القبور في مواجهة التحديات، ونلاحظ ذلك في أحداث لبنان وفلسطين والعراق وأفغانستان، حيث بتنا نتخبط وتتخطفنا الذئاب من بنى صهيون والأمريكان. وما أحوجنا اليوم إلى دروس دولة المدينة، التي بقدر بعدنا عنها وجحودنا لها ونسياننا لمعالم تلك الدولة لتكون في مجرى دمائنا، كان الذل والهوان في ركابنا، وبقدر نسياننا لحتمية الجهاد وعزة المسلم وطلبه للنصر أو الشهادة وإعداده لملاقاة العدو ومقاومة المحتل بكل صورها كان الضعف والانهيار والتلاعب بمصائر الشعوب وبقائها رهينة الهيمنة والاحتلال، ومن أولى الدروس من تلك الرحلة أن بقاء الأمة وإدارة الدولة مرهون بالجهاد وثقافة المقاومة سنام الأمر كله.



● علينا أن نتساءل اليوم بعد غياب أصول الحضارة الإسلامية في حياتنا المعاصرة وغياب رايات الجهاد، إلى متى التخاذل وصمت القبور؟

● من أهم دروس رحلة المدينة المنورة ومكة المكرمة أن بقاء الأمة وإدارة شؤونها مرهون بالجهاد؛ لأن الجهاد سنام الأمر كله

وفي الواحدة مساء يوم الخميس ٢٠ يوليو وصلنا إلى مشارف مكة، وسبق ذلك المرور على أبيار علي «الميقات وهو ذو الحليفة»، ولبس الإحرام والصلاة ركعتين بنية العمرة، وكان يقود الجماعة فضيلة الشيخ «مصطفى عبدالهادي» إمام وخطيب مسجد في مصر الجديدة، والذي تولى بيان أركان العمرة تفصيلياً، ودعاء ركوب الأوتوبيس، ودعاء التلبية، ودخول مكة، ودعاء رؤية الكعبة المشرفة لأول مرة، ثم الطواف حولها سبعة أشواط تبدأ من الحجر الأسود بتقبيله أو لمسه أو الإشارة إليه بيميننا وقول «بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاءً بعهدك واتباعاً لسنّة نبيك» ويكون الحرم على يسارنا، ويرمل «الهرولة» في الأشواط الثلاثة الأولى ولا ترمل النساء، وكذلك الاضطباع وهوكشف الكتف الأيمن للرجال، والدعاء أثناء الطواف بالمأثور عن النبي أو أي دعاء. وعند الركن اليماني نقول: **﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾**، ثم صلاة ركعتين بعد الفراغ من الطواف في حجر إسماعيل ثم ركعتين خلف مقام إبراهيم في اتجاه الكعبة يقرأ فيها بالفاتحة وسورة الكافرون، وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد أو ما يحفظ من القرآن، ثم التضلع من ماء زمزم والدعاء بما نشاء، ثم السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، تبدأ بالنية القلبية مع الطهارة ثم البدء بالصفا والانتهاء بالمروة.

١- عند دخول باب الصفا يقول المعتمر **﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم﴾** البقرة/١٥٨.

٢- يبدأ السعي بارتقاء الصفا وقول الله أكبر ثلاثاً عند الرفس واستقبال القبلة وقول ٣ مرات لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلاّ الله وحده، صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ثم الدعاء بما شاء المعتمر، ثم النزول من على الصفا للتوجه إلى المروة.

٣- الخبب: وهو سرعة المشي بين الميلين الأخضرين في الطريق إلى المروة للرجال فقط.

٤- الإكثار من الدعاء والذكر والصلاة على رسول الله في السعي بين الصفا والمروة.

٥- عند الوصول إلى المروة يصعد عليها ويقول مثل ما قال على الصفا ثم يعود إلى

الصفا بعد الدعاء فوقهما وهكذا في باقي الأشواط.

٦- الاحلال من العمرة وانتهائها بحلق شعر الرأس أو التقصير وبذلك تتم العمرة.

٧- إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف فيجب تأدية الصلاة، ثم بعد ذلك تكملة الطواف وباقي المناسك.

الثلاثاء ٢٥ يوليو ويوم المغادرة الحزين

وما أجمل الأيام التي توالت في مكة المكرمة في رحاب البيت الحرام، حيث الصلاة والطواف تارة بغرض التحية والحنين والصلاة أو بأداء العمرة عن والدي تارة أخرى، ويوم الرحيل عن مكة كان يوماً حزيناً لفراق من نحب، وبعد أن كنا نعيش في رحاب البيت الحرام تحفنا الملائكة، أصبحنا نعيش مع أفعال البشر الناقصة التي يعتورها القصور من كل جانب، حيث توجهنا ظهر يوم الثلاثاء إلى ميناء جدة حيث لم يفتح باب المغادرة إلاّ بعد السادسة مساء ووقوف الناس طوابير في حرّ الظهيرة، ثم دخول العبارة «كليوباترا» وتكدس الناس في طوابير طويلة وعلى سلالم ضيقة لنفاجأ بفوضى التسكين للغرف غير المجهزة، حيث كان نصيبي وأخوة معي غرفة أو كابينة بها أكوام زبالة، ومازال دهانها بالزيت «بوية -الصبغ» لم يجف بعد وكان من الصعوبة بمكان السكن بها طوال يومين لرائحة الزيت والزبالة معاً، إضافة لعدم وجود عمال لرفع هذه الزبالة على أضعف الإيمان، مما دفعني ومن معي لموجة من الغضب والصراخ في وجه موظف الاستعلامات الذي يقوم بالتسكين محذرين له بتحمل مسؤولية ذلك، فما كان منه تحت الإلحاح والاحتجاج إلاّ أن غير التسكين إلى غرفة مكيفة غير مجهزة تماماً ولكنها تفي بالغرض، وأفضل كثيراً من غرفة الزيت، وفوجئت في نهاية الرحلة أن من سكن تلك الغرفة بدلاً منّا سيدات عجائز لم يستطعن الاحتجاج وشاء حظهم العاثر الوقوع في إدارة سيئة وقلوب لا ترحم شيخاً وامرأة عجوز لا حيلة لها وسط الجشع والإهمال، وفي عبارة متهالكة انتهى عمرها الافتراضي في بلاد الصنع لنشحن فيها.

الخميس ٢٧ يوليو والعودة إلى السويس

وصلت العبارة كليوباترا إلى السويس بعد حوالي ٤٦ ساعة، وتمثلت صدمة الوصول في نزول الأعداد الغفيرة ومعظمها من كبار السن على سلم ضيق ومرورهم بين السيارات

● علينا استرجاع معالم المدينة المنورة وحضارتها التي تجسد دولة العدل والشورى والمؤاخاة وحقوق المواطنة، التي جسدتها وثيقة مدينة رسول الله ﷺ أرقى دستور عرفته البشرية

المشحونة وجسد السفينة الذي لا يسع بالكاد إلاّ لشخص واحد يسير على جانبه «عرض ٤٠ سم»، علماً بأن العبارة بها اسانسير، ولكن لا يستخدم لحمولة الركاب بل لطاقم العاملين فقط، أما كبار السن فعليهم الوصول زحفاً، هذامن جهة ومن جهة أخرى تأتي معركة استلام الشنط من الشحن حيث تلقى بالآلاف على قارعة الطريق وتكدس كأكوام الرمل أو الحصى وعليك السباحة لتجد بغيتك.

ثم تأتي معركة التفتيش في الجمارك التي تظهر فيها الرشوة والمحسوبية بشكل كبير، وعلى الركاب وضع أمتعتهم على موانع أو «دكك» خشبية عرضها متر وارتفاعها حوالي ٨٠ سم، وبعد التفتيش تلقى الأمتعة في الجانب الآخر، وعلى الركاب تخطي تلك الموانع دون مراعاة لكبار السن، ثم تأتي معركة ركوب أوتوبيس العودة التي تبعد عن الجمارك والتي قد تكون وصلت في موعدها أو تأخرت لتترك الجميع في ملل الانتظار، ونحمد الله أن الأوتوبيس الخاص بنا وصل بعد ساعة من موعده لنصل إلى القاهرة فجر الجمعة.

الأسوأ مما مضى

وفي خبر نشرته الأهرام يوم ٣٠ يوليو تحت عنوان «السعودية تستعد لاستقبال المعتمرين المصريين عن طريق البر بدلاً من الرحلات البحرية» يقول: «تستعد السلطات السعودية لاستقبال المعتمرين المصريين الذين سيتوافدون إلى الأراضي السعودية خلال الأسبوعين المقبلين عن طريق البر، وذلك بناء على خطة وزارة السياحة المصرية، والتي يتم بمقتضاها نقل نحو ٥٠ ألف معتمر مصري عن طريق البر بدلاً من الرحلات البحرية، بسبب توقف غالبية بواخر نقل الركاب بعد غرق العبارة «السلام ٩٨»»، وأيضاً الاعتداء الإسرائيلي على لبنان وانشغال ملاك السفن بتأجيرها لإجلاء النازحين من الأراضي اللبنانية إلى الخارج.

وأوضح «سعد القرش» نائب رئيس اللجنة الوطنية السعودية للعمرة والسياحة، أنه تم وضع خطة لنقل المعتمرين المصريين عن طريق البر وتسهيل تحركاتهم حتى عودتهم إلى بلادهم دون تأخير بعد الانتهاء من مناسك العمرة. مشيراً إلى أن الخطة تأتي من خلال افتتاح طريق بري من الأراضي المصرية عبر نويبع إلى ميناء العقبة الأردني، يتم خلاله نقل المعتمرين بعبارات إلى العقبة، ومنها ينقل المعتمرون بأوتوبيسات سياحية إلى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، ثم العودة من نفس الطريق بعد أداء المناسك.

وأضاف القرش: إنه سيتم خلال الأيام المقبلة الاجتماع بالسيد زهير جرانة وزير السياحة؛ لمناقشة ملف العمرة ومشكلات التخلف والتسول، من أجل الوصول إلى آلية أفضل لنقل المعمرين من الأراضي المصرية إلى السعودية، دون أي معوقات».

ومن المعروف أن رحلة البر أصعب كثيراً من الرحلات البحرية من السويس إلى جدة، حيث يجلس المعتمر أو ينام على مقعده الساعات الطوال من ميناء العقبة ثم تبوك إلى مكة المكرمة. أما رحلات البحر فإن المعتمر يستطيع النوم والراحة خلال يومين خاصة إذا وفرت العبارات المعاملة الإنسانية والخدمات الجيدة والغرف المهيأة للنوم والراحة، كما أن مشاكل رحلات البر كثيرة سواء في منافذ السفر، حيث الإهمال والتعامل السيء أو استخدام أوتوبيسات متهالكة أو التعرض لحوادث الغرق المروعة لأسباب متعددة.

وقد سبق في رسالة القاهرة حول غرق العبارة «السلام ٩٨» أن قلنا: إن الحل الجوهري لمشاكل العمرة والحج وغرق العبارات وإنقاذ الملايين من مخاطرها سنوياً، وكذلك رحلات البر من العقبة إلى مكة المكرمة هو قيام جسر معلق بين مصر والسعودية بطول ١٥ كيلو متراً عبر جزيرة تيران الواقعة في خليج العقبة، والذي يربط الدول العربية غربي خليج السويس «مصر والسودان ودول شمال أفريقيا»، بالدول العربية شرق خليج العقبة «السعودية ودول الخليج والشام»، مما يدعم التواصل بين قارتي آسيا وأفريقيا ويحل مشاكل العبارات ومشاكل النقل عموماً، ويكون بنية أساسية لسوق عربية وإسلامية مشتركة، «راجع البلاغ العدد ١٦٨٤ في ٥ مارس ٢٠٠٦»، ولكن يبدو أن المسؤولين لأسباب لا نعلمها أحجموا عن هذا المشروع الاستراتيجي.

إعداد: حربي أحمد

•• فلسطين المحتلة ••

بعد اغتصاب الرئيس الإسرائيلي لإحدى موظفاته، خبير إسرائيلي: بلادنا تمر بأكبر أزمة أخلاقية منذ عام ١٩٤٨

١٠ آلاف أسير بينهم ٤٤٠ أسيرة وطفل في السجون «الإسرائيلية»

أعلنت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين أن عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بلغ حتى منتصف شهر أغسطس الجاري ١٠ آلاف و١٠٠ أسير تقريباً، بينهم ١٠٤ أسيرات، و٣٣٥ طفلاً، موزعين على قرابة ٣٠ سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف.

وأضاف التقرير أن هناك ٧٦ أسيراً من القدس المحتلة، وفلسطينيو ١٩٤٨ و مناطق أخرى بنسبة ٢٠,٦٪. ونوه التقرير، إلى أن ١٨٤ أسيراً اعتقلوا بعد اتفاق أوسلو وقبل انتفاضة الأقصى وما زالوا في الأسر، أي ما نسبته ١,٨ ٪ من إجمالي عدد الأسرى. ووفق التقرير، فقد اعتقل الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى أكثر من ٥٠٠ فلسطينية، ١٠٤ أسيرات منهن لا يزلن رهن الاعتقال، و٩٦ أسيرة من بينهن من الضفة الغربية، وخمس أسيرات من القدس المحتلة، وثلاث أسيرات من قطاع غزة، ومن بين الأسيرات، أربع لم تتجاوز أعمارهن ١٨ عاماً، وثلاث أسيرات وضعت كل منهن مولودها الأول داخل الأسر خلال انتفاضة الأقصى.

وأوضح التقرير، أن أكثر من ٥ آلاف طفل اعتقلوا منذ بداية انتفاضة الأقصى.

من جهة أخرى قال الخبير الإسرائيلي في شؤون السلطة والحكم البروفيسور «ديف نحمياس»: إن ما تمر به إسرائيل الآن من أزمة سلطوية تعتبر الأصعب منذ عام ١٩٤٨ أي منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. مضيفاً إن السلطة الآن تعيش حالة من الارتباك والتوتر وغير قادرة على اتخاذ القرارات.

وأوضح نحمياس أن: «الأزمة الحالية، هي من الدرجة الأولى ولا تقتصر على الحكومة والجهاز السياسي فقط، بل وصلت المؤسسات المركزية وحتى الأمنية داخل إسرائيل، وغالبية هذه المؤسسات باتت بدون شرعية ولا تحظى بثقة الجمهور الإسرائيلي».

ويضيف «نحمياس»: إن هذا الخلل ليس بسبب سوء الإدارة وحده، وإنما لأسباب أخرى منها الفساد الأخلاقي الذي طال مسؤولين في الحكومة ورئاسة إسرائيل، وعلى رأسهم الرئيس الإسرائيلي «موشيه كتساف» فيما يتعلق بقضية اغتصابه لموظفة كانت تعمل في إحدى الدوائر الحكومية وأجبرها على ممارسة الجنس معه.

وأكد الخبير الإسرائيلي على أن الجيش يورط إسرائيل في المزيد من القضايا اللاأخلاقية، ومنها قتل المدنيين في عمليات قصف همجية ويكون التبرير دائماً خطأ في التشخيص.

وأضاف قائلاً: «المصيبة هي أنه يجري التعامل مع الفساد بمصطلحات رسمية، فالثقافة السياسية والعامة على استعداد لتقبل وجود الفساد، إلاّ أن الأساس هو عدم الوقوع تحت طائلة القانون. لقد فقدنا الأخلاق.

•• الشيشان ••

المجاهدون يقتلون ١٤ جندياً

قتل ما لا يقل عن ١٤ جنديّاً روسيّاً وأصيب ١٣ آخرون في عمليات قتالية عدة نفذها المجاهدون الشيشان خلال الأيام القليلة الماضية. وقال متحدث باسم المقاومة لموقع «قفقاس سنتر»: إن مجموعة من المقاتلين الشيشان شنت هجُوماً بقاذفات القنابل على رتل للقوات الروسية على طريق إليستانجي - فيدنو يوم ١٤ أغسطس، مما أسفر عن مقتل خمسة جنود روس وإصابة ستة آخرين، بالإضافة إلى تدمير شاحنة تابعة للجيش الروسي وإصابة مركبة عسكرية «بي تي آر» مدرعة بأضرار. بينما أصيب مقاتلان بجروح في تبادل إطلاق النار مع القوات الروسية. وفي نفس اليوم، أعطب المقاتلون الشيشان مركبة من طراز "ZIL"، وقتل جنديان روسيان في هذا الهجوم الذي وقع في منطقة «جانسولشوي». كما

●● العراق ●●

في جريمة بشعة.. الاحتلال يبقر بطن عراقية ويستخرج أحشاء جنينها

أهل السنّة: سندافع عن أنفسنا إذا لم تُحل الميليشيات

هدد مؤتمر أهل العراق الذي يتزعمه الدكتور عدنان الدليمي بأنه في حال عدم حل الميليشيات الشيعية المتطرفة ووقف أعمالها العدائية، فإنه ليس هناك ما يمنع أهل السنة من الدفاع عن أنفسهم.

وقال البيان: إن ميليشيات إرهابية قامت بمهاجمة مساجد أهل السنة في مناطق الصليخ والفضل وشارع فلسطين والحرية والشعب وبوب الشام، وباستخدام سيارات رسمية وأسلحة متوسطة وقاذفات صاروخية «رغم فرض الحكومة حظراً على سير المركبات في بغداد بدون سند قانوني يخولها بذلك».

واعتبر البيان قيام تلك الميليشيات بهذه الأعمال يؤكد أنها «تريد وبإصرار أن تجر البلاد إلى حرب أهلية طاحنة ستحرق من يوقدها قبل الآخرين».



وتابع أن قيام الميليشيات بهذه الأعمال في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة العراقية عن حظر لسير المركبات في بغداد يؤكد وبالدليل القاطع أن أجهزة أمنية في الحكومة ومسؤولين كبار يقفون وراء هذه الميليشيات أو يتواطأون معها بشكل كبير «فليس من المعقول أن تقوم هذه الميليشيات بمهاجمة مساجد عديدة وفي مناطق مختلفة من بغداد دون منعها من قبل الأجهزة الأمنية».

وطالب مؤتمر أهل العراق من الحكومة أن توقف الميليشيات ومن يتواطأ معها من الأجهزة الأمنية والمسؤولين فوراً «وإلا فليس هناك من يستطيع أن يمنع أهل السنة من الدفاع عن أنفسهم ومساجدهم ومناطقهم؟».

وكانت عدة مناطق في العاصمة بغداد تعرضت إلى هجمات من قبل ميليشيا «جيش المهدي»، كان أعنفها الهجوم الذي استهدف منطقة الصليخ الواقعة بالقرب من مدينة الأعظمية السنية، حيث قصفت المنطقة بقذائف صاروخية أدت إلى تدمير اثنين من المساجد.

من جهة أخرى وفي جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال بحق أهل السنة في العراق، داهمت قوات الاحتلال الأمريكية، مدعومة بقوات عراقية شيعية طائفية، منازل أهل السنة في منطقة البستان في مدينة أبو غريب، وقامت بقتل الحاج «محمد منسي عباس» بإطلاق النار على رأسه. ثم ارتكبت قوات الاحتلال جريمة أفظع، حيث عمدت إلى زوجته «ابتسام كراز» الحامل بالشهر السابع وبقرت بطنها بحربة مركبة على رأس رشاشة جندي أمريكي، مما أدى لاستخراج أحشاء الجنين مع خروج تلك الحربة من بطن الحامل، ثم اعتقلتها وهي تحتضر دون أن يعلم مصيرها حتى الآن فيما إذا كانت ميتة أم لا. وقال شاهد عيان على الحادثة، وهو الأستاذ «رياض الحمداني» مدرس في ثانوية أبو غريب، أن الاحتلال قام باعتقال شقيقة الحامل وهي «آلاء منسي عباس» كما اعتقلت شقيق الشهيد وهو «عمر منسي عباس» ولا يعلم شيء عن مصيرهم حتى الآن. وأوضح الحمداني أن الاحتلال بعد أن فرغ من جريمته اقتحم منازل أخرى واعتقل عدداً من المواطنين بينهم ابراهيم الدوكماني وأحمد عزام مع جميع أفراد أسرتهم.

هذا وقد أرسل أهالي أبوغريب خمسة عشر رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى موقع قناة الجزيرة، يطالبوها بنشر الخبر على الناس وفضح الاحتلال كما فعلت مع لبنان. وقال الأستاذ الحمداني: إن المثقفين من أهل المدينة أرسلوا الخبر مع شهادات عيان للناس الموجودين ووثائق للجزيرة أكثر من ١٥ مرة، إلا أن الجزيرة لم تنشرها.

روسيّاً في هجمات متفرقة

زرع المجاهدون ألغاماً في طريق وحدة استطلاع روسية، مما أسفر عن مقتل جندي روسي وإصابة ثلاثة آخرين بجروح في قرية أهكينشو - بورزي. وذكرت مصادر داخل القيادة الشيشانية أن المقاتلين هاجموا قوات روسية خاصة هبطت في قرية «بيتي - موهك»، بهدف تنفيذ عمليات ضد المجاهدين الشيشان، الذين نصبوا كميناً للروس قتل فيه جنديان روسيان وأصيب أربعة آخرون. وشهدت قرية «أجيشتي» معركة بين المقاتلين من جانب والقوات الروسية والشيشانية الموالية لها من جانب آخر. وأسفرت هذه المعركة عن مقتل أربعة جنود روس وجندي شيشاني، بينما استشهد أحد عناصر المقاومة الشيشانية.

أمريكا

السلطات تطرد طبيباً كندياً من الطائرة «لأنه صلى المغرب»

منعت السلطات الامريكية في مطار مدينة «دينفر» في ولاية كولورادو طبيباً كندياً مسلماً واثنين من مرافقيه من مواصلة رحلتهم على متن طائرة تابعة لشركة «يونايتد ايرلاينز» الامريكية، وقامت باستبعادهم تحت حراسة من الشرطة، بعد أن رفض طاقم الطائرة السماح للدكتور «أحمد فاروق» بالسفر على متنها، بحجة قيامه بتصرفات تثير الشبهة.

وذكرت شبكة «سي بي سي» الإخبارية الكندية أن أحد المسافرين أبلغ طاقم الطائرة أن فاروق يتصرف بطريقة مريبة، بعد أن «رآه يصلي صلاة المغرب، وهو جالس على مقعده وأنه قد يكون إرهابياً، ما أدى لطرده من الطائرة». وقال الدكتور «أحمد» الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاماً ويعيش في مدينة وينيبيغ في مقاطعة مانيتوبا الكندية، وكان عائداً إلى كندا، بعد حضوره مؤتمراً علمياً في مدينة «سان فرانسيسكو» أن الشخص الذي اشتبه به كان يبدو مخموراً وأنه تحرّش به وهدده في وقت سابق خلال الرحلة.

وأضاف: إنه وبعد نحو ثلاث إلى خمس دقائق من النقاش مع سلطات أمن المطار لإيضاح الموقف عبّر هؤلاء عن إدراكهم لما حدث قائلين: إن أفراد الطاقم قد تسرعوا في الحكم وبالغوا في رد فعلهم مقدمين اعتذارهم لفاروق وزملائه، غير أن الوقت كان متأخراً، حيث غادرت الطائرة، ما اضطر الأشخاص الثلاثة للبقاء في المطار، حتى اليوم التالي والسفر على متن رحلة أخرى على نفقتهم الخاصة.

وقال الدكتور «أحمد فاروق»: إنه يشعر بالإحباط والحزن الشديد لتعرضه لهذه المعاملة التمييزية، بسبب شكله وملامحه غير الغربية، مؤكداً أنه سيطالب شركة «يونايتد ايرلاينز» بتقديم اعتذار رسمي وتعويضه عن الإساءة التي لحقت به.كما عبر النائب في البرلمان الكندي عن مدينة وينيبيغ بات مارتن عن استيائه لهذه الحادثة وطالب وزير الداخلية الكندي «ستوكويل داي» بإثارة الموضوع مع الجهات المسؤولة في الولايات المتحدة.

اليابان

في أول مبادرة من نوعها تقوم بها مؤسسة مالية

الحكومة تعتزم إصدار صكوك إسلامية بقيمة تصل إلى نحو ٥٠٠ مليون دولار

تستعد اليابان لإصدار أول سندات إسلامية (صكوك) في آسيا في محاولة لجذب الدولارات البترولية الشرق أوسطية إلى المنطقة باكملها. وقد أعلن البنك الياباني للتعاون الدولي مؤخراً أنه يعتزم إصدار سندات مالية تحترم بدقة الشريعة الإسلامية في أول مبادرة من نوعها تقوم بها مؤسسة مالية يابانية. ومن المتوقع أن يقوم مصرف «جي بي آي سي» بإطلاق تلك الصكوك في ماليزيا، ومن المنتظر أن تتراوح قيمتها بين ٣٠٠ ـ ٥٠٠ مليون دولار.

وقال مسؤولون من «جي بي آي سي» والذين يحظون بدعم من وزارة المالية اليابانية أنهم في إطار محادثات متقدمة مع بنك «نيجارا» في ماليزيا، ومصارف تجارية أوروبية، حول الإعداد للعملية، من المتوقع أن يتم إصدار الصكوك في شهر يناير المقبل. ومن المعروف ان الاهتمام بالمنتجات المالية الإسلامية شهد طفرة كبيرة في السنوات الأخيرة خصوصاً مع تصاعد الثروات المالية في الشرق الاوسط، وفي ظل تنامي الشعور الديني من قبل المسلمين بضرورة توفر منتجات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ولا تتعامل بالربا. وفي السنوات الثلاث الماضية تم إصدار صكوك إسلامية تبلغ قيمتها نحو ٤٠ مليار دولار من قبل بنوك ومؤسسات مالية في الشرق الأوسط وآسيا، بالإضافة إلى البلدان الإسلامية وبعض المؤسسات غير الإسلامية، مثل البنك الدولي.

وقال تاداشي مايدا، مدير عام للطاقة والمصادر في «جي بي آي سي»، بأن الحكومة اليابانية كانت تنظر إلى فرص التمويل الإسلامية بشكل نشيط في اليابان والمنطقة ككل، مبيناً أن «الهدف النهائي هو جذب الدولارات البترولية إلى سوق السندات الآسيوي، مؤكداً أن اليابان تستطيع لعب دور رئيسي في هذا المجال».

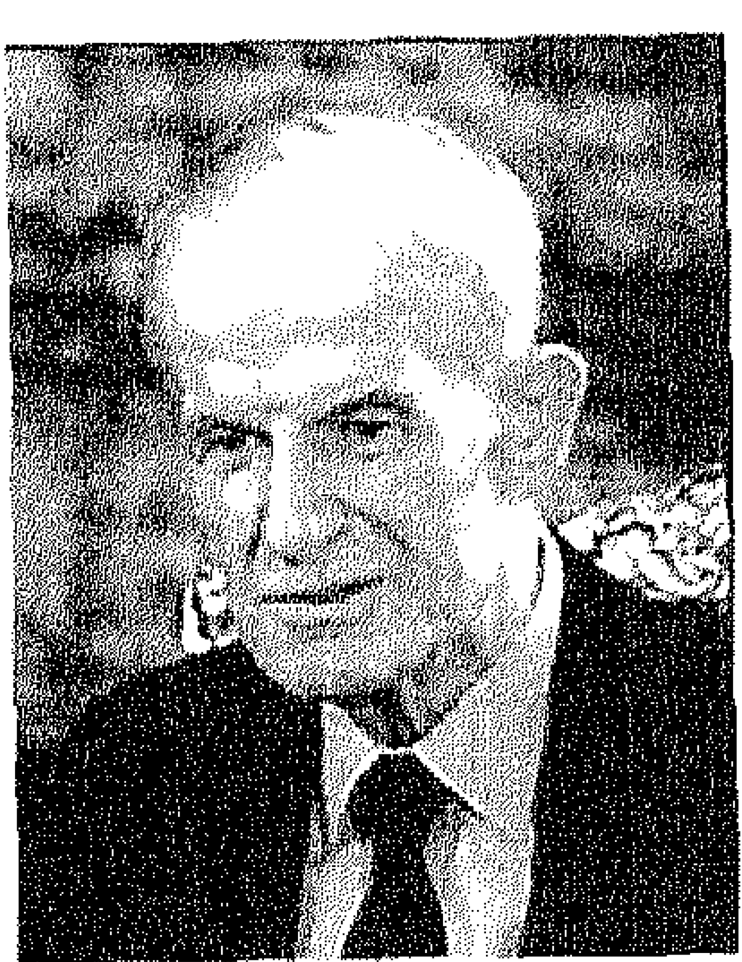
واعتبر اقبال خان المدير التنفيذي لبنك أمانة- الفرع الإسلامي لبنك «إتش. إس. بي. سي» تحرك اليابان في اتجاه إصدار سندات إسلامية (صكوك) خطوة مهمة تعطي دفعة قوية أخرى لقطاع المصرفية الإسلامية وتؤكد مدى أهميته.

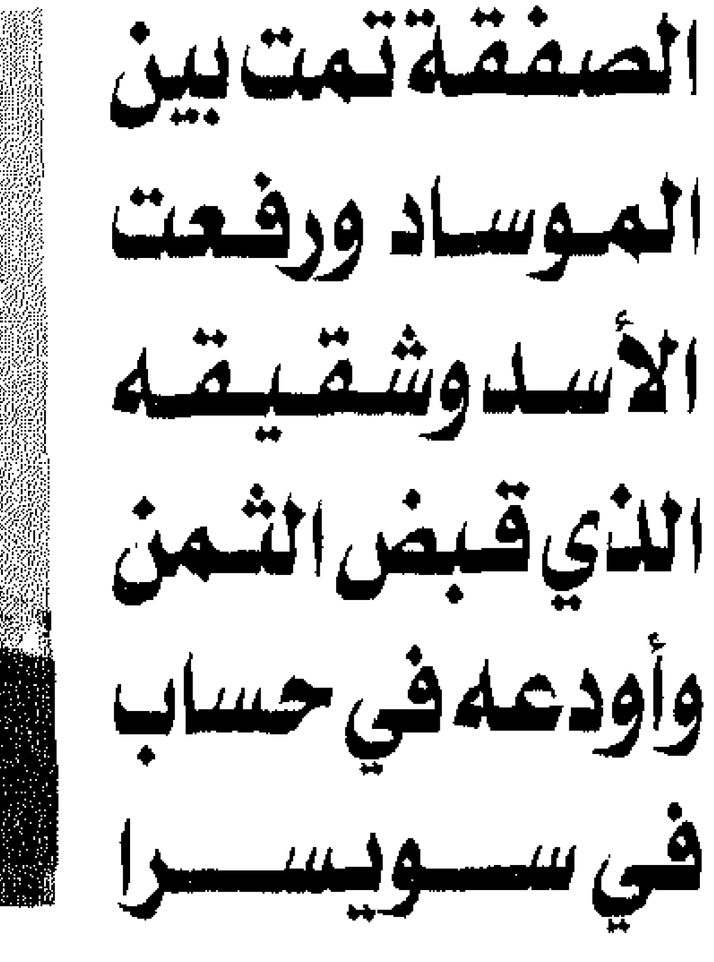
وقال خان: إن الخطوة اليابانية «تؤكد القراءة اليابانية الجيدة للوضع المالي في العالم وفي منطقة آسيا بالذات، خاصة أن لليابان علاقات اقتصادية وثيقة مع ماليزيا». وأضاف خان إن التحرك الياباني «يعزز كذلك ثقة اللاعبين الكبار بقطاع التعاملات البنكية الإسلامية ويفتح آفاقاً أوسع للقطاع خاصة في آسيا».

•• سوريا ••

بعد مرور سنوات عدة على كتمان هذا السر الخطير

د. «محمود جامع» الطبيب الشخصي للرئيس السادات: حافظ ورفعت الأسد باعا الجولان لإسرائيل بملايين الدولارات


■ حافظ الأسد




■ رفعت الأسد

في كتابه الذائع الصيت الذي صدر قبل سنوات «عرفت السادات» ترك د. «محمود جامع» الطبيب الشخصي للرئيس المصري الراحل أنور السادات والصديق المقرب منه جداً، جملة ناقصة لم يكملها ولم يكشف عنها إلا قبل أيام قليلة.

في جملته الناقصة قال: «السادات أفشى لي بسر خطير يتعلق بالجولان، ثم سكت بعد ذلك ورفض تكملة هذه الجملة إطلاقاً رغم محاولات بعض الصحفيين».

أخيراً تخلى عن ذلك الرفض وباح بالسر لصحيفة «الوفد» المصرية، حين قال: إن الجولان بيعت بملايين الدولارات لإسرائيل في صفقة بينها وبين النظام السوري في ذلك الوقت.

ويؤكد الدكتور «محمود جامع»: لقد وضع السادات يده على كتفي وحكى لي عن تلك الصفقة التي أخبره بها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وتخلى بموجبها الجيش السوري عن هضبة الجولان في حرب الأيام الستة في يونيه ١٩٦٧م.

لماذا لم يسربه السادات للإعلام؟

ويستغرب د. جامع من عدم تسريب القيادة المصرية في عهد السادات لهذا السر الخطير، رغم العواصف التي تعرضت لها العلاقات المصرية آنذاك والحرب الإعلامية العنيفة بين الدولتين التي وصلت حداً لم تبلغه من قبل.

ثم واصل قائلاً: لقد سمعت هذه القصة من السادات عام ١٩٦٩ وهو يكاد يبكي، لأنه كان يرى أن سقوط الجولان في أيدي القوات الإسرائيلية لم يكن بالأمر السهل، لولا تعليمات صدرت الى الجيش السوري بالانسحاب فوراً حتى لا تتم محاصرتهم من الإسرائيليين.

وحسب كلام السادات لي فإن الجيش انسحب بسرعة بناءً على ذلك دون أن يطلق رصاصة واحدة، بعد أن تم إبرام الصفقة بواسطة «رفعت الأسد» شقيق الرئيس السوري السابق «حافظ الأسد» الذي كان وزيراً للدفاع، وقبض الثمن الذي وضع في حساب في سويسرا. وكان رئيس الجمهورية في ذلك الوقت هو د. «نور الدين الاتاسي» الذي انقلب عليه فيما بعد «حافظ الأسد».

وقال: إن «رفعت الأسد» هو الذي قام بالاتصال بالموساد بالاتفاق مع شقيقه، وبعد ذلك أبرم صفقة التخلي عن الجولان.

وأضاف: أخبرني السادات بهذا السر ونحن في سوريا، ضمن وفد كلفه جمال عبدالناصر باستطلاع الموقف هناك، حيث كان البعثيون يعيشون حالة انشقاق، وكان «ميشيل عفلق» مؤسس حزب البعث موجوداً في العراق وقتها.

السادات خشي إسقاط طائرته

ويضيف: السادات خشي من ان تسقط إسرائيل الطائرة الحربية التي حملتنا إلى دمشق بناء على وشاية من البعثيين في سوريا، ولذا فقد أمر الطيار بأن يأخذ مساراً غير معتاد، وكانت الطائرة من نوع «أنتينوف»، حيث أقلعت من القاهرة وأخذت مسارها إلى أسوان ثم دخلت الأجواء السعودية حتى وصلت لتبوك ومنها إلى العاصمة الأردنية عمان ثم أخيراً حطت في دمشق بعد طيران مستمر لمدة تقترب من ٨ ساعات، وكنت على متنها مع السادات وياسر عرفات وحسن صبري الخولي وهو من كبار المسؤولين المصريين في ذلك الوقت.

وأضاف جامع: قضينا في سورية ثلاثة أيام، وكان السادات حريصاً على أن يبلغهم بموعد عودته إلى القاهرة قبل اقلاعها بوقت قصير، ولما سألته عن السبب، أجاب حتى لا يكون عندهم وقت لإبلاغ الإسرائيليين فيسقطون الطائرة.

من هنا وهناك

■ أعلن المدعي العام الإندونيسي تأجيل قرار إعدام ثلاثة إسلاميين أدينوا في تفجيرات «بالي» التي أسفرت عن قتل ٢٠٢، وأن تنفيذ الحكم قد ألغي على خلفية طلب تقدم به الأشخاص الثلاثة باستئناف محاكمتهم.

■ قال وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليما: إن روما ستشارك بنحو ثلث عدد الجنود في قوة أوروبية تضم ما بين ٦٠٠٠ و٨٠٠٠ جندي ستكون ضمن القوات التابعة للأمم المتحدة المقرر نشرها في لبنان، مضيفاً إن إسبانيا وهولندا وبلجيكا ودول أخرى ستشارك أيضاً في القوات التابعة للأمم المتحدة.

■ أعلن مسؤولون باكستانيون أن الدول الإسلامية ستعقد اجتماعا في باكستان في نوفمبر المقبل لبحث وضع ٩ ملايين لاجئ في العالم الإسلامي من بينهم آلاف نزحوا بسبب الصراع في الشرق الأوسط.

وسوف يشارك في الاجتماع وزراء من الـ ٥٧ دولة الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بالتنسيق مع وكالة الأمم المتحدة للاجئين.

■ صرفت الحكومة الصهيونية «١٧ ألف دولار» للضابط اليهودي الذي قتل الطفلة الفلسطينية «إيمان الهمص»، حيث أفرغ في جسدها الغض مخزناً كاملا من رشاشه «٢٠ طلقة»، كما قررت قيادته ترفيع رتبته العسكرية إلى رتبة «ميجور»، وقالت المحكمة إنه أطلق النار لحماية القتيلة!!



بقلم / د. زهير إبراهيم الخالد *

إن الخلط في ترتيب الوقائع التي ذكرها مؤلف كتاب صحيح السيرة النبوية، لا يصدر عمن عنده علم بالسيرة النبوية، وهذا هو البيان.

١- إن فترة الوحي التي أشار إليها الكتاب، ليست هي فترة الوحي الأولى، التي أعقبت نزول صدر سورة «اقرأ»، وإنما هي فترة أخرى، كما ورد ذلك في الصحيحين وفي غيرهما.

ففي الصحيحين عن الفترة الأولى التي أعقبت نزول مطلع سورة العلق - واللفظ للبخاري -: عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما - وهو يحدث عن فترة الوحي - قال في حديثه: «بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري؛ فإذا الملك الذي جاءني بحراء، جالس على كرسي بين السماء والأرض، فرعبت منه، فرجعت فقلت: زملوني زملوني، فأنزل الله تعالى: **﴿يا أيها المدثر* قم فأنذر* وربك فكبر* وثيابك فطهر* والرجز فاهجر﴾**، فحمي الوحي وتتابع».

أما فترة الوحي التي ذكرها الكتاب المذكور، وقال: إنها هي التي كانت عقب نزول صدر سورة العلق، فليس صحيحاً، وإنما كانت فترة أخرى، كما ثبت ذلك في الصحيحين وغيرهما، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك ص ٢٤، في التعقيب على كتاب الشيخ إبراهيم العلي؛ إذ وقع في الخطأ نفسه !

ففي الصحيحين - واللفظ للبخاري -: عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سليمان رضي الله تعالى عنه، قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يقم ليلة أو ليلتين أو ثلاثاً، فجاءت امرأة فقالت: يا محمد؛ إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، ولم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث، فأنزل الله: **﴿والضحى* والليل إذا سجى* ما ودعك ربك وما قلى﴾**.

وعند مسلم: «فقال المشركون: قد وُدِّع محمد».

لكن الكتاب المذكور أعرض عن رواية الصحيحين، وجاء عرضه لهذه الواقعة مضطرباً، وخلط بين الفترتين وما نزل فيهما، ولذا ذكر نزول مطلع سورة المدثر، وسورة الضحى، وزاد عليهما سورة «ن»؛ مما يدل على عدم وضوح هذه الوقائع لديه، واختلاطها



فترة الوحي التي ذكرها الكتاب كانت عقب نزول صدر سورة العلق، وهذا ليس صحيحاً وإنما كانت هي فترة أخرى

السيدة خديجة رضي الله عنها هي أقوى إيماناً وأرفع قدراً من أن يصدر منها قول كهذا لرسول الله ﷺ

عنده، إلا أن الأمر لم يقف عند هذا الحد، بل اعتمد رواية مرسلة، تزعم أن التي قالت ذلك هي أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها، وحرف كلام الحافظ بن حجر؛ ليدعم بطلان ما ذهب إليه، ذلك أن الحافظ بن حجر: لما رأى اختلاف الروايات المرسلة، بين قائلة: يا محمد: ما أرى شيطانك إلا قد قلاك أو تركك، وقائله: يا رسول الله؛ ما أرى صاحبك إلا أبطأك، قال عن الأولى: إنها قالته تهكما وشماتة، وعن الثانية: إنها قالته تأسفا وتوجعا، ثم استظهر أن كل مقالة صدرت من امرأة غير الأخرى»، وأن المشركة هي أم جميل العوراء؛ امرأة أبي لهب، ثم عاد فاستظهر في الجزء الثامن من الفتح ص ٧١١ أنهما امرأتان، وأن الأولى هي أم جميل؛ وأنها قالته شماتة وتهكماً، والثانية هي أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها، وأنها قالته: تأسفاً وتوجعاً، لكن في الكتاب المذكور حُرِّف كلام الحافظ بن حجر، فقال في حاشية ٣٣٦، ص ٣٦٦ من الجزء الأول: «ثم جزم بكون القائل امرأتين؛ إحداهما خديجة، والأخرى امرأة أبي لهب، ثم تحمس لإثبات أن القائلة أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها، وصحح الروايات التي تقول: إنها خديجة، على الرغم من ضعفها، وأن أصحها رواية مرسلة ورَدَّ بها رواية الصحيحين التي تقدمت ص ٣١، ثم قال: «وأما لفظة «شيطانك» فهي من تصرف الرواة» ؟!

لا أدري إن كان مؤلف الكتاب المذكور قد انتبه لخطورة قوله هذا: «وأما لفظة «شيطانك» فهي من تصرف الرواة» وقد أوردها بصيغة الجزم.

إن المشركين هم الذين كانوا يقولون عن جبريل عليه الصلاة والسلام «شيطانك»، فهل كان الرواة - وهم مسلمون ثقات - يقولون عن جبريل عليه الصلاة والصلاة ما كان المشركون يقولونه؟ وإلا فما تفسير كون الرواة هم الذين بدلوا كلمة «صاحبك» بكلمة «شيطانك»، وهل تصدر مثل هذه التسمية لجبريل عليه الصلاة والسلام من مسلم؟! ولو صدرت من راو - وهو مستحيل - هل تقبل بعد ذلك روايته أو تعتبر موضوعة؟!

لقد عُرف عن بعض الرواة الثقات التصرف في ألفاظ الرواية، لكن تصرفهم يبقى في حدود الألفاظ المترادفة، أما التصرف الذي يغير المعنى، ويقلبه رأساً على عقب؛ فهذا لا أعرفه صدر عن الرواة الثقات، وإنما صدر عن الرواة المتهمين، ولذا فإن عبارة الكتاب المذكور: «وأما لفظ «شيطانك» هو من تصرف الرواة» وبهذا الجزم؛ فيه اتهام كبير للرواة الثقات، وما أظن أن أهل الحديث الشريف يفعلونه.

في الواقع لا أدري سر هذا الإصرار على نسبة هذه الكلمة لأم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها، علماً بأن قوة إيمانها بالله تعالى وبرسوله ﷺ، ويقينها برسالته تمنعها من أن تفكر في مثل هذه الكلمة مجرد تفكير، وهي التي آزرت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أول لقائه بجبريل عليه الصلاة والسلام إلى آخر حياتها، وهي التي قالت له صلى الله عليه وآله وسلم حين قال لها: «لقد خشيت على نفسي: كلا والله ما يخزيك الله أبداً: إنك لتصدق الحديث، وتصل الرحم، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

افتراها بعد أن قرأت القرآن الكريم، وصلت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم تتراجع عن ذلك، وتقول ما نسب إليها، حاشاها من ذلك رضي الله تعالى عنها.

أما الروايات المرسلة - وإن صح سندها - فإنه لا يلزم من ذلك صحة المتن، لا سيما أن هناك روايات أخرى ذكرها الحافظ بن حجر في الفتح «٣/٩»، قال: «وفي تفسير الطبري: فقالت امرأة من أهله أو من قومه»، ولعل بعض الرواة فسر «من أهله» بأم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها، وهو من ثم تصرف من بعض الرواة، وهذا أحد احتمالين أشار إليهما الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى في تفسير سورة ﴿والضحى﴾، فقال: «ولعل ذكر خديجة ليس محفوظاً». قال هذا بعد أن قال عن الحديث: إنه مرسل من الوجهين.

وكان الأولى بمؤلف الكتاب المذكور حين قال: «أما لفظة «شيطانك»، فهي من تصرف الرواة»، أن يقول كما قال الحافظ بن كثير، أو أن يقول: إن صح الخبر عن أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها أن يقول: لعلها قالت له: ما أرى صاحبك أو ربك قد قلاك، بدون حرف «إلا»، الذي قلب المعنى رأساً على عقب، ولعل إضافة «إلا» تصرف من بعض الرواة؛ فإن هذا التخريج يتفق مع سيرتها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومع كلمتها في بدء

الله عليه وآله وسلم، ومع كلمتها في بدء الوحي، ولا يؤدي إلى اتهام الرواة بما لا يليق بهم.

وأعود فأقول: ما أدري؛ ما الذي دفع مؤلف الكتاب المذكور لأن يقتصر على الرواية المرسلة، التي تقول: إن أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها هي التي قالت لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، وهي أقوى إيماناً، وأرفع قدراً من أن يصدر منها ذلك، ويعرض عن روايات الصحيحين، وعما قاله الطبري وابن كثير، بل ويستشهد برواية سعيد، وهي ضعيفة كما قال الحافظ بن حجر؛ لأنه أسند العبارة المشار إليها إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها، ولعلها لم تكن قد ولدت، أو كانت رضيعة، وليس هذا وحسب؛ بل ويحمله ذلك على أن يحرف الكلم عن مواضعه، فيقول عن الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى: إنه جزم بذلك، وهو لم يجزم، وإنما استظهر ذلك؟!!!

وفرق واضح بين الاستظهار الذي يحتمل أكثر من وجه، وبين الجزم الذي لا يحتمل سوى وجه واحد؟!

٢ - تفسيره لقوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون* ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾، بقوله: «لظنه ﷺ بنفسه».

قلت:

أ - إن سورة «ن» نزلت بعد الجهر بالدعوة؛ وليس كما ورد في الكتاب المذكور بأنها نزلت بعد مطلع سورة المدثر وسورة الضحى، كما يفيد كلامه، والخلط الذي فيه، ومما يدل على أنها نزلت بعد الجهر بالدعوة، وتصدي المشركين له بالأذى، قوله تعالى بعدها: ﴿فستبصر ويبصرون* بأيكم المفتون﴾.

ب - ما ورد في الكتاب المذكور من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن بنفسه الجنون، حتى نزلت ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾، فيه غاية الإساءة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أعلم أحداً قال ذلك سوى المشركين في عهده صلى الله عليه وآله وسلم، والمستشرقون في هذا العصر، ولا أعلم أحداً من المفسرين قاله، فمن أين جاء المؤلف بهذا الافتراء الشنيع؟!!!!

قال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره ١٢/٢٩:

﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ مكذباً بذلك مشركي قريش: الذين قالوا له: إنك مجنون».

ويقول الحافظ بن كثير في تفسيره ٤٠٢/٤ «وقوله: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ أي: لست ولله الحمد بمجنون، كما يقول الجهلة من قومك، المكذبون بما جئتهم من الهدى والحق المبين، فنسبوك إلى الجنون».

ولذا؛ فإن مؤلف الكتاب المذكور مُطالب بأن يذكر لنا من أين جاء بهذا التفسير الباطل والآثم؟ ومن قال به من علماء المسلمين، المشهود لهم بالعلم الصحيح سلفاً وخلفاً، ونحن معذورون إذا ارتبنا بالغرض من هذا التفسير، الذي يتنافى مع عصمته صلى الله عليه وآله وسلم؟ فهل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يظن في نفسه الجنون لبضع سنوات من بدء الوحي ونزول القرآن الكريم؟!!!!

لو جاءنا مسلم وقال: إن نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن في نفسه الجنون لبضع سنوات من نزول القرآن وبعد الجهر بالدعوة؛ فماذا نقول له عنه؟!

قد يقال: إن مؤلف الكتاب المذكور يعتقد أن نزول سورة «ن» كان في بدء أمره صلى الله عليه وآله وسلم، وليس بعد الجهر بالدعوة.

قلت: حتى ولو قيل هذا؛ فهل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يظن في نفسه الجنون، حتى بعد نزول صدر سورة «اقرأ»، وتيقنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه نبي هذه الأمة؟ وما نقول عمن يقول ذلك؟!

● ما ورد في الكتاب المذكور من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن بنفسه الجنون، حتى نزلت ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾، فيه غاية الإساءة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولعله يقال: إن المؤلف فهم ذلك من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد خشيت على نفسي»، وهي في الصحيحين وغيرهما؛ فإن كان الأمر كذلك فهو فهم سقيم، جد سقيم.

هذا: وقد بينت المراد بهذه العبارة في تحقيقي لكتاب «خلاصة سير سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم» «٢٨» للمحب الطبري رحمه الله تعالى، وأرى ضرورة ذكر ذلك لإزالة كل شبهة، قلت: «قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد خشيت على نفسي» هي في الصحيحين وغيرهما، لكنها وردت بلفظين مختلفين:

الأول: بضم تاء «خشيتُ»، على أنها للمتكلم، وهي في البخاري من رواية أبي ذر عن الكشميهني، وهي كذلك عند مسلم.

الثاني: بتشديد ياء «عليَّ»، وهي في البخاري من رواية أبي ذر، عن الحَمُّوي، والمستملي، وعند الإمام أحمد في المسند، والزهري في مغازيه، على أن العبارة خرجت مخرج الخطاب الاستفهامي الموجه إلى أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها، وبأسلوب الإنكار التعجبي، لما رأى عليها الخوف والارتياع عليه، حين رأت آثار الجهد والمكابدة ظاهرة عليه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها: «خشيتِ عليَّ ؟» بكسر تاء «خشيت»؛ أي: هل خشيتِ عليَّ؟!

فقالت: كلا، أبشر والله... الخ.

وعلى هذه الرواية: لا إشكال فيها، إنما الإشكال على الرواية الأولى «بضم تاء خشيت»، والتي وردت فيها العبارة بأسلوب الخطاب الإخباري، والتي يخبر فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عما اعتراه من الخشية.

وقد ذهب العلماء في تفسير الخشية وتعليلها إلى اثنا عشر قولاً، ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح، والعيني في العمدة، وغيرهم رحمهم الله تعالى، وناقشوها، ودفعوا كل تفسير يوهم ما لا يليق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو يخدش عصمته.

وخلاصة ما وقفت عليه من أقوالهم: إن الخشية وقعت منه صلى الله عليه وآله

الخوف والخشية لا يصادمان الإيمان واليقين بشيء أصلاً؛ لأن الخوف والخشية مغروسان في بنية البشر

وسلم مرتين، كما جاءت بها الروايات الصحيحة، وهما:

الأولى: فقد كانت في بدء الأمر؛ في فترة إرهاصات النبوة وتباشيرها، وقبل استعلان المَلَك له، وحين كان يكون صلى الله عليه وآله وسلم في البراري والشعاب، فيسمع الصوت، ويرى النور، ولا يرى شيئاً، أو يعرف لهما مصدراً. وهذا مما يوجب الخشية للإنسان بمقتضى الطبع البشري، وليس في هذه الخشية ما يتنافى مع كماله عليه الصلاة والسلام، ما دامت النبوة لم تأته بعد، ولم يكن ينتظرها، أو يفكر فيها، كما قال تعالى: ﴿**وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك**﴾ القصص/٨٦.

والإنسان في مثل هذه الحال؛ لا بد أن يتساءل عن مصدر هذا النور وهذا الصوت، وعن سرهما؟! هل هما من جنس ما يتراءى للكهان والمجانين والشعراء، وتتلبس بهم - كما كان يقال ؟! -، وهل يعني هذا أن أمره صلى الله عليه وآله وسلم سيصير إلى الكهانة، أو الجنون، أو الشعر؟ أو أنه ستصيبه لوثة من ذلك؟! وقد كان ذلك من أكره الأمور إليه صلى الله عليه وآله وسلم، ومثل هذه الخشية لا تكون إلا من الكَمَلة الأطهار. وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو مثلهم الأعلى، ومن ثم فإن وقوع مثل هذه الخشية منه عليه الصلاة والسلام دليل كماله، ومما يزيد في مقداره ومقامه عليه الصلاة والسلام، وليس مما يتنافى معهما أو يخدشهما، ثم إنها انتهت بانتهاء أسبابها، ومعرفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه نبي هذه الأمة.

وأما الخشية الثانية: فقد كانت حين ظهر له جبريل عليه الصلاة والسلام، وجاءه في غار حراء بصدر سورة العلق، وغطه حتى بلغ منه الجهد، وهو وحيد في غار حراء، وأنزل عليه من كلام رب العالمين؛ ما لو أنزل على الجبال لتخشعت وتصدعت، كما قال تعالى: ﴿**لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله**﴾ الحشر/٢١.

وهذه الخشية أمر بدهي في مثل هذه الحال؛ بسبب ما فُطر عليه الإنسان من ضعف بشري، ولو حدث مع غيره ما حدث له صلى الله عليه وآله وسلم؛ فماذا كان يصنع؟ وما هي حاله حينذاك؟

ومما يدل على هذه الخشية، وأنها لهذه الأسباب؛ تكررها منه صلى الله عليه وآله وسلم حين جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام للمرة الثانية بعد حراء، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «فبينما أنا أمشي؛ سمعت صوتاً بين السماء والأرض، فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض»، وفي رواية: «فرعبت منه، فجئت أهلي فقلت: زملوني زملوني»، وفي رواية: «ففرقت منه».

فهذه الخشية أمر فطري؛ فطر عليها الإنسان، ومن ثم خاف سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام حين رأى عصاه ثعباناً، ولم يصادم إيمانه عليه الصلاة والسلام؛ فالخوف والخشية لا يصادمان الإيمان واليقين بشيء أصلاً؛ لأن الخوف والخشية مغروسان في بنية البشر، قال تعالى: ﴿**وخلق الإنسان ضعيفاً**﴾ النساء/٢٨.

وعلى هذا تحمل الخشية التي وقعت بعد مشاهدة الملك، ولا يصح حملها على المعنى الأول بحال، وقد انتهت بعد نزول مطلع سورة المدثر، على الرغم من ثقل وطأة الوحي، وما كان عليه الصلاة والسلام يكابده منه.

هذا؛ وليس في أي من الخشيتين المذكورتين ما يتناقض مع سلامة الفطرة وكمال الشخصية الإنسانية التي كان عليها سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يتناقض مع كمال الإيمان، واليقين، وعصمة النبوة، والله تبارك وتعالى أعلم.

هذه خلاصة ما قاله الأئمة والعلماء في تفسير الخشية، وليس في واحد منها ما زعمه مؤلف الكتاب المذكور؛ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن في نفسه الجنون؛ حاشاه صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك.

بل إن الذين فسروا الخشية بالجنون؛ لم يقولوا ما ورد في الكتاب المذكور؛ من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن في نفسه الجنون، حاشاه عليه الصلاة والسلام، وكل الذي قالوه: إنه صلى الله عليه وآله وسلم خشي على نفسه في بدء الأمر، أن يصير أمره إلى الجنون - كما ذكرت آنفاً - ولم يقولوا: إنه صلى الله عليه وآله وسلم ظن في نفسه الجنون، حتى نزلت: ﴿**ما أنت بنعمة ربك بمجنون**﴾.

قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى: «والخشية المذكورة اختلف العلماء في المراد بها على اثنا عشر قولاً؛ أولها الجنون، وأن يكون ما رآه من جنس الكهانة؛ جاء مصرحاً به في عدة طرق، وأبطله أبو بكر بن العربي، وحق له أن يَبْطُل، لكن حمله الإسماعيلي على أن ذلك حصل له قبل حصول العلم الضروري له؛ أن الذي جاءه ملك، وأنه من عند الله تعالى».

وإذن؛ فهؤلاء على الرغم من بطلان قولهم، قالوا: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خشي أن يصير أمره إلى الجنون، وهذه الخشية لا تتنافى مع كماله؛ لأنها لا تكون إلا من الكملة الأطهار، لكن هذا شيء، وما ورد في الكتاب المذكور شيء آخر؛ لما فيه من الافتراء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ بأنه ظن أن ذلك واقع فيه، وفرق كبير بين أن يخشى الإنسان أن يقع فيه أمر كالجنون، وبين ظنه أنه واقع به - كما تفيده عبارة الكتاب المذكور -، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقي يظن في نفسه ذلك عدة سنوات حتى نزل قوله تعالى: ﴿**ما أنت بنعمة ربك بمجنون**﴾ بعد الجهر بالدعوة.

ثم إن سياق الآيات الكريمة في السورة يبطل التفسير الذي ورد في الكتاب المذكور؛ فالله سبحانه يقول: ﴿**ن والقلم وما يسطرون* ما أنت بنعمة ربك بمجنون* وإن لك لأجراً غير ممنون* وإنك لعلى خلق عظيم* فستبصر ويبصرون* بأيكم المفتون* إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين* فلا تطع المكذبين* ودوا لو تدهن فيدهنون**﴾ القلم/١-٩.

فقوله تعالى: ﴿**فستبصر ويبصرون* بأيكم المفتون**﴾، صريح في الرد على المشركين؛ الذين اتهموا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، وفيه الرد على التفسير الذي ورد في الكتاب المذكور.

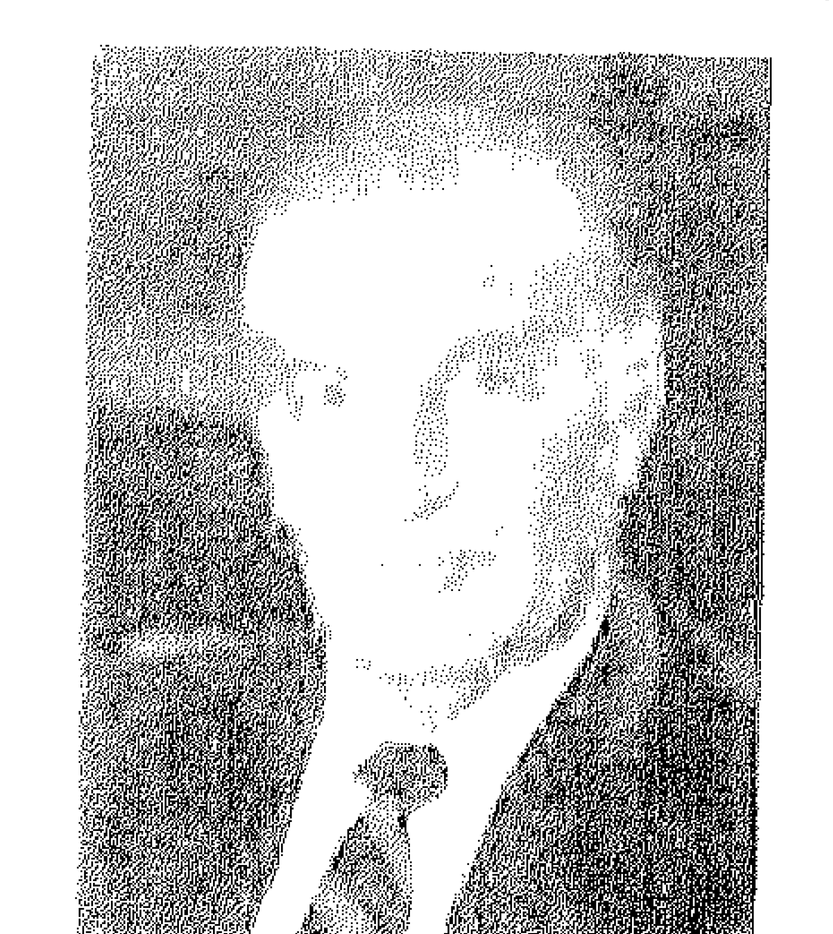
قال ابن جرير الطبري في تفسيره «١٣/٢٩»: «فسترى يا محمد، ويرى مشركو قومك الذين يدعونك مجنوناً؛ أيكم المفتون» أي المجنون.

---

* دكتوراه في السيرة النبوية ومدرس السيرة النبوية والثقافة الإسلامية والاستشراق في جامعة طيبة سابقاً

شعر : شريف قاسم

إلى القائد المجاهد / علي عـ



«في يوم الجُمُعة ١٤٢٧/٧/١٧هـ اعتدى المجرمون القتلة على مقبرة الشهداء، التي تضمُّ ضريح البطل المجاهد القائد / علي عزَّت بيجوفيتش يرحمه الله، وكأنهم يواصلون حربَ أحقادِهم على أحياء وأموات المسلمين، وكأن الفارس لم يترجل، وقد عاد بروحه وفكره وبإشراقات قلبه المؤمن...»

أيهـا الفـارسُ العنيـدُ المـدمَّى   كم تلقـيْتَ من أعـاديك سهـمـا؟!

أيهـا المـؤمنُ الجسـورُ بعصـرٍ   مكفهـرِّ الوجـوهِ ... كـيـفًا وكـمَّا!!

أيهـا الواجمُ الصبـورُ بغـابٍ   لاترى فيـه للمـروءةِ رسـمـا!!

أتفلُّ الأحـداثُ سـاعـدَكَ الصَّلدَ ...   ... وتطوي لك الفجيعـةُ حلما!!

لا . فللأخطـارِ التي داهمـتكم   عـوْدُ شرٍّ ... فـأيُّ خطبٍ ألمَّـا!!

إنهـا من إرادةِ الله فـاصبـرْ   وتوكَّـلْ عليـه يؤتِكَ دعـمـا

من لدُنْ غيبـه، وليس من الغـابِ ...   ... ففيهـا الذئابُ تنقضُّ لؤمـا

وتـدرَّعْ بالصَّـبـرِ إنك قلبٌ   مـا ألفناهُ مَرَّةً مستجـمَّا

وعلى أذرُعِ اللهـيبِ تقـدَّمْ   حـيثُ أضحى عداؤُهم مدلهـمَّا

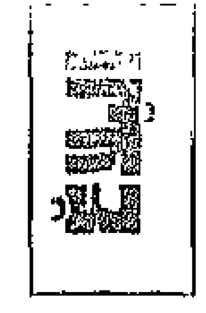
ولك اللـهُ وحـده، فـتـصبَّرْ   إذ مضى النـاسُ عن ندائك صُمَّا

فكلابٌ مسـحـورةٌ نبحـتكم   ونظامٌ في الأرضِ أصبحَ خصـمـا

إنـه البـغيُ «ياعليُّ» عليكم   بالصَّليـبيَّـةِ اللعينةِ يُحمَى

خلعَ الحـقـدُ ثوبَـه فـتـعـرَّى   وبدتْ سوأةُ الجـريمـةِ ظلمـا

واجـتمـاعـاتُهم خداعُ شعـوبٍ   فـقلوبُ اللئـامِ تقطرُ سمَّـا



زت بيجوفيتش - يرحمه الله -

هل ترى اليومَ للمودةِ رحما؟؟   وحقوقُ الإنسانِ زورٌ و وهمٌ

وشموخُ المآذنِ البيضِ مُدمّى!!   وقفَ الكِبرُ مشمخرًا فخورًا

وأحالوا أفنانَها الخضرَ فحما   حرقوا وجهَ عزةٍ لم نصنْها

وسرايِيفو بالقذائفِ تُرمَى   فلك الله في أنينِ اليتامى

عقرتْه الصلبانُ طحنا و ردما   في يديك اللتين تحملُ شعبا

... شُلَّتْ هناك تلطمُ لطما   بيدِ الصِّربِ تارةً، ويدِ الكرواتِ ...

ما رأوا بعدُ للمغيرين لوما!!   ويدِ المجرمين خلفَ ستارٍ

عصفُها يهدمُ الحضارةَ هدما!!   هجمةٌ عالميَّةُ الحقدِ هاجتْ

فمضتْ ترجمُ الآمنين رجما   لم تُرِدْ غيرَ المسلمين لبأسٍ

* * *

دربُه المستثارُ يعصفُ همَّا   يا أخا المجدِ، والجهادُ سيمضي

ووجوه الأشرارِ تقدحُ شُؤما   وقلوبُ الأعداءِ تغلي اعتسافا

ليس غيرُ الدَّيَّانِ يرفعُ غمَّا   ولك الله، غُمَّةُ الهولِ تُطوَى

أترى غيرَه ينيلُك حلما!!   فاسألِ اللهَ ناصرًا ومعينًا

هجرَ المجدُ ربعَهم فادلهمَّا   أتنادي!! والمسلمون يتامى

بأغاني خذلانِهم حول سلمى!!   غيَّرتْهم دنيا الهوى فاستهاموا

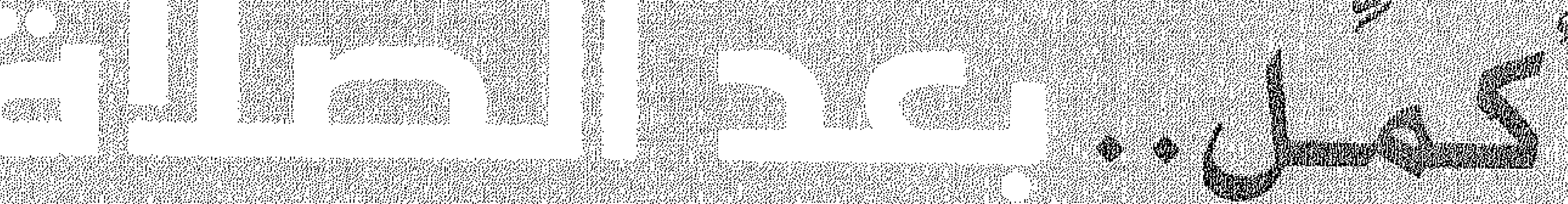
عندَ ليلى، فلم تجدْ مهتمَّا!!   أكلَ الوهنُ عزمَهم، وأناخوا

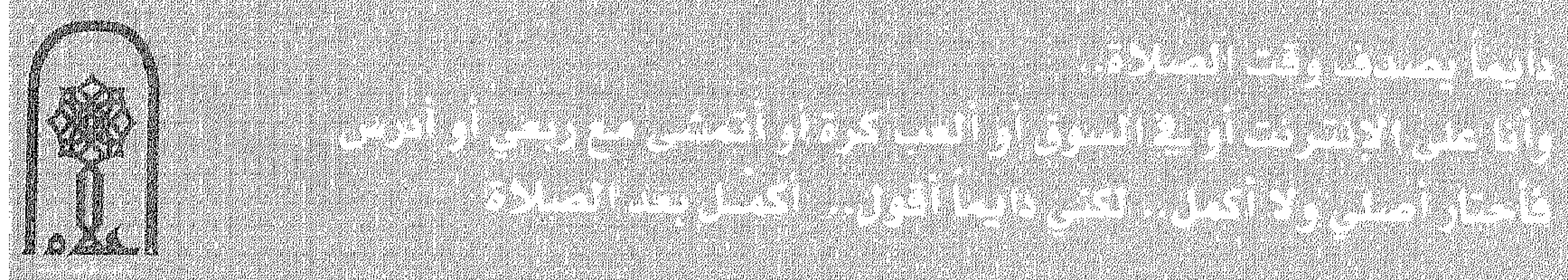
يالمليار مسلم ما عناهم ... ما أصابَ الإسلامَ قتلا و شتما!!
لم تهنْ في الوغى، وأنت خليٌّ ... من سلاحٍ، وبالفجائعِ تُرمى
إنه الزيفُ قد لبسناه ثوبًا ... وخلعنا ثوبَ الأصالةِ إثما
لاتقلْ : أُمتي، فوالله ما في ... مشرقيها سوى غوٍ أو أعمى!!
إنَّ واإسلاماه هزّتْ قلوبًا ... يوم كانتْ روحُ الأفاضلِ أسمى!!
أنتَ أدرى بحالِنا، والمآسي ... في ديارِ الإسلامِ تُنظمُ نظما
أيها الفارسُ المظفَّرُ صبرا ... رُبَّ كربٍ يُفتِّقُ اليومَ عزما
أثخنتكم جراحُكم، ودفنتم ... تحت صمتِ الأجداثِ بنتًا و أُمًّا!!
وأخًا خرَّ، والدماءُ نزيفٌ ... لم تُضمَّدْ كأنه نالَ جرما!!
لعنَ اللهُ سلمَهم، ومَن استرخى ... لسلمٍ يكادُ يقطرُ سمَّا
أسلامٌ مع الجناةِ؟ أم الذلُّ ... بوجهِ احتقارِنا صارَ ختما!!
لايُلامُ الأعداءُ إن فتكوا أو ... فرضوا سلمَهم سرابا و وهما
إنما اللومُ والهوانُ علينا ... إذ وقعنا على المناخيرِ بكما

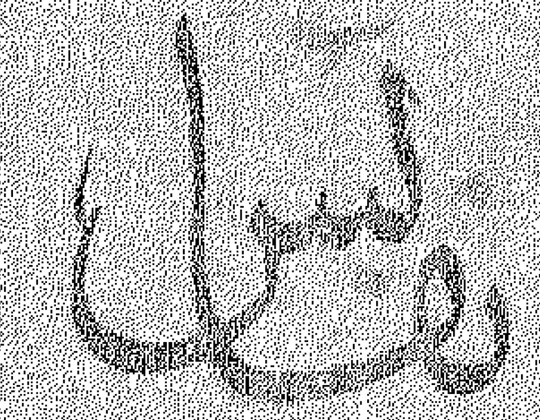
* * *

يا إلهي وأنتَ أكرمُ مأمول ... ومولى مَنْ يستجيرُك دوما
فرِّج الغُمَّةَ المقيتةَ عنَّا ... واجعل النصرَ للمجاهدِ نعمى
مذ نسيناك ما وجدنا أمانا ... أو رأينا على الدُّجُنَّةِ نجما
هاهم الصربُ بالعداوةِ لجُّوا ... وأذاقوا إخوانَنا العيشَ سقما
فاجبرِ الكسرَ، وارحمنْ ضعفَ قومي ... وادحرِ الجائرَ المعربدَ لطما
أحيِ فينا روحَ الإنابةِ إنَّا ... نأملُ العفوَ والرضا والعُصما
واحفظ القادةَ التُّقاةَ لممشانا ... وهيئْ منهم لنا معتمَّا

PAUSE


أكمِّل.. بعد الصلاة


دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فاختار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة


نفس

الماء هــو الحياة

الماء يشغل حوالي ثلثي سطح الأرض، وهذا ينطبق كذلك على جسم الإنسان، الذي خلقه الله من التراب، فقال له كن فكان، حيث يمثل الماء حوالي ثلثي وزن الإنسان، ويدخل الماء في تركيب جميع الخلايا، وهو ضروري لحياتها ولبقائها، وصدق الله العظيم حين قال: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾.

والماء ضروري للعلاج كما هو ضروري للحياة، ولذلك فهو يستعمل لعلاج كثير من الأمراض والمشكلات الصحية، وكانت هذه الاستعمالات معروفة منذ القدم، ولا تزال حتى الآن، مع بعض الزيادات والاكتشافات الحديثة.

كيفية استعمال الماء للعلاج

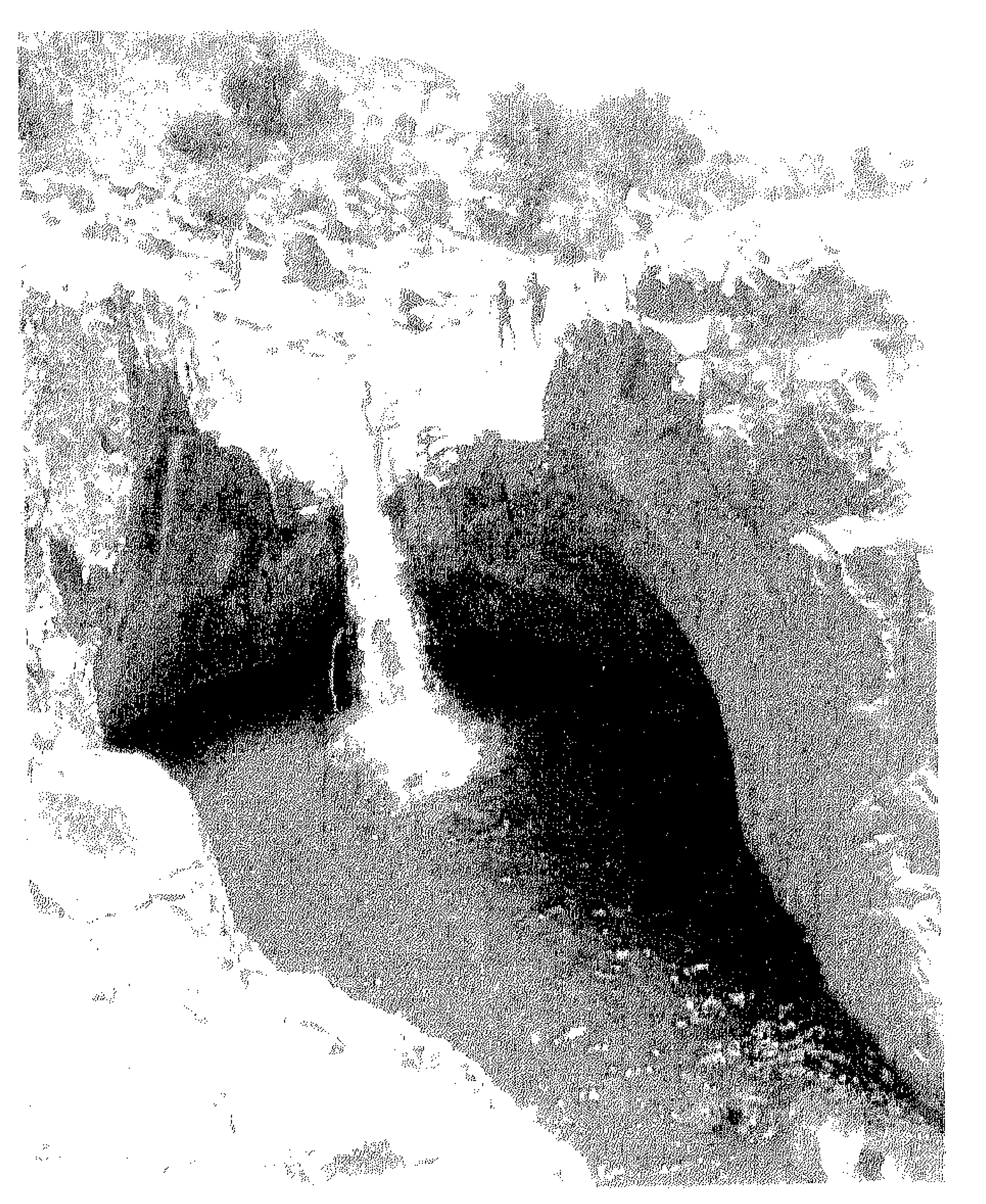
- ورد عن الرسول ﷺ الترغيب بشرب ماء زمزم، وانها لما شربت له وانها طعام طعم وشفاء سقم.

- يستعمل الماء لعلاج الجفاف الناتج عن فقد السوائل بسبب القيء أو الإسهال، ويكون ذلك عن طريق الفم في الحالات البسيطة، أو عن طريق الوريد في الحالات الشديدة.

- يستعمل الماء لعلاج الحمّى ويكون ذلك بوضع كمادات الماء البارد على جبهة ورأس المحموم، أو الاستحمام عند زيادة الحمى، ويكون كذلك بزيادة شرب الماء لتعويض المفقود بسبب تبخر الماء عن طريق الجلد بسبب ارتفاع درجة الحرارة .

- يستعمل الماء البارد لتخفيف أعراض الحساسية، وذلك يكون بغسل الوجه والعينين لحساسية العينين والأنف، أو الاستحمام بماء بارد لتخفيف الحساسية الجلدية.

- تستعمل الكمادات الحارة الرطبة لعلاج آلام المفاصل والعضلات، كما تستعمل الكمامات الباردة أو الثلج لنفس الغرض.



● الماء يستعمل لعلاج كثير من الأمراض والمشكلات الصحية، وهذه الاستعمالات معروفة منذ القدم

- تستعمل حمامات الجلوس لعلاج الجروح في منطقة الحوض، مثل: البواسير والناسور الشرجي وبعد العمليات الجراحية في منطقة الشرج وبعد الولادة.

- يستعمل الماء لتخفيف الوزن، ويكون ذلك بشرب الماء قبل الوجبة للإحساس بالامتلاء، والشرب عند الإحساس بالرغبة في تناول الطعام بين الوجبات أو عند الرغبة بتناول المشروبات المحلاة أو غير الطبيعية كالمنبهات أو المشروبات الغازية.

● حمامات الجلوس تعالج الجروح في منطقة الحوض، والماء يستعمل لتخفيف الوزن وذلك بالشرب قبل الوجبة

- يفيد الماء في تنقية البشرة والحفاظ عليها شابة، ويكون ذلك بغسل الوجه مرات معدودة كل يوم، وهذه الذي يقوم بها المسلمون كل يوم أثناء الوضوء.

- يستعمل العلاج بالماء لتخفيف الآلام وإعادة التأهيل للمرضى المصابين بآلام شديدة وتيبس في المفاصل، أو بعد الإصابة بالجلطات العصبية، ويكون ذلك في أحواض شبيهة بأحواض السباحة مليئة بالماء الدافئ، وتستعمل أحياناً الذبذبات والموجات المائية الموضعية للمساعدة على تخفيف الألم .

- يستعمل الماء لتنقية الجسم من الشوائب والسموم في الطب البديل، وذلك بالامتناع عن الطعام لفترة معينة من الزمن، يتناول المريض بعدها مقداراً معيناً من الماء، وتعمل له حقن شرجية لغسل الأمعاء وتنظيفها .

- تستعمل مرطبات الهواء لترطيب الهواء ببخار الماء؛ للتخفيف من الجفاف في الجلد والعينين والأغشية المخاطية.

ماذا تعرف عن جلطة الساق وكيف يمكن علاجها؟

تحدث جلطة الساق، «والتي تسمى الخثار الوريدي»، بسبب الخثرة الدموية التي تقود إلى انسداد الوريد وليس نتيجة التصلب الشرياني العصيدي.

وعندما تتكوّن خثرة أو جلطة دموية في وريد عميق في الربلة، سيؤدي إلى تورم القدم وتألمها عند اللمس، وهذه الحالة تسمى الخثار الوريدي العميق.

ويحصل تجلّط الدم عندما يبطؤ تدفق الدم داخل الأوردة أو عندما يصبح راكداً. ويحدث ذلك في الساق، عندما يكون الشخص جالساً «عندما يقود السيارة أو يركب الطائرة» أو عندما يرقد في الفراش باستمرار، بسبب الجراحة أو المرض أو بعد إصابة في الساق.

إن زيادة الوزن واستعمال حبوب منع الحمل من العوامل المساعدة على التجلّط، كذلك يحصل التخثر عند الأفراد الذين يكون دمهم له قابلية عالية للتجلّط والتجمّد.

المضاعفات

١- يمكن ان تكبر الجلطة الدموية وتمتد بطول الوريد أو تتكسر إلى قطع وتسبح في تيار الدم وتنحشر في القلب أو الرئتين وتقود إلى الانصمام الخثاري.

٢- يمكن أن يحصل التهاب الوريد المرافق للتجلط الدموي. وقد يصيب الأوردة السطحية أو العميقة في الساق.

ومن أعراض التهاب الوريد العميق الخثاري، أن تصبح الساق مؤلمة، ومتورمة، وتعاني من الحرارة «الحمى».

ومن أعراض التهاب الوريد السطحي، أن يوجد تحت سطح الجلد ورم أحمر وصلب مؤلم عند اللمس.

ما مدى خطورة الالتهاب الخثاري؟

١- المضاعفات الخطرة نادرة عند الالتهاب السطحي.

٢- الالتهاب العميق يؤدي إلى تلف الصمامات في الأوردة الذي يقود مستقبلاً إلى مشاكل تورم الساق، وإذا انفصلت قطعة من الجلطة «الخثرة»، تنتقل إلى الرئة وتسبب الانصمام الرئوي.

كيفية العلاج

١- لعلاج التهاب الوريد الخثري السطحي، نعتمد الوصايا الطبية التالية:

- وضع كمادات ساخنة على منطقة الألم.
- رفع الساق.
- استعمال دواء مضاد للالتهاب.

٢- لعلاج الالتهاب العميق:

- يتم إدخال المريض إلى المستشفى.
- يرفع الساق.
- يعطى الأدوية المضادة للتخثر داخل الوريد، المسماة «مرققات الدم».

وإذا فشلت الأدوية المذكورة، تغرز «مرشحة» داخل الوريد الأجوف السفلي الذي يحمل الدم إلى القلب لمنع الجلطة من الانتقال إلى الرئتين، ويتم الغرز بواسطة قثطار أو إجراء جراحي.

أهم الاختبارات الممكنة التي تجرى عند حصول الخثار الوريدي أو التهاب الوريد الخثاري:

١- دراسات وعائية غير باضعة، قياس الضغط في الأوردة، الدوبلر، الموجات الصوتية ..الخ.

٢- رسم الأوعية «تصوير الأوردة».

العلاج الممكن

١- مضادات التخثر.

٢- إذابة الجلطة الدموية.

● زيادة الوزن واستعمال حبوب منع الحمل من العوامل المساعدة على التجلّط عند الأفراد

● يمكن علاج التهاب الوريد الخثري عن طريق كمادات ساخنة توضع على منطقة الألم، أو استعمال الدواء المضاد لذلك

لا سلام... مع اليهود

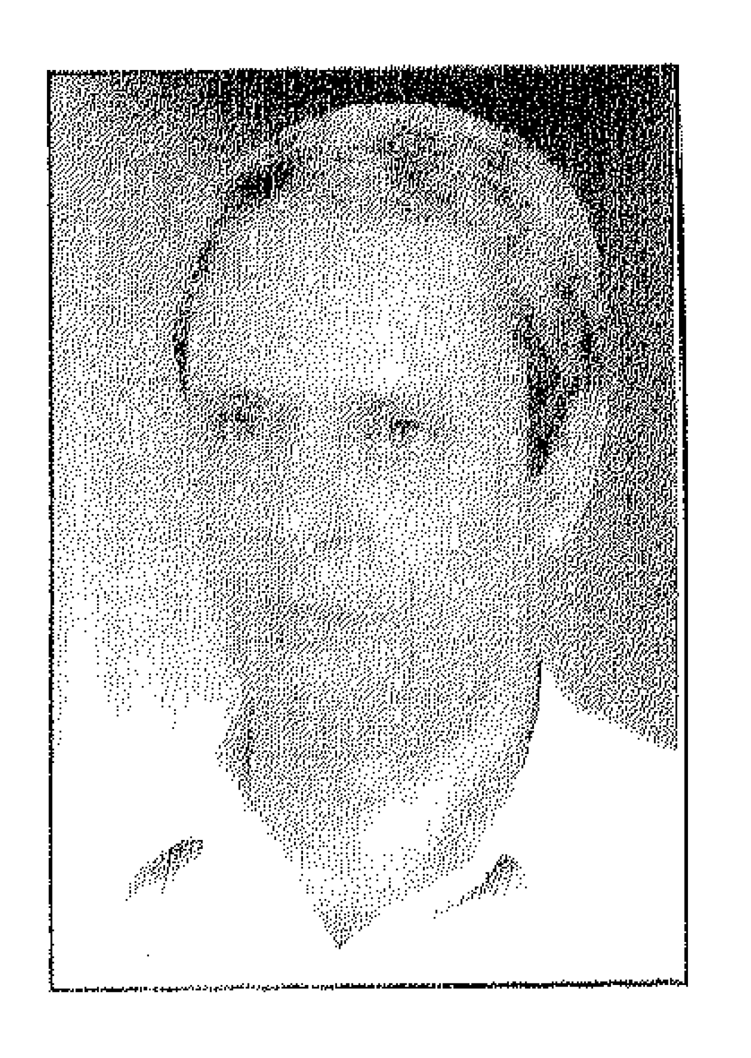
لا سلام مع اليهود.. هذه نتيجة مؤكدة، توصلت إليها بعد أن عكفت على دراسة اليهود دراسة دقيقة متأنية، فإذا بالسبب الأهم والأقوى ﴿**تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى**﴾.. لذلك انطلقت - على هذا الأساس- في قصة «المسخ» أفند دعواهم وحججهم الواهية «الميتافيزيقية» ومعلناً في تلك القصة استحالة السلام مع اليهود.

كان على العرب، قبل أن يتمسكوا بالسلام «كخيار استراتيجي» أن يعيدوا دراسة المجتمع الإسرائيلي فكراً، وأهدافاً، وثقافة.

فالمجتمع الإسرائيلي الذي يتشبع بنظرية «الأمن المطلق» قد جاء بها من الشتات، ويرتكز عليها كمفهوم لتحقيق أي سلام مع العرب، ولا تجده يتعامل معهم إلاّ كما يتعامل السارق مع المسروق، فكلا الطرفين لا ينسى -وإن بدا متناسياً- أن إسرائيل سرقت فلسطين وتطمع في غيرها تنفيذاً وتحقيقاً لنظرية «الأمن المطلق» المعروفة لنا بالحدود الأمنية لإسرائيل.

إذن خوف الإسرائيليين مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجودنا، ولن يزول إلاّ بزوالنا.. هذه حقيقة لا خلاف عليها، وهذا الخوف هو السبب الرئيسي لقلقهم الدائم وتوجسهم المستمر، لذلك تصدر المعاهد الاستراتيجية للأمن في إسرائيل سنوياً تقريرها بوضع العرب على قمة أعداء إسرائيل رغم معاهدات السلام، ومصر - بالذات- في المقدمة!! وكذلك لا يختار المواطن الإسرائيلي قادته إلاّ على أساس تاريخه الدموي، ومدى كراهيته للعرب وحبه وشراهته للتدمير والقتل.

كل الدراسات السيكولوجية أكدت استحالة التعامل مع الخائفين، والخوف يصدّر المزيد من الخوف والقلق والتوجس، ويبدد الراحة والأمان، وقد أصبح الخوف جزءاً لا يتجزأ من ملامح اليهود النفسية، فصارت إسرائيل كمصحة نفسية كبيرة كل من فيها مرضى بالخوف والتوجس والقلق، وعلاجهم الوحيد زوالنا عن الوجود، فهل نقدم لهم العلاج مغلفاً بـ«السلام»؟.



بقلم
يوسف شهير

PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الانترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة

